الزواج شركة

حسن وحياة

إعداد
الأب روني سالم موميكا

بغديدي - العراق
٢٠٢٦

أهدي هذا العمل المتوضع لكل عائلة ترغب ان
تعيش بحسب قلب الله وتكون على مثال عائلة
الناصرة مليئة بالحبّ.

مقدمة

الزواج عهد مقدّس وأبدي، وليس إتفاق أو عقد قانوني أو تقليد إجتماعي، بل هو رحلة طويلة من الحبّ والاحترام والتفاهم والمشاركة، رحلة مليئة بالتحدّيات والصعوبات والتجارب التي تتشكل مع مرور الوقت وهذه التجارب تُشكلّ الأساس القوي لعلاقةٍ تنمو وتزدهر مع مرور الوقت. منذ بدء الخليقة كان الزواج هو السمة الأساسية لبناء المجتمعات وتماسكها، وكانت العائلة هي الخلية التي تُقوي الروابط بين أفراد المجتمع وتضمن استمراره وتقدمه. لكن، كيف يمكننا أن نعيش هذه الرحلة دون أن نواجهها بوعي وإرادة حقيقية؟ وكيف نصنع التوازن بين العاطفة والعقل، بين الحب والحكمة، بين الآمال والطموحات والتحديات الواقعية التي قد تبدو أحيانًا أكبر من قدرتنا على تحملها؟

فإنَّ الزواج ليس نهاية لأحلامنا الشخصية، بل هو بداية لفصلٍ جديد يتطلَّب منّا ليس فقط العطاء والحنان، بل أيضًا الصبر والتحمل. إذ أنّ كلّ زواج له قصته الخاصّة، وكل علاقة عائلية هي لوحة فنية يتمّ رسم تفاصيلها من خلال الإصرار على البقاء معًا رغم العواصف التي قد تعترض الطريق. نجد في هذه الرحلة أنفسنا في مواجهةِ عدّةِ تحديات: ابتداءً من الاختلافات بين الطرفين، مرورًا بمشاكل التواصل، وانتهاءً بالتحديات المادية والنفسية التي قد تطرأ على الحياة اليومية.

لكن، إذا تعلَّمنا كيف نحتفظ بالشجاعة لنتجاوز هذه العقبات، وإذا فهمنا أن الحب لا يعني غياب الخلافات، بل هو القدرة على التعامل مع هذه الخلافات بحكمة ورغبة في النمو المشترك، فإنّنا بذلك نصل إلى قمة النجاح في حياتنا الزوجية والعائلية.

لا بُدَّ لنا من أن نعي أن الزواج ليس مجرَّد لحظة من السعادة، بل هو بناء طويل الأمد عبرَ السنين، يتطلَّب جهدًا مُتواصلًا، وفهمًا عميقًا للطرف الآخر، واستعدادًا لتقديم التضحيات. فكل لحظة تمضي في هذه العلاقة، كل تحدي نتجاوزه معًا، هو بمثابة حجر أساس نضعه في بناء أُسرةً قوية ومترابطة، قادرة على مواجهة تقلبات الزمن وقساوة الأيام.

تبدأ هذه المسيرة بحلم صغير في قلبين شابين، تتحول مع مرور الوقت إلى شراكةٍ حقيقية، قائمة على التواصل المستمر، والمشاركة الصادقة، والاحترام المتبادل. ومع كلِّ خطوة نخطوها معًا، نكتشف أنّنا لسنا فقط في علاقة مع شخص آخر، بل نحن في رحلة نحو أنفسنا، نحو اكتشاف أعماق شخصيتنا ورغباتنا وتطلعاتنا.

وإذا كانت الحياة هي أسمى هدية منحها الله للبشر، فإنَّ الزواج هو المفتاح الذي يفتح لنا أبواب السعادة الحقيقة لكن، ما الذي يجعل هذا المفتاح يفتح أبواب قلبين دون أن يصطدم بأي عقبات؟ إن الإجابة تكمن في إرادة الإنسان

ورغبته في بذل الجهد المستمر للحفاظ على هذه العلاقة، وفي الإيمان بأن كل أزمة هي فرصة للنمو، وكل صعوبة هي تحدي يضاف إلى سجل النجاح. إذن، كيف لنا أن نعيش هذه المسيرة على أكمل وجه؟ وكيف نبني عائلة تكون نواة مجتمع قوي ومتماسك؟ ومن خلال كتابنا هذا نسعى لتسليط الضوء على جوانب الحياة الزوجية، وكيفية تعزيز الروابط بين الزوجين، والتعامل مع مختلف المواقف التي قد تظهر على مدار الحياة المشتركة. نهدف إلى تقديم نصائح عملية ورؤى عميقة يمكن أن تُساهم في تحسين الحياة الزوجية، وتدعيم الروابط الأسرية، وبالتالي بناء مجتمع قائم على التعاون والمحبة والاحترام المتبادل. فإنَّ الهدف من هذا الكتاب هو المساعدة في توفير الأدوات اللازمة لبناء علاقة زوجية قوية، قادرة على مواجهة الصعاب والنمو المشترك في بيئة قائمة على الحبّ والاحترام والتفاهم.

الأب روني سالم موميكا

١٥آب ٢٠٢٥

عيد إنتقال مريم العذراء إلى السماء

مقالات

في الزواج والعائلة

الله منذ البداية خلق الانسان في عائلة، وفي ملئ الازمنة تجسد إبن الله في عائلة، ودعا يسوع التلاميذ ان يكونوا واحدًا كعائلة، ما بالنا أن لا نهتم بالعائلة، هذه غايتنا في الحياة، أن نكون في العائلة.

الاب روني سوسيكا

2025/01/15

الشباب

(1)

✧ أيّها الشباب والشابات الذين يبحثون عن شريك لحياتهم من اجل الارتباط والزواج، ارجو منكم واتوسل اليكم ان لا يكون تركيزكم على المظاهر الخارجية فقط وإنما:

✧ أيّها الشاب إبحث عن فتاة تحمل في قلبها المسيح، لانها سوف تحبك كثيرًا، لان المسيح محبة وقد علّمنا الخدمة فهو جاء ليَخْدُم وليس ليُخدَم فالمسيح سيعلمها كيف تحبك.

✧ أيّتها الشابة إبحثي عن شاب يحمل في قلبه الارادة ومستعد أن يضحي بنفسه من اجلك، فالمسيح احب الكنيسة خاصته وفداها بدمه الثمين، وهكذا فالكنيسة تعمل بمشيئة المسيح وتبادله تلك المحبة.

✧ تذكَّرَا دائمًا أنّكما أنتما من إخترتما أن تسيرا معًا هذا القرار الحرّ هو سرّ قوتكما. لا تنسيا أن الحب الذي يجمعكما هو إختيار واعٍ قدّم فيه كل واحد قلبه للآخر بثقة كاملة.

أحبائي لا تنسوا أن الله يبارك إختياراتكما الصادقة فحافظا على قراركما الأول ووعودكما لبعضكما، فهو مفتاح نعمة سرّ الزواج .

2023/08/27

الزواج الكنسي المسيحي

(2)

يُعَد الزواج المسيحي سرّ من أسرار الكنيسة السبعة، فالزواج هو عهد دائم وليس عقد وقتي، بكلمة (نعم) امام المذبح يتبارك ويكتمل، فالزوجان يلتزمان بالزواج بعهد ابدي مبني على أُسس: الحُب، الديمومة، انجاب البنين.

تذكرا أيها الزوجان بأن عهد الزواج ليس عقد مكتوب على ورقة ولكنه عهد مختوم بختم الحب الالهي: كيف ذلك:

- الحب هو انجذاب شخص لأخر من جنس مختلف "الرجل والمرأة"، يتميز هذا الحُب بالامانة والوفاء والاخلاص وحتى الفداء، فالمسيح إلهنا احب واخلص وفدى الكنيسة خاصته بدمه على الصليب، فهل انت قادر ان تفتدي بكُليتك حبيبك وشريك؟
- الديمومة: الزواج هو عهد أبدي وليس عقد شراكة وقتية مبنية على مصلحة يومية، فالعهد هذا يتميز ان تكون مع شريكك الذي اخترته للأبد معًا. تتحمله بجميع ايجابياته وسلبياته، تسير معه في الطريق حتى لا يتعثر، تستند اليه عندما تتعب.
- انجاب البنين: الله الذي خلقك دعاك لتنمو وتكثر "إنموا واكثروا"، فالولد هو عطية من الله، هبة مجانية يعطيها لكما الله. تذكرا أيها الزوجان بأن ابنكم هذا هو امانة بين

يديكما فلا تتخلّى عنه أو تتركها، إعتني به، إسقهِ كل يوم من الحب والتربية والمثال الصالح فهناك من يحاول ان يسرقها ويخطفها ليشوهها ويبعدها عنك.

في الختام، كل ما سوف يبقى معنا الى الابد هو ما تكلمنا عنه أعلاه،

فلا الذهب ينفع،

ولا المهر يدوم،

ولا الحفلة والفستان والطعام والكوشة وجلسة التصوير، الصالون ...الخ. يعطي حياة للزواج،

فالروح تنتعش عندما تلقى الحُب،

دع حبك ينمو وينتعش ليُثمر،

واترك المظاهر، فالمظاهر وقتية وزائلة تزيد هم على همك وتتعبك كثيرًا،

لا تكن اسيرًا للعادات والتقاليد البالية، كُن حُرًّا بارتباطك فالزواج هو اعظم مؤسسة تجدها على الارض، حافظ عليها ودافع عنها بكل ما عندك من قوة فالرب يبارك كل ما يُبنى على الحب.

2023/08/29

اساسيات الزواج المسيحي

(3)

الزواج المسيحي هو ارتباط رجل مع امرأة هدفه تكوين عائلة مسيحية مؤمنة تعيش روح الانجيل، فالمسيح ابن الله الذي تنازل عن عرشه وتجسد في حشا امنا مريم العذراء واخذ طبيعتنا البشرية ورفعها الى مكان اسمى وصالح السماء مع الارض يعطي لنا المثال الحي للحب الصادق والامين، فالمسيح الفادي بدمه الثمين فدى البشرية جمعاء واشتراها واصبحت خاصته فعلى البشرية ان تبادره بالحب.

/الى الخلف /ابرز تلك الاساسيات :

- الحب الدائم

اذا استطاع الشخص ان يُحب بعطاء وليس بأنانية فارتباطه بالزواج يكون ناجح لان في حب الزواج تضحية والتضحية تتطلب الخروج من الانانية والانفتاح على الاخر الذي هو الشريك الدائم، لذا فالزواج المسيحي ليس زواج "الانا الفردية" ولكنه زواج شخصين "هو أو هي" ويصيران جسدًا واحدًا، وبهذا يستطيع الشريكان عيش الحب الزوجي الدائم.

- "نعم" عهد ابدي

عندما يقف الشريكان امام المذبح المقدس في الاكليل، يسأل الكاهن الشريكين: هل تريد يا ابننا (فلان) ان تكون زوجًا

لابنتنا (فلانة) الماثلة امامنا بحسب الشريعة الانجيلية وقوانين الكنيسة الكاثوليكية؟ عندما يكون الجواب "نعم" هنا هذه الكلمة هي علامة هذا السر واكتماله فيها يدخل الشريكان في الشركة الزوجية، هنا يصبح الزوجان شريكان بعهد أبدي لا ينحل الا بموت احدهما! نتساءل اليوم هل نحن ملتزمون بذلك؟

- اللاانانية

عندما يتحد الشريكان ويرتبطا بالزواج يصبح كلٌ ما للرجل هو للمرأة وما للمرأة هو للرجل، فلم يعد هناك جيبي وجيبك! هذا لي وهذا لك! راتبي وراتبك! فالزواج المسيحي هو مشاركة ومقاسمة لقمة العيش وفي السراء والضراء.

- البنين

الله خلق الانسان لكي ينمو ويكثر ويملأ الارض، فالرب دعى الانسان الى انجاب البنين، فالبنين هم ثمرة الزواج.

- البتولية والعفة في الحياة الزوجية

الزوجان المسيحيان مدعوان لعيش البتولية والعفة في حياتهما الزوجية، فالبتولية والعفة تكمن في محبتهما لبعضهما وعدم خيانة عهودهما الزوجية فهي العيش بأمانة لله اولا ولعهودهما ثانيًا ولأولادهما ثالثًا.

- معرفة الاخر

الزواج المسيحي المبني على الحب لا يمكن ان يُسمى زواجًا اذا لم يكشف الواحد للاخر كل شى، حياته، مرضه، خوفه،. الخ. لان الزواج هو شركة حب وحياة. انا لحبيبي وحبيبي إلي.

- الشريكان مدعوان للقداسة

الزوج الصالح يتقدس بزوجته الصالحة، والزوجة الصالحة تتقدس بزوجها الصالح، ففي الزواج والعائلة نستطيع ان نصل الى القداسة عندما نسير معًا (الاب والام والابناء)، ان نكون شهود ايمان حقيقين حاملين نور المسيح للاخرين.

2023/08/30

الزواج المسيحي هو تأسيس عائلة مسيحية

(4)

الزواج المسيحي في الكنيسة بوجود الكاهن يباركه الله، ففي رتبة الإكليل أي (البراخ) ننشد اجمل الأناشيد ونستمع لأجمل الالحان ونتلذذ بأجمل الكلمات من الكتاب المقدس والتي تُقرأ على مسامعنا، فعندما ينادي الشماس بصوت عالي ويعلن كلمات القديس بولس في رسالته الى اهل افسس "أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا" (اف ٥:٢٥).

هذه دعوة لنا نحن المسيحيين بأننا في زواجنا وارتباطنا وحُبِّنا مدعوون لتأسيس عائلة وهذه العائلة تكون على صورة حب المسيح للكنيسة اي حب الزوج لزوجته، فحُب المسيح للكنيسة كان حبًّا نقيًا طاهرًا مليئًا بفرح البذل والفداء لان المسيح اشترى الكنيسة بدمه، هكذا على الازواج ان يتعلموا ان حبهم يجب ان ينتصر ويغلب من خلال مواجهة كل الصعوبات التي تعصف بهم متحدين الرياح العاتية والقوية، فالعائلة المسيحية يجب ان تسير عكس تيار عالم اليوم، العالم المحدود والذي انهكته العولمة والمادية، فالزوجان الحقيقيان لا يفلتان يديهما ابدًا مهما عصفت بهما الاخطار ولا يستسلما ابدًا لان في

اتحادهما قوة وهذه القوة هي قوة الروح القدس الذي بارك وقدس زواجهما.

لنعمل معًا من اجل ان تكون عائلاتنا قوية ومتماسكة بفعل الحب الذي يربط الزوجين والذي يوهب للابناء من خلال المثال الصالح للاهل، نتساءل كل يوم لماذا كل هذه المشاكل التي تواجه ابناءنا المتزوجين، اذا بحثنا عن السبب وجدنا ان هناك خللًا في المثال لأحد الوالدين

لنكن مثالًا جميلاً وبناءًا لأولادنا،

لان الاولاد نعمة،

والنعمة يجب ان نحافظ عليها

فهي هبة من الله،

حافظ على عائلتك لانك فيها تنمو وتكبر وتنتعش،

فالعائلة هي الكنيسة الاولى،

وفي الكنيسة تشعر بالامان،

والامان هذا يعطي لك الراحة،

والراحة تجعلك تنمو،

والنمو يوصلك نحو الملكوت،

وفي الملكوت تعاين وجه الله،

فلا تخسر عائلتك وكنيستك لانهما مصدر قداستك.

2023/08/31

زواجي المسيحي سرُّ سعادتي

(5)

مع بدايات اسفار العهد القديم ننطلق، وبالتحديد من سفر التكوين نبدأ، وبوصية الله نبتهل، وبكلامه نعمل، فالله يبارك زواجنا فهو القائل: "انموا وَاكْثُروا وَاملأُوا الأَرضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ" (تك ١: ٢٨). فالله خلقنا وهو الذي نفخ فينا نسمة الحياة، يبارك ارتباطنا وحبنا، فهو الذي خلق حواء من اجل ان يعيش ادم في سعادة وهناء بعدما كان وحيدًا، الله خلق الانسان لينجذب الرجل للمرأة وهكذا المرأة للرجل، وَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ" (تك ٢: ١٨). خُلِقت حواء لتكون معينًا لأَدم يتشاركان معًا في كل شيء، حواء أُخذت من ادم لتكون قريبه منه، ليحبها وتحبه، فالانسان خُلِق ليُحِب ويُحَب ويعيش حُرًا ويحافظ على كرامته لان كرامة الزوج من كرامة المرأة وكرامة المرأة من كرامة الزوج وكرامة الزوجين من كرامة الله، فالرب أَوصاهما:

١. إنموا، يا ايها الزوجان المباركان بالحب، فالحب وحده يجعل منكما جسدًا واحدًا، فأنتما منذ اليوم لا تكونان اثنين بل جسد واحد، متحدين ومرتبطين بقوة الحب

التي تجعل منكما احباء قلب الله، فالزواج هو دعوة حب.

٢. واكثروا هنا دعوة للزوجين بأن يكونا خصيبين، اي ان يكون هدف زواجهما واتحادهما هو انجاب البنين وتكوين عائلة مسيحية مليئة بالحُب والفرح مصدر حياة العائلة، فالزواج هو شركة حب وفرح وحياة وهو دعوة للابوة والامومة وهذا يعني الخروج من "الانا" الانانية الى "نحن" الجامعة.

٣. واملأوا الارض، الزوجان مدعوان لان يكونا ابًا وأُمًا ويملئوا الارض بالابناء، لان الله الذي خلق الانسان واحبه كثيرًا يرغب ان تملئ الارض بالإنسان ليفلحها ويأكل من خيراتها ويتنعم بها، فالإنسان بالانجاب يكون مشاركًا في عملية الخلق.

وفي العهد الجديد يسوع ينادي ويقول "إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ" (مت ١٩: ٦). فالرب يسوع يبارك الزواج ويرفع من قيمته ويجعله يسمو والكنيسة أُمنا تؤكّد وتُقِرّ انه سر من اسرارها السبعة، هذه هي الفرحة والسعادة الكبرى التي يرغب يسوع ان يعيشها الانسان، اي ان يختار شريكه بحب ليعيشا معًا بمسؤولية، ويكونا واحدًا بالمسيح لينميا ويكثُرا ويملئا الارض. فالمسيح الرب يؤكّد هنا على عظمة الزواج لان كل زواج هو عائلة مباركة فما جمعه الله لا يقدر الانسان ان يفرقه او بمعنى اوضح ان الذي

احبه الله جمعه وباركه فقدسه لا يستطيع الانسان ان يفرقه او يكسره.

احبائي القارئين والمخطوبين والمتزوجين، لا يوجد سعادة اعظم من ان يستطيع الانسان ان يختار الشريك المناسب له، اذا اردت ان تكون سعيدًا ابحث عن زوجة مؤمنة تبهج قلبك وتجعلك سعيدًا وهكذا البنت اذا اردتِ ان تكوني سعيدة ابحثي عن زوج مؤمن وذو ارداة يبهج قلبكِ ويجعلكِ سعيدة.

ادعوكم لتجعلوا زواجكم مصدر سعادتكم.

2023/09/01

الزواج المسيحي شركة حب

(6)

كم هي جميلة تلك الايام التي يعيشها الزوجان بحب ووئام، الزوجان مدعوان لعيش شركة حب من اجل ان ينمو ويثمر زواجهما الذي باركه الله بالروح القدس. فالكاهن عندما يبارك الخواتم يقول: "لتتبارك هذه الخواتم لكمال الفرح لأبناء الكنيسة المقدسة، باسم الاب والابن والروح القدس للحياة الابدية"، الخواتم هي رمز للارتباط والزواج يباركها الكاهن بقوة الروح القدس من اجل كمال الفرح الذي سوف يتنعم به الزوجان اللذان هما من ابناء الكنيسة المقدسة اي ابناء الله واخوة المسيح وهذه البركة تحل وتبارك الخواتم باسم الثالوث الاقدس الاب والابن والروح القدس من اجل الحياة الابدية، اي الزوجان من خلال سر الزواج وبواسطة شركة الحب التي تربطهما مدعوان لنيل الحياة الابدية ويُكَّرما بالقداسة.

نشير هنا الى علاقة المسيح بالكنيسة التي خطبها عذراءً نقية وبآلامه وموته وقيامته طهرها من إثمها ورفع شأنها ومجدها وبدمه الذي أُهرق على الصليب كتب مهرها واعطاها الخاتم، هكذا علاقة الزوجان مبنية على شركة الحب ومثالها الصالح المسيح وعروسه الكنيسة، فالزوج يخاف على زوجته، يسهر من اجل راحتها، يحبها كثيرًا، يحيطها بين ذراعيه لكي لا يسرقها احد،

يشعر بالمسؤولية تجاهها، يُحبها كثيرًا. وهكذا الزوجة تهتم بزوجها تحبه، تقدم له كل ما يُسِرُ قلبه، تنظر اليه، تجلس بين ذراعيه وتشعر بالامان.

نعم هكذا يكون الزوجان الصالحان والصادقان الواحد يشعر بالاخر ويدافع عن كرامة الزواج ويحافظ على حبه ويشعران معًا بحب المسيح يلمسهما ويجعلهما ينميا بالحكمة وسط تحديات عالم اليوم.

وصيتي للمخطوبين:

عندما تخطب تأكد ان الحب هو يجمعكما وليس شيئًا اخر،

إهتم بإنماءه وتقديسه لتصل الى القرار الصحيح،

لا تهتم كثيرًا بأمور الدنيا الزائلة التي ليست إلا كماليات تعطي الجمال الخارجي،

لا تخدع نفسك وتوهمها بأنها تسير بالمسار الصحيح،

قرارك يكون صائبًا عندما تغوص في عمق الاخر.

وانتما ايها المتزوجان،

اهتما ببعضكما اكثر،

ولا تتخليا عن الاشتياق لبعضكما،

لتكن علاقتكما متجددة يومًا بعد يوم،

لا تنسيا: اسقيا حبكما كل يوم حتى ينمو ويثمر لان هناك دودًا ينتظر اللحظة ليجففه،

ليكن هو الاول دائما في عينيكِ، ولتكن هي الاولى والافضل والاحلى في حياتك،

لا تنظرا الى الخارج، لانكما سوف تقعا في فخ لا مهرب ولا خروج منه.

ليكن لكما وقت قصير للصلاة والتأمل.

فالرب سوف يبارك زواجكما وحياتكما واعمالكما.

2023/09/02

الزواج حقيقة مباركة من الله

(7)

الزواج مؤسّسة باركها الله وارادها ليستطيع من خلالها الزوجان تأسيس عائلة مسيحية والتي يتكلم عنها البابا في وظائف العائلة في عالم اليوم "العائلة تُشكّل أغلى القيم الانسانية"، و من صفاتها انها:

- مؤمنة
- متحدة بالرب
- عائلة تعيش الحب
- عائلة مبشرة
- عائلة مُصلية
- مدعوة للقداسة من خلال عيشها للمشورات والتعاليم الانجيلية.

الرب يسوع المسيح كما يؤكد لنا تلميذه يوحنا في انجيله بالفصل الثاني يحضر ويشارك ويبارك عرس في قانا الجليل، هنا تأكيد على اهمية هذه المؤسسة الزوجية التي من مميزاتها الارتباط الابدي من خلال الارتباط الجسدي اولا، إذْ يقول الربّ يسوع: "لا يكونان اثنان بعد ذلك بل جسد واحد" هنا الزوجان مدعوان للنمو في المحبة والتفاهم ومخافة كما وهنا تتبين وحدة الزواج التامة والكاملة وما اتحاد الزوجين الا صورة لوحدة

المسيح مع الكنيسة، والارتباط الروحي "ما جمعه الله لا يفرقه الانسان"، وفي هذا الارتباط يتساوى الرجل والمرأة ويكون كل واحد منهما مكملًا للاخر، اذن الزواج هو حقيقة وهذه الحقيقة تتطلب من الزوجين الحب حتى بذل النفس من اجل الاخر والديمومة في العيش معًا في السراء والضراء والعمل من اجل البنين الذين هم ثمرة الحب.

2023/09/03

شركة الأولاد تجعل العائلة تنبض بالحياة وتنمو فيها المحبة والدفء الإهتمام والمسؤوليات المشتركة.

4/20

العائلة وشركة الاولاد

(8)

تُمثّل العائلة الناشئة من اتحاد شخصين (رجل واحد وامرأة واحدة) والمرتبطة بسر الزواج المقدس الخلية الجديدة والنواة الصغيرة التي تنبثق من اتحاد حب لشخصين والتي سوف تكون جزءًا مهمًا من العائلة الكبيرة التي تكون الجماعات والمجتمعات البشرية، لا يمكننا ان نرى مجتمعًا متكافئًا وناجحًا بدون عائلات متحدة بالحب ومباركة ومرتبطة بسر الزواج، هناك شركة عظيمة ربطت الشخصين وهذه الشركة هي الحب الناضج والواعي الذي يخضع لإرادة العقل والقلب والمنطق، فالضرورة تحكم على ان يكون الاختيار هو اختيار شخص لشخص دون الاخرين، اي ان اختار شريك او شريكة حياتي عندما ينبض عقلي وقلبي واشعر ان الشخص الاخر هو لي وانا له واننا كلانا نستطيع ان نعيش معًا متوافقين بكل شيء غير مترددين ونستطيع ان نعيش معًا دائما دون خوف او تشكٍّ بالسراء والضراء في الحلوة والمرة هكذا هي تلك الشركة مبنية على حرية الاختيار.

لا تكتمل شركة الحب هذه اذا لم ينفتح هذا الحب الى الابناء، فالابناء جزء لا يتجزأ من هذه الشركة لانهم ثمرته، فالرجل والمرأة اي الزوجين عندما يعطيان من ذاتهما من اجل

الابناء الذين هم هبة مجانية من الله الخالق يشعران بعظمة كبيرة انهما مساهمان ومشاركان في عملية الخلق ففي بدايات سفر التكوين نرى ان الله يبارك الزوجين ادم وحواء فيقول لنا النص"وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: "أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ" (تك ١: ٢٨). فالمسؤولية كبيرة وعظيمة، فعلى الزوجين ان يدركا اهميتها، لان الابناء هم هبة مجانية كما وضَّحنا أعلاه، يقع على عاتق الاهل:

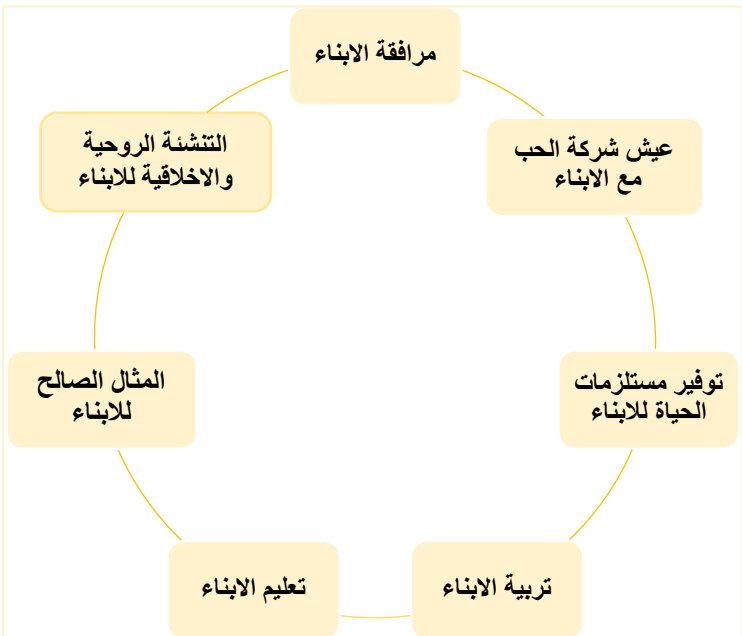

ضرورة التذُّكر بأن الاباء والامهات يجب اكرامهم وهذه الوصية الرابعة من الوصايا العشر. وهناك امورًا اخرى كثيرة يمكن الكتابة عنها، هنا ننوه على اهمية ان على الابناء تقع مسؤولية تجاه الاهل:

- **الإحترام المتبادل**
- **التعلم من القيم والتقاليد**
- **الرعاية والدعم**
- **المرافقة الحسنة**
- **الإستماع والتواصل**
- **الامتثال للنصائح**

في الختام، نرغب ان نؤكد على اهمية الشركة التي تربط الاهل بالاولاد والتي يجب أن تكون مبنية على المثال الاكبر للعائلة عائلة الناصرة (يوسف ومريم ويسوع)، لتكن عائلاتنا متشبهة بهذا المثال وسوف تنعم بالبركة والمحبة والسلام.

2023/09/04

في الزواج هل انا من يختار الشريك/ة؟

(9)

كما ذكرنا أنفًا في كتابات سابقة وكما هو معرف لدى الجميع بأن الزواج هو اختيار شريك حياة دائم (رجل واحد وامرأة واحدة) اي بمعنى اوضح انجذاب شخص لأخر او اختيار شخص لشخص اخر من اجل الحب وبناء عائلة وانجاب البنين ويكون الشخصان مساعدان الواحد للاخر بفرح وامانة وحب.

تتنوع اليات الاختيار بين الزمن الماضي والحاضر:

- في الزمن الماضي كان الزواج يسير وفق عادات وتقاليد معينة كانت القبيلة او الجماعة قد وضعتها كقانون اي بمعنى انه في اغلب القبائل والجماعات كان الاختيار يتم عن طريق الاهل الاب او الام او الاخت. الخ، اي كان زواجًا تقليديًا، في اغلب الاحيان كان العريس والعروس لا يعرفان بعضهما الى يوم الزواج، كان الاهل هم من يختارون ولم يكن هناك علاقة غرامية او حب سابق، وكأن الزواج كان يُفرض على الطرفين ومن خلال زيارتي الشخصية ككاهن لكبار السن فإنهم يقولون: ابونا انا تزوجت ولم اكن اعرفها وعندما اسألهم عن الحُب كانوا يجاوبون بأن الحب يأتي من العشرة الطيبة. كما ان طريقة الزواج واليتها كانت بدائية وعدد المعازيم قليل وكمية الذهب بحسب القدرة والجهاز كذلك، لم يكن هناك صعوبة للفقير والغني من الزواج فكلاهما كانا متساويان.

- الزواج في الزمن الحاضر، اختلف الزواج اليوم عما كان سابقًا، فاليوم اصبح كل شيء مباحًا وماديًا والشخص الذي لا يُكَوّن علاقة حب سابقة ينادونه بالقديم او المتخلف، الية اختيار الشريك تغيرت: فالتعارف السابق ووسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والسناب والواتس اب والانستا والمولات والكافيتريات والشوارع التي يطلق عليها تسميات العشق والحب والغرام واللقاء.الخ وكذلك الحفلات والجامعات. الخ، إلا ان الاختيار اصبح صعبًا جدًا وفي كثير من الاحيان اصبح فاشلا وما نراه اليوم من مشاكل وخلافات عائلية تصل في كثير من الاحيان الى طرق مغلقة ويتجه البعض الى المحاكم الكنسية وحتى المحاكم المدنية، فما هي الاسباب:

١. الاختيار الخاطئ.

٢. الايهام بالحب المزيف، ففي كثير من الاحيان يكون الحب هو حُب خارجي حُب قشور وليس حب داخلي كياني عميق.

٣. عندما يدخل الكذب إلى العلاقة عبر وسائل التواصل، فهو يفتح بابًا للشك، ويُضعف الثقة التي هي الأساس في أي زواج صحي.

ماذا يعني الكذب عبر وسائل التواصل؟

يشمل كل تصرّف يخفيه أحد الزوجين عن الآخر، مثل:

- إنشاء حسابات سرية أو أسماء مستعارة.
- محادثات يتم حذفها أو إخفاؤها.
- الادعاء بأنه "مشغول/ة" بينما هو يقضي الوقت في الدردشة مع أشخاص آخرين.

• إعطاء صورة غير حقيقية عن الذات على الإنترنت.

٤. تدخل الاهل الخاطئ في تحديد هذا يصلح وهذا لا يصلح، ففي كثير من الاحيان يصبح الاهل قساة وتكون النتيجة سلبية على الجميع.

كما اننا نلاحظ الكثير من الاهل المزعجين الذين يتدخلون في كل تفاصيل حياة الزوجين الجديدين حتى تصل الى التدخل في حياتهما وعلاقتهما الخاصة، اتمنى من الزوجين الجديدين عدم السماح لأحد وكائن من يكون ان يتدخل في خصوصياتهما، فالافضل ان تقول انت في بيتك وانتم في بيتكم، نحن تزوجنا ولدينا حياتنا الخاصة فلا نسمح لاحد بان يعيق ويعرقل مسيرة حياتنا وارتباطنا وزواجنا.

٥. الصرف المفرط والعكس صحيح البخل الذي لا يُحتمل. ما نلاحظه اليوم من عملية البذخ في التحضير لحفلة الزواج بات غير محتمل واصبحت انعكاساته سلبية على العلاقة التي تربط الزوجان، هناك امور يمكننا ان نتخلى عنها، اذا كان الزوجان يُحبان بعضهما ويخاف الواحد على الاخر من مبدأ الحب فلا يمكن للواحد ان يؤذي الاخر بالمطالب الكثيرة والبائسة التي تُثقل كاهل الشاب وتجعل منه اسيرًا واذا لم يعمل ما هو موجود فلا يمكنه الزواج، حقًّا انها صدمة.

كيف تستطيعين انتِ واهلكِ ان تكوني سبب تعاسة زوجك، المظاهر الخادعة فرحها قليل ويتلاشى بعد ساعات اما الاهتمام والحب والتقدير فيدوم الى الابد.

٦. عدم التحضير الجيد للزواج وخصوصًا التلكؤ في حضور دورات التنشئة للمخطوبين والمتزوجين الجُدد.
٧. عدم الجدية في متابعة الامور الطبية كالفحوصات... الخ.
٨. الاهتمام المفرط بما هو خارجي وكمالي وترك الذي هو الاهم.
٩. ترك الزوجان للامور الروحية والصلوات والقداديس، يجعل من زواجهم مهدد لانهم لم يغتنوا روحيًّا.
١٠. خيانة عهود الزواج وعدم الاكتفاء بالشريك.
١١. عدم قدرة الزوجين على الصبر والاتكال على الله.
١٢. الكسل حين يتكاسل أحد الزوجين يتعب الاخر بصمت. لا يمكن للحب ان ينمو في ارض مهملة. فالتقصير المستمر بين من قبل احد الاطراف يخلق مسافة لا يشعر بها الا عندما يخسر الطرف الاخر. الكسل في العلاقة يهدم ما بنيه الحبّ.

عندما تختار الشخص لترتبط به ليكن اختيارك لا بحسب المظهر الخارجي فقط وانما ليكن اختيارك متوافقًا مع عقلك وقلبك وايضًا ليكن اختيارك حكيم ليجعلك تعيش بهناء الى الابد.

2023/09/05

انا لحبيبي وحبيبي الي

(10)

ما اجمل تلك الكلمات المنقوشة في قلوب الحبيبين الناضجين العائشين في وحدة الروح والنفس والجسد انهما العروسين الذين اختارا الواحد الآخر بحب ناضج وعقل مليئ بالانفتاح للقاء الآخر الذي ينعش الروح والجسد معًا.

احبائي المخطوبين اتوجه اليكم انتم الذين تتحضرون للارتباط الابدي بسر الزواج الذي باركه الله اقول لكما:

- قبل ان تتقدما الواحد الى الآخر تأكدا من قراركما فبعد الزواج لن يكون هناك طريق للرجوع.
- قبل ان تقولا كلام الحُب وتعيشاه عليكما طلب النعمة من الخالق ليبارك خطواتكما ويعطيَّ لكما من الحكمة لتُنعِشا زواجكما.
- قبل ان تلبسا الخواتم تأكدا من دعوة الكاهن ليباركهما.
- قبل ان تضعا الخواتم في اصبعكما تأكدا بأن هذا الخاتم هو رمز للحب والوحدة والديمومة.
- قبل ان تهتما بالكماليات من الملابس والصالون وجلسة التصوير والكوشة والحفلة.الخ، تأكدا انكما مقبلين على قرار عظيم وهو السير مع الاخر بأتجاه الكمال.

- قبل ان تخطوا خطوة معًا تأكدا ان طريقكما للقداسة مُعَّبعد وسالك.
- قبل ان تصرفوا النقود على الاشياء الزائدة تأكدا ان من يصرف الكثير فهو مُبَذِّر ولا يحب الاخر لكونه اناني.

احبائي، بإمكانكم ان تكونوا للمسيح وحده، وتجعلون من ارتباطكما طريقًا للقداسة من خلال عيش الحب بحكمة ومخافة الله بلا انانية.

2023/09/08

الزواج قرارٌ مسؤولٌ

(11)

الزواج هو قرار شخصي وهذا القرار نابع عن نضج كاملٌ من جميع النواحي:

- **نضج جسدي:**

ويُقصد به ان الانسان هو بجسد سليم يستطيع ان يقوم بواجباته الزوجية بشكل كامل وتام وليس هناك خللٌ او عائقٌ لأنه سيكون مسؤول عن عائلة وهذه العائلة تحتاج الى خدمة وحماية ورعاية وعمل مع توفير جميع المستلزمات الحياتية الضرورية وتحمل التغييرات التي تطرا على حياة الازواج وتقبلها بكل احترام وطاعة ووداعة .الخ.

- **نضج عقلي:**

الانسان الذي يتقدم للزواج يختار بعقل ناضج التاريخ والوقت المناسبَين للارتباط، والعقل يعطي للانسان القدرة والدافع على اختيار الانسان الذي سوف يشاركه حياته، فالرجل يختار المرأة والمرأة تختار الرجل بعقل كامل وارادة حرة وسليمة. الزواج شراكة عميقة تتطلب مسؤولية، ووعي كامل، واستعداد للتعامل مع الواقع كما هو، وليس كما نتمنّاه.

النضج العقلي هو ما يحوّل الحب من مشاعر وقتية إلى علاقة طويلة الأمد مليئة بالاحترام، والوعي، والدفء.

- **نضج عاطفي:**

النضج العاطفي ركن اساسي من اركان الزواج، ففي العاطفة هناك مشاعر وانجذاب وحب، لنجعل من حُبنا علامة فارقة تغذي زواجنا وتعطي له الديمومة.

أيها الشباب والشابات، عندما تُقدِّم على الزواج لا تتردد لان الزواج نعمة، كما ادعوك الى استعمال العقل قبلَ العاطفة لكي تختار بارادة حرة، لان الزواج هو اختيار حُر ومسؤول.

2023/09/12

اهمية تنشئة المخطوبين والمتزوجين

(12)

تعتبر دورات تنشئة المخطوبين والمتزوجين الجدد من اهم واجبات خدام الكنيسة (الاساقفة والكهنة وحتى العلمانين)، وذلك لأهمية هذه المؤسسة العظيمة المدعوة للقداسة، وتدعوهم امنا الكنيسة الى اهمية الاعداد الناجح لها وذلك لان هذه التنشئة هي:

* الطريق الذي يساعد الشخصان المرتبطان للسير بخُطى ثابتة وقوية وبثقة نحو الامام لتأسيس عائلة تتمتع بكل الصفات الحسنة التي يريدها الله ويباركها.
* كما وان هذه التنشئة تساعد الخطيبان على التفكير بعمق واختيار الشريك الدائم بحب واخلاص تام.
* كما وتعتبر هذه التنشئة اساسية لأنها تسقي الجذور وتجعلها تغرس في اعماق الحياة لكي تستطيع مواجهة العواصف والاخطار بثبات وعزم شديدين لان على الشريكين ان يكونا مواجهين كسد منيع وقوي وثابت.

تتناول دورات تنشئة المخطوبين:

✧ الزواج من الناحية القانونية، يتعرف فيها الخطيبان على اهمية الزواج وما هي شروطه وكيف يستطيعان السير معًا وفق القانون ايضا، لان مؤسسة الزواج مبنية على اسس وقوانين،

والقانون الاساسي هو ان الزواج المسيحي مبني على الحب والديمومة وانجاب البنين.

✧ الزواج في الكتاب المقدس، يتعرف الخطيبان على قدسية سر الزواج من خلال ما قدمه الكتاب المقدس "لا يكونان اثنان بعد ذلك بل جسد واحد فما جمعه الله لا يفرقه الانسان" (مت ١٩: ٦). وايضا الله في بداية سفر التكوين يبارك هذه المؤسسة "انموا واكثروا"، فالله لم يجعل ادم وحده لان ادم كان يشعر بالوحدة والحزن والله خلق له حواء لكيما يستطيعا ان يُعبرا بما في داخلهما من الحُب وينميا ويكثُرا.

✧ الزواج من الناحية الاجتماعية، تكمن اهمية هذا الموضوع في طرح العديد من المشاكل التي تعترض حياة الخطيبين او المتزوجين حديثًا وايجاد الحلول لها وعدم الاستسلام.

✧ الزواج من الناحية الطبية، ان الزواج الناجح يتطلب ان يكون الخطيبان كاملان جسديًا وعقليًا لكي يستطيعا تحمل المسؤولية، لان الزواج هو مسؤولية وهذه المسؤولية هي لكلاهما، لان الزواج ليس انا او انت وانما كلانا (نحن)، تكمن اهمية هذه التنشئة في جعل الخطيبين ان يتعرفا على اهم المشاكل والامراض التي تواجههما وما هي موانع الزواج واهمية التحاليل. الخ، حتى يستطيعا ان يرتبطا بحرية تامة وارادة قوية. فالكنيسة تفرض على الخطيبين اجراء الفحوصات الخاصة

بالمتزوجين وما تفرضه القوانين المدنية وكذلك هناك فحوصات الخصوبة الخاصة بالكنيسة.

✧ الزواج والاخلاق، يعتبر هذا الموضوع من اهم المواضيع المطروحة وذلك لانه يساعد الخطيبان والزوجان على عيش حياة زوجية سليمة وبمخافة الله.

-كما وان هناك لقاءات نفسية وتربوية.الخ.

اخي واختي الخطيبان ارجوكما لا تنزعجا من حضور هذه الدورات ولا تقولا انكما تعرفونها، نحن نعمل لخيركم ومن اجلكم لكي تكونا زوجان سعيدان وتكونا عائلة مقدسة تسير بحسب روح الله لا روح العالم.

2023/09/15

النضوج في الزواج المسيحي هو أن أُحب شريكي كما هو، لا كما أريده أن يكون بحسب رغباتي واختياراتي.

النضوج ثم الزواج

(13)

الزواج المسيحي ليس تقليداً يمارسه الانسان او هواية او عمرًا معينًا كأن يقول انسان ما انني اكملت ال ١٨ سنة ويجب ان اتزوج! او حُكم اهل او عشيرة، مع الاسف الشديد بالرغم من التطور الذي يشهده العالم إلا ان الانسان بدأ يصبح اسيرًا له، كيف؟

عندما نبني الزواج على المادة فإنه سوف يفشل وفشله يكون مؤلمًا، او عندما يكون مصلحة فإن سقوطه يكون عظيمًا، واذا تم بناء ارتباط الزواج على مظهر ما او شكل فإنه سينهار حتمًا لان لا اساس له كما البيت المبني على الرمل فعندما يأتي السيل يجرفه لان لا اساس له. وابشع صور الارتباط والزواج عندما يكون لعبة يمارسها طرف واحد او ربما الطرفان معًا فنتائجه لا يكون فيها فوزٌ ابدًا وانما خسارة دائمة.

الزواج المسيحي هو قرار ناضج نابع من عقل سليم وارادة حرة وحب عميق.

2023/09/20

هل الزواج أُسس لأجل تطور الجنس البشري بالإنجاب؟

(14)

يؤكد لنا الكتاب المقدس في اولى صفحاته في سفر التكوين ان الله خلق الانسان على صورته ومثاله، خلقهما ذكرًا وانثى. الله من فيض حبه خلقنا فاراد ان نكون مشاركين في عملية الخلق من خلال سر الزواج، يسوع يؤكد لنا بأن الزوجين لا يكونان اثنان ولكن جسد واحد، نسأل هنا هل الزواج المسيحي أُسس لأجل تطور الجنس البشري بانجاب البنين فقط؟

كما كتبنا سابقًا وما تُعلمنا اياه أُمنا الكنيسة بأن من اهداف الزواج المسيحي الحب والديمومة ومن ثم انجاب البنين، الحب الذي يربط الزوجان ويجعلهما جسدًا واحدًا متحدين جسديًا وروحيًا ونفسيًا الواحد مع الاخر، الواحد مسؤول على الاخر فلا يوجد انا او انت وانما كلانا.

الولد هو عطية من الله، فلا يقول احد ما انه من حقي ان يكون لي ولد فالولد هبة مجانية يهبها الله للزوجين، نتساءل هنا، هل الله يحرم بعض الازواج من البنين؟ كلا، الله لا يحرم الانسان من هباته ولكن هناك بعض الازواج يعانون نقص ما او مرض ما يمنع ان يكون لديهما اولادًا،

نتساءل هنا ماذا يفعل الزوجان هل يستمران معًا ام ينفصلا؟

تؤكد امنا الكنيسة ان الزوجان مدعوان الى:

- الخصوبة

الزوجان مدعوان الى الخصوبة الروحية بأن يكونا مثالًا صالحًا للازواج الذين لديهم اولادًا ولكنهم يعيشون الالم والمشاكل، كما ويمكنهم ان يعيشوا أُسس الزواج المسيحي ملتزمين بالحب الدائم ويكونوا صورة حية للازواج الذين يقفون عاجزين ومستسلمين امام صعوبات الزواج.

- القداسة

الزوجان المسيحيان مدعوان لعيش القداسة كما عمل القديسان اللذان سُميا بالباحثين عن السماء (جاك ماريتان وزوجته ريسا)، و والدا القديسة تريزا القديسان (لويس وزيلي مارتان)، كل زوجان مسيحيان مرتبطان بسر الزواج المقدس مدعوان الى القداسة وعيش الايمان من خلال الاعمال الصالحة والشهادة الحقيقية والانتماء الكنسي والالتزام بالاسرار المقدسة.

- الرسالة

الزوجان المسيحيان عليهما ان يلتزما بالجانب الارسالي اي ان يكونا مرسلين يحملان رسالة المسيح بمحبة واخلاص كما الرُسل ومريم العذراء والقديسين ويكونا مثالًا صالحًا للازواج

الاخرين من خلال اتحادهما وعيشهما ومحبتهما والتزامهما الكنسي وامانتهما لبعضهم وللكنيسة.

ديمومة الزواج المسيحي ليست مرتبطة بانجاب البنين فقط لان دعوة الزواج المسيحي اعمق من ذلك فهي شركة حب وحياة.

2023/09/21

ايها الزوجان الإجهاض خطيئة مميتة

(15)

الحياة تنشأ داخل اطار وحدود الزواج، فمن داخلها تنبثق الحياة وتنمو من فعل يُعبّر عن الحب المتبادل بين الزوجين، لذا فالانجاب يكون ثمرة الزواج لان الزواج هو مؤسسة وضعها الخالق لكيما يتم في البشرية تدبير حبه وبذلك يكون الزوجان مشاركان في عمل الخلق بولادة كائن جديد وتربيته والسير معه، لذا الزواج يجب ان يكون منفتحًا للحياة وليس مجهض لها، لان الإجهاض هو مخالفة للشريعة الالهية والطبيعية فهو فعل قتل.

الكائن البشري (الانسان) يجب ان يحظى بالاحترام الكامل والمعاملة اللائقة منذ اللحظة الاولى للحمل به فيكون لديه حقوق و واجبات ومن اهمها ان لا يتم التعدي عليه او سلب حقوقه لان الحياة البشرية مقدسة.

الاجهاض نوعين:

- الاجهاض الارادي:

ويقصد به انه فعل يقوم به الطرفان (الزوجان) بمساعدة شخص ما على قتل واجهاض حياة كانت قد بدأت تنمو في الرحم وذلك عبر طرق مؤلمة ولا اخلاقية، لذا فهذا

الفعل هو غير مقبول اخلاقيًا ولا كنسيًا لانه يعمل على انهاء حياة كائن صغير لذا يعتبر الاجهاض نوعًا من انواع القتل.

- الاجهاض اللاإرادي:

ويقصد به اجهاض دون علم المرأة الحامل نتيجة مشاكل صحية معينة، فالاجهاض الغير ارادي لا يتحمل اي مسؤولية اخلاقية لان وقف الحمل وانزال الجنين لم يتم بارادة احد وانما بصورة طبيعية او بسبب الحالة الصحية للأم.

لذا موقف الكنيسة هو واضح وصريح بأن الاجهاض الارادي الصادر من زوجين متعمدين على هذا الفعل بالرغم من ما اذا كانت الحياة الناشئة (الجنين) سليمة أمّ مشوهة فهي تبقى على صورة الله ومثاله ولا يحق لاحد ان يتصرف بها وكأنه هو المصدر "من انا لأُحدد مصير هذا الجنين". فالله هو سيد الحياة والموت، والاجهاض جريمة منكرة والكنيسة تعاقب المرتكب لهذه الجريمة لانه اقترف إجرامًا بحق البشرية.

ما هي الاجراء العقوبة في الكنيسة بهذه الحالة؟

فالكنيسة تعلم أن ثمة أفعلًا هي بحد ذاتها، وبصرف النظر عن ظروفها، محرمة دائما تحت طائلة الخطأ الثقيل، من أجل غرضها، فالكنيسة تناشد أبنائها لتجنب أي شكل من أشكال الإجهاض، لأنه جريمة يؤكدها تعليم المجمع الفاتيكاني الثاني الكنيسة في عالم اليوم، الإجهاض وقتل الأجنة جريمتان منكرتان، فالله سيد هذه الحياة، قد عهد الى البشر مهمة

الحفاظ على الحياة، وهي مهمة شريفة يجدر بالإنسان أن يقوم بها قيامًا يليق به، فالحياة، منذ وجودها بالحبل يجب الحفاظ عليها بكل عناية.

الحياة البشرية لابد من احترامها وصيانتها على وجه مطلق منذ وقت الحبل. ولا بد من الأعتراف للكائن البشري، منذ اول لحظة من حياته، بحقوق الشخص، ومنها الحق في الحياة الذي لا يمكن تخطيه، والعائد لكل كائن برئ. حق. فالكنيسة واضحة في تعليمها الكنسي واكدت منذ القرن الأول شرّ كل إجهاض مفتعل على الصعيد الأخلاقي. وهذا التعليم لم يتغير، وهو باقٍ دون تعديل. الإجهاض المباشر، أي الذي يريده الإنسان غاية أو وسيلة. يتعارض بوجه خطير مع الشريعة الأخلاقية. لأن الله هو سيد الحياة والموت وقد عهد إلى البشر مهمة الحفاظ على الحياة. والحفاظ على الحياة يجب أن تكون باهتمام بالغ وحرص وأن الاجهاض جريمة منكرة. ومن يرتكبه تعاقبه الكنيسة لأنه أرتكب أجرام بحق الحياة البشرية.

أمّا في حالة الإجهاض الغير مباشر، أيّ الغير مفتش عنه أو الناتج عن تدّخل جراحيّ لا علاقة له بالجنين، مثل سرطان الرحم والحبل خارج الرحم، فلا يطبق عليه هذا الموقف الخلقيّ، بل مبدأ الفعل ذات النتيجتين. ففي حال التدّخل الطبّي العلاجيّ اللازم في حالة الأمّ الحامل، للأسباب الصحيّة المذكورة أعلاه والتي تشكل خطرًا حقيقيًّا على حياة الأمّ وبالمقابل

لا أمل للجنين بالاستمرار بالحياة، فإن الغاية الأساسيّة تكون لإنقاذ حياة الأمّ. وينتج عن هذا التدخل الطبّي الذي يرمي إنقاذ حياة الأمّ نتيجة أخرى سيئة لا يمكن تفاديها، وغير مرادة بحدّ ذاتها، ألا وهي موت الجنين. صحيح، أن حياة الجنين لا تقل قيمة عن حياة الأمّ، لكن في هذا التدّخل الطبّي، لم تنقذ المرأة بسبب قتل الجنين، بل بالتخلّص من السرطان أو من حبل غير طبيعي. في حالة الحبل الذي يشكل خطرًا على حياة الأمّ والجنين على السواء، بسبب حالة صحية محدّدة، مثل عدم إمكانيّة المرأة متابعة الحمل حتى النهاية بسبب عدم تحمّل القلب لهذا الأمّر، يُترك القرار للزوجين

26/09/2023

عائلة الناصرة مثال حي لعائلاتنا الارضية

(16)

الايام المباركة التي نعيشها، ايام ميلاد ربنا يسوع المسيح، ايام الكشف الالهي، ايام تجسد ابن الله الكلمة على ارضنا، نكتشف حقيقة جميلة ان عائلة الناصرة مريم ويوسف ويسوع عائلة مقدسة، عائلة مصلية، عائلة عرفت كيف تستقبل ابن الله وتتقدس به، الله حاضر فيها ويباركها، فيسوع الابن الاقنوم الثاني هو اله حق وانسان حق، تجسَّد ليكشف لنا وجه الله الحقيقي الذي كله وملئه محبة. فالله جاء باحثًا عن الانسان الذي احبه فخلقه على صورته ومثاله.

نعم، ان عائلاتنا اليوم عليها ان تسعى لتكون على مثال عائلة الناصرة:

- تنتظر تجسد ابن الله وكلمته في حياتها، لتتبارك بحضوره وتتقدس به.
- عائلاتنا من خلال الحب الذي يربطهم يكونون علامات حية في عالمنا الذي لا يستطيع ان يعرف الحقيقة.
- عائلاتنا مدعوة للقداسة من خلال: الاستسلام الكامل لمشيئة الله، والاعتراف بعظمة سر الزواج المقدس، والاتحاد الكامل بين اشخاصها على مثال مريم الصامتة التي كانت تسمع كثيرًا وتتأمل وتحفظ، ويوسف البار الذي

ببرارته اختاره الله ليكون المربي، فيوسف الرجل هو الحامي والمدافع للعائلة والذي يصغي بصمت، ويسوع الابن الذي احب عائلته وخلصها وباركها وحفظها هو مثال للابناء في المحبة والطاعة.

- عائلاتنا حية وممتلئة من نعمة الله ومصغية لكلامه.
- لنكن عائلات قديسة ومقدسة في عالمنا لنستطيع ان نشهد للنور الحقيقي يسوع المسيح.

2023/12/31

الكنيسة أُمي

(17)

احبائي،

كثيرا ما يعمل الشيطان على تشويه الحقائق وكذلك يعمل على تشويه صورة الكنيسة بعيون مؤمنيها من خلال اشخاص يتبعونه ويصدقونه.

ولكن لا يستطيع أي أحد أن يشوه صورتها، لانها قوية بالروح القدس، وهي أُم ومعلمة، والمسيح اسسها على صخرة قوية ومتينة.

⛪ الكنيسة هي مستشفى تحتضن الخاطئين وتداويهم ولكنها طاهرة من الخطيئة .

⛪ في الكنيسة نرى النور ونشاهده فهو نور المسيح الذي يقود الجميع الى الخلاص.

⛪ اذهب الى الكنيسة، صلي في الكنيسة، تقرب من ربك في الكنيسة، القي كل همك في الكنيسة، تكرس في الكنيسة، فالكنيسة هي بيتك وأُمك.

2023/12/21

العائلة سر الحب الإلهي

(18)

هل نستطيع ان نقول هذه الجملة "العائلة سرّ الحب الالهي"، نعم نستطيع ذلك لان الله الذي خلقنا يُعبِّر عن حبه من خلال العائلة. إن الله من فيض حبه أعطى للانسان ان يكون فريدًا، من خلال الحب نعرف ونكتشف ونختبر هذه الحقيقة السامية، من خلال حب الله للانسان نستطيع أن نلتمس الشراكة فالزوجان مدعوان لعيش الشركة والمشاركة والسير معًا، فالعائلة مقدسة لأنها أسمى تعابير حب الله لكل شخص بشري.

إن امنا الكنيسة قد رفعت الحب الزوجي او الحب العائلي الى مستوى السرّ في سر الزواج المقدس. شريكي يقدم ذاته لي وانا اقدم ذاتي له وكلانا نقدم ذواتنا لله، فبقدر ما يكون حبنا حبًا صادقًا نكون في شراكة حقيقية مع الله، فعندما يحب الزوجان بعضهما حباً صادقًا وامينًا يمر الله بينهما ويبارك ارتباطهما من خلال الروح القدس روح الحق الذي يحقق وحدتهما ويجعلهما جسدًا واحدًا وقلبًا واحدًا وروحًا واحدةً.

الارتباط الزوجي هو شركة حب وحياة.

2024/01/02

الحب الذي يربط الزوجين اغابي وليس إيروس

(19)

كما نعلم ان الشخصين (الرجل الواحد والمرأة الواحدة) عندما يرغبان بالزواج فإن الذي يربطهما هو الحب المرتبط بانجذاب ومشاعر يشعر بها الطرفان الواحد تجاه الاخر، واذا ارادا الارتباط الفعلي من اجل تكوين عائلة مسيحية يجب ان يتخطى حبهما الحب بمعنى الايروس للوصول الى الحب بمفهوم الاغابي.

- **الحب بمعنى الايروس:**

هو حب استملاك او بالاحرى استيلاء من اجل المتعة وجعل الاخر هو اداة امتلاك. نقصد هنا بأن هذا الحب هو حب اناني فردي لا يتعدى من رؤية الشريك هو وسيلة للمتعة وليس غاية في حد ذاته.

- **الحب بمعنى الاغابي:**

هذا الحب هو الحب الذي تدعونا اليه مسيحيتنا، فهو حب بدون حدود لا ينظر الى الاخر كفرد وانما شخص له من الكرامة والاحترام، هو حب بذل ووفاء وتضحية في سبيل الاخر الذي هو لي وانا له وهذا ما يضمن الاستمرارية في علاقة الزواج التي نفهمها على انها حب وحياة. في هذا النوع من الحب نرى في

الاخر انه شخص فريد في العالم وذو قيمة عالية. فالحب الزوجي هو حب بذل وفداء وليس حب تملك واستملاك.

لننتبه جيدًا ولنعلم ان الله احبنا وبذل نفسه من اجلنا، لنحافظ على حياتنا الزوجية ونصونها فيها سوف نتقدس.

2024/01/03

في عائلة الناصرة نتأمل وجه العائلة المسيحية الحقيقية، حيث الإيمان يرشد، والمحبة توّحد والرجاء يثمر حياة جديدة.

عائلة يسوع الأرضية مثال لعائلتي

(20)

كما نعرف احبائي ان الكتاب المقدس في العهد الجديد يتحدث عن ان يسوع ابن الله الكلمة المتجسد تجسد في احشاء مريم البتول الطاهرة والقديسة واخذ منها طبيعته البشرية وأصبحت مريم والدة الاله وام المسيح الاله، المسيح هنا هو اله كامل وانسان كامل.

كما واختار الله يوسف خطيب مريم ان يكون هو المربي وحارس العائلة المقدسة.

مريم ويوسف كانا صامتين متأملين مندهشين من الحدث العظيم حدث التجسد، كانا مستسلمين لله وكانا يتأملان ويراقبان يسوع ينمو بالحكمة والنعمة والقامة، مريم ويوسف سهرا على يسوع وتعذبا معه وهربوا معًا الى مصر ولم يتركاه وحده لانهما ابواه ولم يتركهما وحدهما لانه ابنهم وربهم كما ورافقاه الى الهيكل بعمر الاثنتي عشر سنة، وكانت مريم امه تلميذةً له وهي امه وهو معلمها.

نحن الازواج الذين لدينا اولادًا نتعلم من عائلة الناصرة:

- ان نعطي الرب لأولادنا ونغذيهما من الغذاء الروحي قبل المادي من اجل خلاصهما.

- ان نصمت امام مشيئة الله ونتعلم ان نصلي معاً كلنا كعائلة ونمارس شعائرنا الدينية لكي يهب لنا الرب انعاماته الوافرة.
- ان نتكل على الله وحده ولا سواه ونكون كعائلة الناصرة مثال الالتزام بوصايا الله.
- ان نعطي لكل انسان من عائلتنا دوره واذا خطأ او فشل نساعده معاً كلنا واذا نجح نشجعه ونباركه.
- ان الزواج يحمي العائلة ويساعدها على النمو باتجاه الملكوت، فمريم ويوسف هما مثالاً للعائلة الامينة.
- ان ننتبه الى احتياجات اولادنا ونحاول قدر المستطاع تدبير امرهم ومرافقتهم وتعليمهم لكي ينمو بالحكمة والنعمة والقامة ليصلوا الى الاتحاد الكامل بالله ويكونوا شهودا حقيقيين لمسيحهم الفادي.
- من عائلة الناصرة نتعلم أن يحمل واحدنا الاخر، ونكون برحلة معاً صوب السماء لنحقق القداسة المرجوة.
- ان نصغي بصمت الى اولادنا ونتأمل نموهم ونوكل ذلك الى الله وعنايته.
- من هذه العائلة الجميلة نتعلم ان الطفل هو عطية الله.
- المحبة مبدأ عائلة الناصرة ثم التضحية.
- على الازواج تعلم الصبر كما كانا يوسف ومريم يتحملان الاوقات الصعبة من اجل يسوع.

- المرونة والتكيف هذا ما نحتاجه اليوم في حياتنا نتأمل كيف واجهت العائلة الكثير من التحديات والالام، مثل الهروب إلى مصر وغيرها من المعاناة. فالقدرة على التكيف مع الظروف الصعبة ليس طريق سهل لكنه يقود الى بناء اسرة قوية.
- ان تتعلموا ايها الأزواج الدعم المتبادل كان يوسف داعمًا لمريم امينًا لمشروع الذي اختاره الرب.

النقاط كثيرة، وانت اخي القارئ ماذا تستطيع ان تضيف؟

2024/01/05

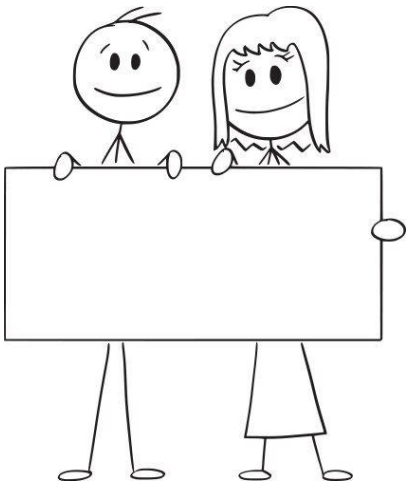

الغفران في الزواج

(21)

كان هناك شاب وشابة يعيشان قصة حب، وبعد وقت ارتبطا برباط الزواج المقدس وعاشا حياة طبيعية وانجبا طفلين وكانا سعيدين في عائلتيهما، ولكن اعترضت العائلة مشكلة بسيطة لم يستطع الزوجان تجاوزها، سَمحا للشك الدخول الى عمق اساس زواجهما، فتزعزعت الثقة وبدأ كل منهما يطلق الاتهامات الواحد تجاه الاخر، وبعد تدخل الاهل السلبي انفصل الزوجان وابتعدا عن بعضهما، وتقدم الزوجان للمحكمة.!

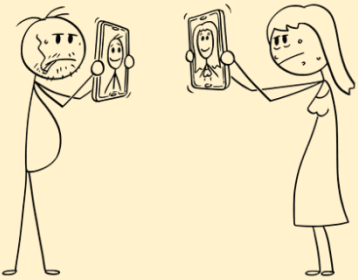

اين تكمن المشكلة:

١. الشك غير المبرر الذي يؤدي الى فشل الثقة بين الزوجين.
٢. النميمة وكثرة الكلام واطلاق الاتهامات دون وجه حق (الحرب الكلامية).
٣. تدخل الاخرين السلبي وتعقيد المشكلة.
٤. عدم الغفران.

٥. فقدان الثقة.

٦. نسيان الزوجان عهودهما الزوجية.

اين يكمن الحل للخلافات والمشاكل الزوجية؟

يكمن الحل في الرجوع الى الذات عبر فحص الضمير ومراجعة الحياة من اجل الوصول الى هدف اسمى الا وهو الغفران الكامل، لان الحياة الزوجية حياةً مقدسة بحاجة الى تجديد دائم بالرب يسوع المسيح الذي هو عمود العائلة، واذا اعترضت مشكلة ما حياة الزوجين، وإذا حمل الزوجان هذه المشكلة واعتبراها صليبًا ويحملانه معًا يصلان الى القداسة.

هكذا الزوجان المسيحيان مدعوان لعيش زواجهما بفرح وحب ورجاء لان الزواج هو جماعة حب وحياة.

فالزوجان بحاجة الى تجدد مستمر وذلك عبر تجدد حبهما وحياتهما من خلال الالتزام الكنسي الفعلي بممارسة الاسرار المقدسة، سر التوبة يمنح الزوجين تجدد روحي عظيم وسر الافخارستيا يتحد الزوجان بالمسيح الفادي ويهب لهم القوة والشجاعة لمواجهة الصعوبات وحمل صليبهما للسير نحو الملكوت بخطوات ثابتة وقوية مملوءة بالرجاء.

2024/01/06

الزواج المسيحي اتحاد رجل وإمرأة

(22)

ان الله الذي خلق الانسان بحب عظيم، دعاه الى الحب ايضاً وذلك عبر الارتباط الحر، ودعوة الحب هذه هي دعوة فطرية واساسية في كل انسان. عندما خلق الله الانسان الاول ادم شعر واحس انه وحيد ولكن الله لم يتركه وحيدًا بل خلق له حواء معينًا، التي اصبحت ام للاحياء فالكتاب المقدس يؤكده: "ليس حسنًا أن يبقى الانسان وحده" (تك ٢: ١٨)، وبالتالي انجذب هذا الانسان ادم الى الانسانة حواء وارتبطا برباط الحب، وهذا الحب باركه الله وجعله حُبًّا خصبًا إذ قال: "أُنموا واكثروا واملأوا الأرض واخضِعوها" (تك ١: ٢٨).

فالله الخالق خلق الرجل والمرأة احدهما للآخر وجعلهما متساويين لان المرأة هي لحم من لحم الرجل وقد وهبها الله رفيقة للرجل وكما يقول لنا التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية (عد ١٦٠٥) "مساوية للرجل وقريبة منه، وقد وهبها الله نصرة للرجل". فارتباط الرجل بالمرأة هو ابدي بوحدة لا تنفصم ولا تنفصل وهذا ما يؤكده الانجيلي متى: "وهكذا ليسا هما اثنين بعد ذلك بل جسد واحد" (مت ١٩: ٦). فالله اقر ذلك: "فلا يفرق الانسان ما جمعه الله" (مت ١٠: ٦).

2024/01/08

الزواج مشاركة في عمل الخلق

(23)

الله خلق الانسان من فيض حبه، خلقه على صورته ومثاله، احبه كثيرًا، باركه، يخبرنا سفر التكوين من الفصل الأول من العهد القديم أذ يقول: (تك ١/ ٢٧ - ٢٨) "وخلق الله الانسان على صورته على صوره الله خلقه، ذكرًا وانثى خلقهم، وباركهم الله وقال لهم: "انموا واكثروا واملأوا الارض". فالحياة البشرية هبة من الله الخالق لذا فهي مقدسة.

كيف يكون ذلك:

- الاختيار، يعني ذلك انجذاب الرجل الى المرأة واختيار الواحد للاخر كشريك دائم، اقصد هنا ان يختار الرجل امرأته وكذلك ان تختار المرأة زوجها بحرية تامة ومطلقة وبكامل الوعي وبانفتاح العقل والقلب لان هذا الاختيار يحدد المسيرة الاساسية للزوجين واتحادهما الكامل.
- النمو بالحب، وذلك عبر الاتحاد الكامل بالاجساد، هذا الانجذاب الذي وضعه الله في الانسان يستطيع الزوجان عيشه من خلال جسديهما وذلك عبر العطاء الكامل والمجاني المتبادل الواحد الاخر وهذا ما نسميه بالحب ويصيران كلاهما جسدًا واحدًا (مت ١٩: ٦). اي الخروج من الانانية والانفتاح الى الاخر والعيش معه بحب كامل لا غش فيه كإتحاد المسيح بعروسه الكنيسة، الانسان مدعو

لعيش هذا الحب لانه الخليقة الوحيدة التي ارادها الله لذاتها على الارض. الحب الحقيقي النابع من القلب الانساني يقضي هبة الذات من كلا الطرفين.

- انجاب البنين، الزوجان مدعوان من يوم ارتباطهما ومباركة زواجهما الى الانفتاح على الحياة عبر الانجاب ويكونان مشاركان فاعلان في عمل الخلق. الله يدعو الانسان الى المشاركة بحبه وكذلك بقدرته على الخلق والابوة عن طريق تعاون الزوجين الحُر والمسؤول لإعطاء هبة الحياة البشرية. فالطفل هو هبة من الله وثمرة الحب بين الشريكين، على الزوجين قبوله بحب كعطية من الله، لانه صورة حية لحبهما الذي فيه تبادلا هبة الذات فأعطيا الوجود للولد.
- ان يكون الله مركز الزواج، فالله يبارك هذا الارتباط وهذا ما نراه بحضور يسوع في عرس قانا الجليل.

احبائي، الزواج هو مشاركة في عمل الخلق وذلك لان الزواج هو جماعة حب وحياة.

2024/01/12

الحب الزوجي الكامل والناضج

(24)

انطلاقًا من سفر التكوين الفصل الثاني "هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ" (تك ٢: ٢٣)، ان الله خلق المرأة من ضلع ادم، حدث ذلك ان اعطى الله لأدم ان يدخل في نوم عميق فلم يرى كيف خُلقت حواء، وهذا يدل على ان حواء تبقى دائمًا سرًا يسعى ادم لإكتشافه طيلة حياته وكذلك حواء ايضًا، فحواء هي من طبيعة ادم وهي عونًا له.

يقول ادم ان المرأة حواء هي لحم من لحمي وعظم من عظمي، اي انها قريبة منه يشعر بها ينجذب اليها، فهو يستطيع ان يدخل في لقاء حميم يرتاح له القلب والجسد والفكر فيصيران جسدًا واحدًا، ان لقاء الرجل والمرأة في الزواج يوحدهما ويجعلهما يعيشان شركة حياة.

يسوع بقوله: "ما جمعه الله لا يفرقه انسان"، يؤكد به ان الله هو من انشأ الزواج ووضع قوانينه ويريد من خلاله ان يبلغ الزوجين الاتحاد ويصيران جسدًا واحدًا وذلك عبر الاتحاد الكامل المجاني والحر والمتبادل اي ان يعطي الواحد الاخر ذاته، وهبة الذات هذه تعني الحب الناضج، ويمكننا ان نميز بين نوعين منه:

- الحب الناضج والكامل والذي نقصد به انه على صورة حب المسيح للكنيسة، حب البذل والفداء، حب امانة واخلاص، حب اتحاد كامل وغير مشروط.
- الحب غير الكامل ونقصد به الحب المرتبط بالعاطفة والانجذاب الجنسي فقط، ان الحب الحقيقي يشمل العاطفة والانجذاب ولكن لا يقتصر عليهما لان الحب الحقيقي هو هبة الذات الكاملة للاخر من اجل خيره وسعادته، فهو حب بلا حدود.

2024/01/12

حب من نوع اخر

(25)

الحب يجعل الانسان قربانًا على مذبح شخص اخر يحبه، مما يجعله يتخلى عن انانيته الذاتية ليصبح مُلكًا للآخر. وبالتالي يتخلى عن استقلاليته الفردية ويزداد ويغتني بالحب المتفاني الحُر. لا يمكن للحب ان يدوم إلا كوحدة في "النحن" وليس كإتحاد انانيتين متمظهرتين بذاتين منفصلتين، إن بنية الحب هي جماعة بين اشخاصها تداخل وتعامل. الكائن الانساني هو بالدرجة الاولى شخص ينبغي له حتى يستطيع ان يعيش مع كائن اخر ويكون به وله، أن يوجد في الاخر باستمرار ويجده في ذاته باستمرار.

الحب الحقيقي بين الأزواج ليس مجرد مشاعر مؤقتة أو كلمات رومانسية، بل هو علاقة ناضجة وعميقة تقوم على التفاهم، والاحترام، والدعم المتبادل. هو التزام طويل الأمد يُبنى ويُصان مع الوقت.

كيف يُعاش الحب الحقيقي؟

١. بالأفعال اليومية البسيطة:
   - كلمة طيبة، لمسة حنان، نظرة حب.
   - الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة التي تعني الكثير.

٢. بالمواقف الصعبة:

- يظهر الحب الحقيقي في لحظات المرض، الفشل، الضغط.
- من لا يرحل وقت الأزمات هو من يحب بصدق.

٣. بالمشاركة:

- مشاركة الحياة بكل تفاصيلها: الأحلام، التحديات، الأهداف.
- اتخاذ القرارات معًا، وليس بشكل فردي.
- بالنمو المشترك:
- أن يساعد كل طرف الآخر ليصبح نسخة أفضل من نفسه.
- علاقة الحب الصحي تُلهم وتدفع للأمام.

ما اجمل من هذه الكلمات أحبائي، لنتعلم منها، لنصغي اليها، لنعيشها بأمانة لاننا بها نحيا فقط.

2024/01/15

الزواج هو اقتران رجل وامرأة

(26)

ان قصد الله من خلقه للانسان (ذكرًا وانثى) اي رجلاً وامرأة هو ليتزوجا ويكثرا، وهذا ما نراه في بداية سفر التكوين عندما يقول الله لهما "انموا واكثروا واملأوا الارض"، ويسوع يؤكد في كلامه "اما قرأتم ان الله خلقهما ذكرًا وانثى، وقال ليترك الرجل اباه وامه ويلزم امرأته ويكون الاثنان جسدًا واحداً". فالزواج هو جزء من تدبير الله ومشيئته، ليس الزواج والعائلة من صنع الانسان، بل هو جزء من الدعوة الطبيعية لكل انسان.

في التجسد الالهي، تجسد المسيح الفادي في حشا امنا مريم العذراء البتول، في عائلة، واصلح كل ما افسدته الخطيئة، وبهذا التجسد ضم الله اليه كل البشرية، بالارتباط بالانسان وبهذا الاتحاد فدى الزواج والاسرة ورفعهما وقدسهما.

الرسول بولس يشدد في رسائله على قدسية الرباط الزوجي ويشبه علاقة الرجل بالمرأة بعلاقة المسيح بالكنيسة عندما يكتب رسالته الى اهل افسس "ايتها النساءُ اخضعنَ لرجالِكنَّ كما للرب. لان الرجل هو راس المرأَة كما ان المسيح ايضًا راس الكنيسة. وهو مخلّص الجسد. ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساءُ لرجالهنَّ في كل شيءٍ".

"ايها الرجال احبُّوا نساءَكم كما احبَّ المسيح ايضًا الكنيسة واسلم نفسهُ لاجلها. لكي يقدّسها مطهّرًا ايَّاها بغسل الماءِ بالكلمة. لكي يحضرها لنفسهِ كنيسةً مجيدة لا دنس فيها ولا تغَضن او شيءٌ من مثل ذلك بل تكون مقدَّسة وبلا عيب" (اف ٥: ٢٢-٣٠). فهو يشدد على قيمة الزواج من حيث انه حب وعطاء وبذل وخدمة وامانة بين رجل واحد وامرأة واحدة .

فالكنيسة امنا تبارك الزواج وتقدسه وترفعه الى مقام السر، فهي تدافع عنه وترفض كل ما يشوهه.

من هنا يؤكد لنا الكتاب المقدس والتعليم الكنسي والاخلاقي والشريعة الطبيعية بأنه لا يوجد ارتباط او عائلة خارج العائلة التي خلقها الله وباركها واوكل اليها مهمة النمو بالحب والاكثار بالبنين وبخلاف ذلك هو فساد خطير وخطيئة اخلاقية مغايرة للطبيعة.

اخيرًا، كلمة الزواج تقتصر على اقتران رجل واحد وامرأة واحدة وبخلافه هو فساد خطير وغير مبارك.

2024/01/17

العائلة والصوم

(27)

تتخذ العائلة مكانة كبيرة في التعليم المسيحي والكتابي، فنجد ان الاباء يتكلمون عن العائلة بأجمل العبارات لكون ان العائلة هي المجتمع الاول والنواة والإولى وكذلك هي كنيسة صغيرة، والعائلة تعيش ازمنة الكنيسة باتحاد كامل وتشارك بها.

الصوم هو اساسي لنمو العائلة لتبلغ القداسة، العائلة مدعوة لتكون قديسة حاملة للكلمة وعائشة لها، من هنا ننطلق في تحديد قوة الصوم في وحدة العائلة، من خلال:

- الصوم يوحد العائلة ويدعوها لتكرس وقتاً للصلاة وخصوصا الصلاة الجماعية التي تتم بمشاركة الاولاد ايضا، فيصبحون عائلة شاكرة ومُحبة وقوية.
- الصوم يجعل من العائلة وحدة واحدة وهذه الوحدة تكمن في اتحاد افرادها جميعاً في وحدة روحية.
- الصوم يجعل من العائلة ان تكون شاكرة للنِعم المعطاة لها.
- الصوم يعطي للعائلة ان تكون منفتحة الى الاخر بعطاء ومشاركة مجانية وبمحبة.
- الصوم يعطي لكل فرد ان يعي دوره في العائلة.

- الصوم يعطي للعائلة فرصة التفكير في حل كل الخلافات التي تواجه هذه الوحدة.
- الصوم يعطي للعائلة ان تسند افرادها الاقل والافقر.
- الصوم يهب للعائلة هبة المصالحة، وذلك من خلال رفع المريض واعادته الى حضنها.
- الصوم يعطي للعائلة قوة لتواجه كل الصعوبات على اختلافها.
- الصوم يفتح الاذهان لإحترام الازواج بعضهم لبعض.
- الصوم فرصة لعيش البتولية الزوجية من خلال تحويل الشهوة الى فعل حب وبذل وعطاء.
- الصوم فرصة لترميم ماكان متهالكاً.
- الصوم يعطي للعائلة القدرة للخروج من الانانية والخبث والاتجاه نحو عيش الطهارة (طهارة القلب).
- الصوم يعطي للعائلة الخروج من قساوة القلب وذلك من خلال الروح القدس الذي يُدخل الازواج في عُلِية (حُجرة) الرحمة الالهية، فتنال العائلة الشفاء بالمسيح.

2024/02/12

الزواج مسيرة حب وحياة
وعندما يسير الزوجان معًا
في طريق الحبّ، يصبح الله
هو القائد للعائلة.

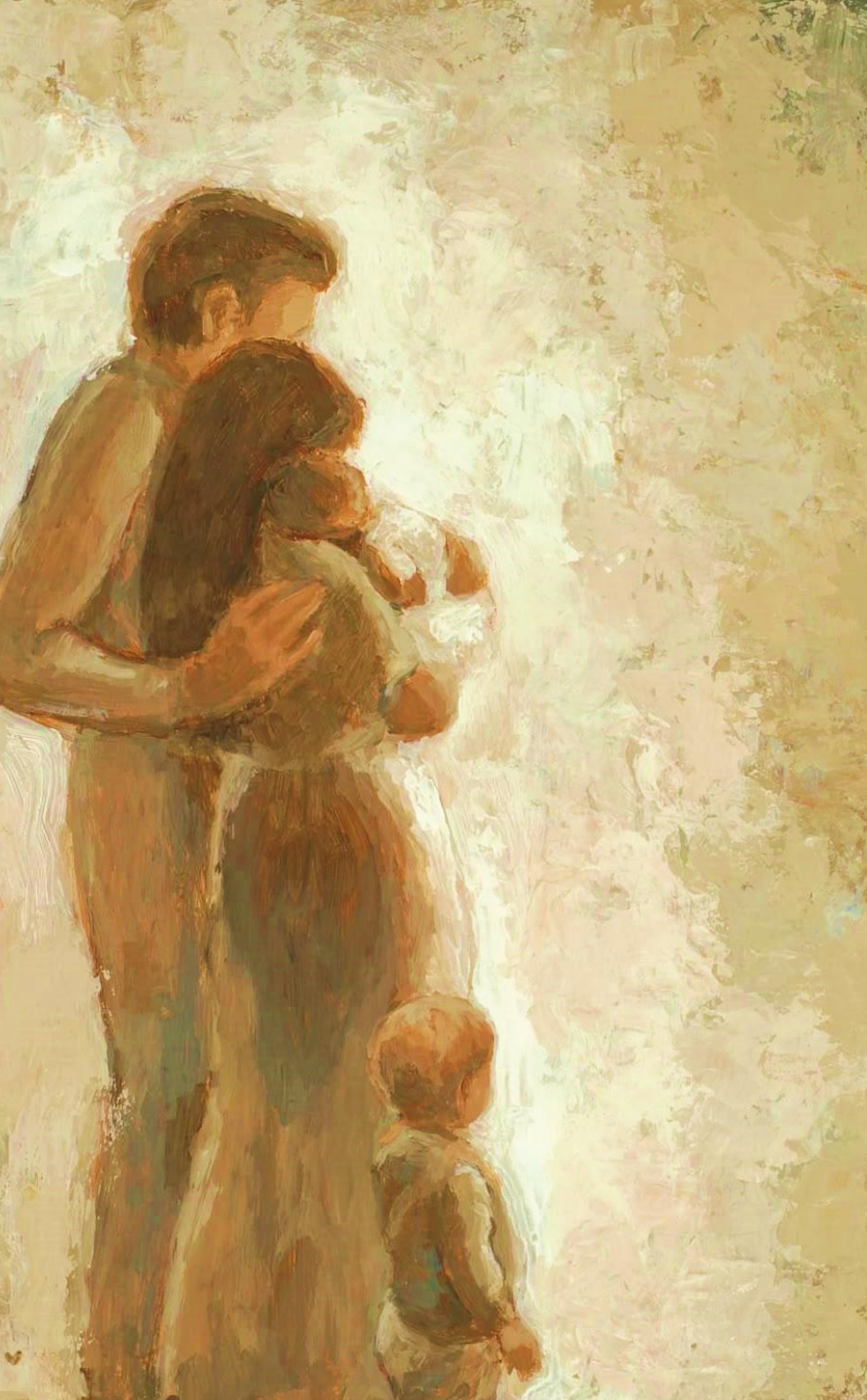

الزواج مسيرة حب وحياة

(28)

انطلاقا من الكتاب المقدس في العهد الجديد من انجيل متى الرسول يقول: "إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ" (مت ١٩: ٦). هذا هو التعبير الاسمى للرباط الذي يربط الزوجان المتحابان الا وهو الحب، بالحب ينتعش الاشخاص، وبالحب يتقربا من بعضهما، وبالحب يستطيعا ان يُقررا مصيرهما، وبالحب يرتبطا بعلاقة دائمة لا يفصلها الا الموت.

نعم، هذا هو الحب الذي يدغدغ مشاعر الحبيبين ويجعلهما ينجذبان الواحد الى الاخر، فالحب هذا يدعوهما للحياة من خلال عطاء كامل ومجاني الواحد للاخر.

احبائي، لكي احب علي ان:

- اكون انسانًا اولاً، لان الانسان يستطيع ان يميز ما هو الحب لانه كائن عاقل.
- اتخلى عن الانانية، لان الحب هو شركة ومشاركة .
- اعطي وأهب من ذاتي للاخر، اي ان اكون له ويكون لي.
- بسيطاً واميناً، لكي أستطيع ان افهم واستوعب الاخر.
- اكون صادقًا مع ذاتي اولاً ومن ثم انطلق الى الاخر.
- صبورًا متحملاً للصعوبات، لاننا بصبرنا نقتني نفوسنا.

- غير متذمر ولا متسرع ولا صاحب قرار آني، بل ان اكون منفتحًا للحوار ومتأنيًا في القرار.
- ان اكون ابًا صالحًا وأُمًّا صالحة لابنائي.

عِش الحب كل يوم ولا تنتظر يومًا خاصًا لتحتفل به، جدد نفسك لينتعش حبك وتحيا حياة سعيدة.

2024/02/14

المحبة تعزز الوثاق الزوجي

(29)

ان المسيحية في كتابها المقدس الذي هو حياة يرتكز على كلمة المحبة، فالمحبة تختصره. يسوع المسيح يعلمنا ان نحب بعضنا بعضًا كما احبنا هو، وانجيل يوحنا يؤكد لنا ذلك: "وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (يو ١٣: ٣٤). وهو الذي اكد بتجسده وتألمه وموته وقيامته هذه الحقيقة عندما قال في انجيل يوحنا ايضًا: "لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِه" (يو ١٥: ١٣).

نعم، أكد ربنا يسوع هذه الحقيقة وتبعه بولس الرسول في رسالته الاولى الى اهل كورنثوس في الفصل ١٣، حيث يؤكد ان المحبة اساس كل شيء وهي الطريق الذي يقود العائلة.

- اذا لم يكن لدي المحبة، حتى وإن كنت اتكلم بألسنة فأنا صنجٌ يرنٌ ونحاسٌ يطنٌ. التكلم بالالسنة هو نعمة ولن نحصل عليها اذا لم نكن متشحين بالمحبة، وخير مثال على ذلك هو حلول الروح القدس على التلاميذ الذين كانوا مجتمعين كعائلة واحدة مترابطة قوية في العُلية، فالله انعم عليهم بالروح القدس واعطى لهم القوة والفهم والعلم والحكمة ومخافة الله لنتشبه بهم ونكون عائلات قديسة.
- اذا لم يكن لدي المحبة، حتى وان كنت نبيًا وأُعلم الناس الاسرار فلستُ بشيء. لان المحبة تبني. لو ملكت كل العلم

والمعرفة ولم يكن لدي المحبة لأُعطي من ذاتي فلست بشئ، فالمسيح ربنا اخلى ذاته لأجل خلاصنا.

- اذا لم يكن لدي المحبة، حتى وان كنت اعطي الفقير واساعد المحتاج واقوم باعمال الرحمة، فجميعها باطلة لانها تعطي مجدًا كاذبًا، فيعلمنا ان نحب بلا حدود ويقترن فعل عطائنا بالمحبة، هكذا الابوين ان يعطيا كل شيء لأولادهم بمحبة خالصة.
- المحبة لا تتفاخر بل المحبة تتواضع هكذا الزوجين ان لا ينتفخا بالكبرياء بل يتواضعا بحُب المسيح للكنيسة.
- المحبة لا تحسد بل تُكرَّم، هكذا الحياة الزوجية والعائلية ان تبتعد عن الحسد والنميمة وتعمل جاهدة من الخروج من هذا الفخ الشيطاني لان نموها هو بالمحبة وحدها فهي غذاءها ودواءها واستمراريتها.
- المحبّة دون رحمة ومساندة واحترام لا تكتمل، فالزواج مسيرة طويلة، تتخلّلها العثرات وسوء الفهم والتقصير. والرحمة هنا ليست ضعفًا، بل حكمة، وليست تنازلًا، بل وعيٌ بأن الاستمرار أجمل من الانتصار. فالتسامح يرمّم ما تكسّره الكلمات، ويعيد للقلوب اتّزانها حين تميل.

وفي ختام الأمر أيها الاحباء، المحبة لا تسقط بل تنمو فالكبرياء والحسد والحقد والنميمة ..الخ لا يدوم الى الابد، لان كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب. ليست المحبّة بين الأزواج ترفًا عاطفيًا، بل مسؤولية أخلاقية وإنسانية. هي اختيار

متجدّد، يُعاد كلّ يوم، بأن نكون أوفياء لا للمشاعر وحدها، بل للشراكة التي صنعتها. وحين تُبنى الحياة الزوجية على هذه المحبّة الواعية، تصبح الأسرة مساحة للسكينة، وينمو الإنسان فيها أكثر صفاءً، وأكثر قدرة على منح المحبّة للعالم من حوله. لنجعل من عائلاتنا مُقدِّسة بالمحبة العظيمة التي تربطنا على مثال عائلة الناصرة مريم ويوسف ويسوع

2024/02/20

الزواج المسيحي قرار ومسؤولية

(30)

ان الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد يؤكد على ان الزواج هو اختيار حر باركه الله ورفعه الى مكانة السر، وان ادم عندما خلق الله له حواء لتكون معيناً له قال بإلهام من الروح القدس: "ان هذه المرأة لحم من لحمي وعظم من عظمي" (تك ٢: ٢٣). وفي العهد الجديد يوكد ذلك ايضًا في انجيل متى "فلا يكونان اثنان بعد ذلك، بل جسد واحد" (مت ١٩: ٦).

لذا فالزواج المسيحي مبني على قرار وهذا القرار نابع من استعداد شخصي للارتباط الجاد المبني على الحب النابع من قلب رجل تجاه امرأة ومن قلب امرأة تجاه رجل (رجل واحد وامرأة واحدة)، وهذا الاستعداد يتضمن النضج العقلي والجسدي السليم، ليستطيع الانسان تحمل المسؤولية، فالمسؤولية هنا ليست وقتية وانما ابدية لان الزواج المسيحي هو زواج ابدي دائم لا ينفصل الا اذا حدث خلل في احد شروطه.

مسؤولية الزوج والزوجة تجاه الزواج هي مسؤولية مشتركة واحدة متساوية ليس لأحد مسؤولية واخر لا وانما مسؤولية واحدة، فالزوجان متساويان في الحقوق والواجبات وكل واحد عمله ومسؤليتهما هي العمل جاهدا للحفاظ على الرباط الزوجي من اجل الاستمرارية مع الابناء للوصول الى

القداسة، ففي رسالة مار بولس الرسول الى اهل تسالونيكي الاولى يؤكد على حقيقة عظيمة وهي: "إنَّ مشيئة الله إنَّما هي تقديسكم، ذاك بأن تجتنِبوا الزنى وأن يُحسن كلُّ منكم إتّخاذ إمرأةٍ في القداسة والحرمة فلا يدع الشهوة تستولي عليه كما تستولي على الوثنيين الذين لا يعرفون الله، ولا يُلحِق بأخيه أذى أو ظلماً في هذا الشأن، لأنَّ الربَّ ينتقم في هذه الأشياء كلِّها، كما قلنا لكم قبلاً وشهدنا به، فإنَّ الله لم يدعُنا إلى النجاسة، بل إلى القداسة. فمَنْ يستهين إذن بذلك التعليم لا يستهين بإنسان، بل يستهين بالله الذي يهبُ لكم روحه القدوس" (١ت ٤: ٣-٨).

فالزواج المسيحي ليس مجرد نزوة او فكرة او حتى علاقة اجتماعية او علاقة عابرة او عاطفية، وانما هو قرار نابع من مسؤولية ونضج. نختم مقالتنا من سفر ملاخي، فيقول: "مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ. وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ" (ملا ٢: ١٤). الله يبارك زواجنا لان زواجنا يرتقي الى رتبة العهد وليس العقد، والله يشهد ويبارك لهذا الارتباط.

2024/02/27

دور الأُم في زواج ابنتها

(31)

للأُم دور كبير في نجاح حياة ابنتها المتزوجة، على الأُم ان:

- تكون صديقة لإبنتها تساعدها وتوجهها لتكون زوجة صالحة مُحِبة لزوجها وحامية لزواجها من خلال التجارب التي مرت هي بها لتكون درسًا مهمًا لئلا تقع ابنتها فيها بل تتخطاها بنجاح.
- تعمل الأُم على رفع مستوى الوعي والادراك والمعرفة لدى ابنتها لتكون زوجة صالحة.
- على الام ان توجه ابنتها على تحمل المصاعب وفهم عقلية زوجها واهله لتستطيع العيش بسلام ووئام ووفاق ومحبة.
- على الأُم ان تكون مثالاً صالحاً لابنتها في الصلاة والالتزام الكنسي لتستمد قوتها من الله وتصبح أُمًّا قديسة ومقدسة لزوجها واولادها والبيت الذي دخلت عليه.
- أن تكون سندًا وليس متدخلة في خصوصيات ابنتها أي لا تفرض رائيها بل تدعم ابنتها تستمع بهدوء، ترشد تحافظ على خصوصيتها.
- الام الناجحة تذكر ابنتها دائمًا أن الزواج ليس مثاليًا بل يحتاج إلى جهد وتضحية متبادلة، تعلمها كيف تعيش بحكمة ومحبة داخل بيتها.

2024/02/29

أسباب ارتفاع حالات الطلاق في العراق

(32)

نشاهد بين الحين والاخر احصائيات مخيفة تبين نسب الطلاق في العراق. الطلاق هو فسخ العقد بين شخصين كانا قد عقدا زواجهما (قرانهما) وفق شريعة دينية معينة ومن ثن امام القاضي، أسباب الطلاق يمكن تحديدها بما يلي:

- اولاً: الزواج المبكر

يُعَد هذا الزواج شائعاً في المجتمع العراقي وخصوصًا الريفي منه، فعندما يبلغ الرجل جنسيًا (١٤) سنة يجدون فيه انه اصبح رجلاً كاملاً، وكذلك الفتاة فعندما تبلغ بين السن (١١-١٤) فيجدون فيها إنها اصبحت فتاةً جاهزة للارتباط، ومن الممكن ان يتم الزواج بدون رضى الطرفين المتعاقدين او حتى بدون رضى احدهم.

- ثانيًا: تحديد الاهل

هنا نجد ايضًا في بعض المجتمعات الريفية وكذلك بعض منها في المدينة انه بعد ولادة طفل معين (ذكر او انثى) يحددون مصيره مباشرة، كأن يكون (س) رجل ل (ص) فتاة وهم حديثي الولادة وكأن الامر تم البت فيه نهائيًا هم من يقررون حياة ابنائهم وبناتهم دون التفكير حتى في رغباتهم ومشاعرهم ومصيرهم.

- ثالثًا: اختيارات الاهل

هنا يمكن القول ان الاهل هم من يمتلكون القرار ويحددون مصير ابنائهم وغير مبالين بقرار او اختيار ابنائهم، وبالتالي فعندما يتم هذا الزواج تكون عواقبه وخيمة لكلا الطرفين.

رابعًا: الشكل

هناك من الرجال والنساء من يضع الشكل اولى اولوية من اولويات الزواج ولا يهتم بالامور الاخرى كالتفاهم والحب والعيش الدائم. الخ، وينسى انه بعد الزواج يتغير الشكل.

- خامسًا: المشاكل المادية

من الاشكالات الغريبة لدى المتزوجين عدم قدرتهم على تحمل فقر الحال، هنا ارغب ان ارجع الى الزمن القديم والجميل الذي كان الزوجان يشعران بحب اعظم عندما كانت لقمتهم الخبز والشاي.

على المتزوجين عدم النظر الى ما هو فوق وانما الالتفاف الى المضمون الذي هو رابط الحب الابدي، يعني اعيش معك في السراء والضراء في الغنى والفقر.

- سادسًا: سوء استخدام وسائل التواصل الإجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، لكنها قد تتحول إلى مصدر توتر ومشكلة في

العلاقة الزوجية إذا أُسيء استخدامها. من الغريب ان نجد ان الوسيلة التي اخترعها الانسان لمساعدته في حياته وخدمته هي نفسها تلك الوسيلة التي لها القدرة على دماره، فالاستخدام السيء للوسائل ادى الى انحلال القيم والاخلاق والتربية، وهناك العديد من الاسباب التي لها تأثير كبير بزيادة نسب الطلاق:

ادمان الإنترنت والعزلة

انتهاك الخصوصية

المقارنات غير الواقعية

الغيرة وانعدام الثقة

ضعف التواصل الحقيقي

الخيانات العاطفية الافتراضية

- سابعًا: الهجرة

اليوم باتت الهجرة عامل اساسي في ارتفاع نسب الطلاق حيث ان المتزوجين كل واحد لديه رؤية وتفكير معين ومن الممكن ان يكون تفكيرهما مختلفًا تمامًا وبالتالي فإن قرار الهجرة من اجل البحث عن حياة جديدة يكون تفكيكًا للاسرة وخلق جو من الالم والحزن والمعاناة.

- ثامنًا: عدم التفاهم

ان عدم التفاهم بين المتزوجين يخلق جو مشحون ويتصف بالسلبية، كذلك عدم وجود مبدأ الحوار بين الطرفين يخلق العداء والتفكير السلبي والحكم المسبق.

- تاسعًا: عدم الاكتفاء بما لدي

تُعَد هذه النقطة عاملاً اساسيًا ويمكن ان لا نكون منتبهين عليه كثيرًا، فالنظر الى الاخر وعدم الشعور بالشكر لما لدي ولما املك فإن ذلك يخلق شعورًا مأساويًا وهذا الشعور هو النقص وعدم الكمال، غير ان الكمال الحقيقي هو برابط الزواج الابدي.

- عاشرًا: الزواج المتعدد

يمكن ان يكون الزواج المتعدد سبباً اخر اي يتيح للرجل الارتباط بأكثر من امرأة وبالتالي قد لا يهتم بديمومة الزواج وكذلك قد لا يضطر الى تحمل اعباءه وبالتالي لن يبحث عن حلول من اجل ان يكون زواجه متعافياً.

- احد عشر: المحاكم والقانون

ان القبول السريع للقضية واعطاء الحُكم دون ان يكون هناك عقوبات يجعل من الزوجان غير مباليان. (هنا اتحدث عن المحاكم الكنسية)، وبالامكان ان يشمل ذلك المحكمة المدنية ايضًا.

- اثنا عشر: المرافقة

نحن نشهد هذا الواقع المؤلم والذي قد لا يشعر به الكثير كما المختصين، ان اهمية مرافقة الزوجان منذ فترة ارتباطهم وتنشئتهم قد يقلل من تلك النسب الكبيرة والمخيفة للطلاق، فمن هنا نطلق دعوة لمن هو صاحب القرار في الكنيسة والدولة الى اهمية استحداث مراكز العائلة وان يديرها من هو مختص وليس من يزيد الهم والغم والمشاكل.

الاسباب كثيرة، يمكنك ذكرها.

2024/6/3

لاتظلم

(33)

"أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ، مِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ احْفَظْنِي"(مز ١٤٠: ١)

ان الكتاب المقدس والتعليم المسيحي يحذرون كل انسان مؤمن من الظلم "إحترسوا مِن كُلِّ ظُلْم" (سي ١٧: ١٤)، فخلق الانسان كائناً عاقلاً ومنحه كرامة شخص يمتلك المبادرة وله السيطرة على افعاله بحرية، وهذه الحرية تقوده للتوجه الى الله والذي فيها يميز بين الخير والشر.

الظلم في الحياة الزوجية ليس دائمًا صراخًا أو عنفًا، بل قد يكون نظرة احتقار، أو تجاهل، أو كلمة تقلّل من قيمة الآخر، أو تحميله ما لا يستطيع. وقد يظهر الظلم حين يُطالب أحد الزوجين بالحقوق وينسى الواجبات، أو حين يُغلق باب الحوار ويُفتح باب الاتهام. إن أخطر أنواع الظلم هي تلك التي تتسلّل بصمت إلى تفاصيل الحياة اليومية حتى يصبح الاعتياد عليها جزءًا من العيش نفسه.

لكن لا يمكن لعلاقة أن تستمر على هذا النحو دون أن تخسر جوهرها. فالحب الحقيقي لا يعيش في بيئة قاسية، بل يحتاج إلى رحمة وصدق واعتراف بالخطأ. لذلك، أول خطوة لتجاوز الظلم هي الوعي به والاعتراف به دون خوف أو تبرير.

فحين يقول أحد الزوجين: "نعم، أخطأت في حقك"، يبدأ حينها شفاء العلاقة.

التجاوز لا يعني النسيان، بل يعني البدء من جديد على أساس أوضح. فالصفح المتبادل والحوار الصادق هما الجسر الذي يعيد بناء الثقة. على الزوجين أن يتذكّرا أن الهدف ليس الانتصار في الخلاف، بل الانتصار على الخلاف نفسه. كما أن وضع النفس مكان الآخر يساعد على فهم أعمق لما يشعر به الطرف المقابل.

وحتى لا يتكرّر الظلم، لابدّ من وضع حدود واضحة وسليمة للتعامل، تقوم على احترام الكلمة والمشاعر، وعلى التفاهم لا السيطرة. فالحب لا ينمو في ظل الخوف، والاحترام لا يعيش في ظل التجاهل.

إن العلاقة الزوجية الناجحة لا تُبنى على الكمال، بل على القدرة على الإصلاح. فكل زواج يمرّ بأوقات ضعف، لكن من يملكون الشجاعة لقول "أنا آسف ولن أكرّر الخطأ" هم من يعيدون لزواجهم الحياة، لأن البيت الذي يسوده العدل، يسكنه السلام.

هذا الظلم لا يُهدَم فجأة، بل ينخر ببطء في الجدار العاطفي الذي بُني عبر السنوات، فيتحوّل الحب إلى واجب، والمشاركة إلى مجاملة. ومع الوقت، يفقد الزواج روحه الحقيقية: المشاركة، والدفء، والاحترام المتبادل الحبّ وحده لا يكفي

ليحافظ على الزواج، بل يحتاج إلى عدلٍ يوازن، وصدقٍ يطهّر، وتواضعٍ يجعل كلٍّ من الزوجين يرى في الآخر نعمة لا عبئًا.

فالزواج الناجح لا يُقاس في سنواته، بل بقدر ما تعلّم فيه الزوجان أن يطلبا الغفران، وأن يمنحاه. إن الظلم يسرق النور من البيوت، لكنّ العدل يعيده مضاعفًا. وحين يسود العدل والرحمة، تتحوّل العلاقة من عبءٍ ثقيل إلى رحلة نضوجٍ وجمالٍ مقدّس.

وختامًا "الظلم يهدم، والاعتراف يصلح، والمحبة تبني" فلنكن رحماء في حبّنا، صادقين في تصحيح أخطائنا.

2024/06/14

الاهتمام بالأبناء ليس واجبًا فقط، بل رسالة حياة تبدأ من الحب، وتنمو بالاحترام، وتزهر بالقدوة والرعاية.

ابناؤك كغراس الزيتون

(34)

ننطلق اليوم في سلسلة مقالاتنا حول العائلة من المزمور ١٢٨ و ١٢٧ والذي يتحدث عن حياة العائلة المباركة والمثمرة، التي يباركها الرب لانها تتقيه وتسير في طرقه.

اليكم نص المزمور ١٢٨.

١- طُوبَى لِكُلِّ مَنْ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَيَسْلُكُ فِي طُرُقِهِ.

٢- لأَنَّكَ تَأْكُلُ تَعَبَ يَدَيْكَ، طُوبَاكَ وَخَيْرٌ لَكَ.

٣- امْرَأَتُكَ مِثْلُ كَرْمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ. بَنُوكَ مِثْلُ غُرُوسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ.

٤- هكَذَا يُبَارَكُ الرَّجُلُ الْمُتَّقِي الرَّبَّ.

٥- يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ، وَتُبْصِرُ خَيْرَ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

٦- وَتَرَى بَنِي بَنِيكَ. سَلاَمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بعد التأمل في كلماته نجد ان هناك صورة جميلة تتخذها العائلة بأكملها، حيث الاب (الزوج) والام (الزوجة) والابناء (ثمرة الزواج)، جالسين حول المائدة، يتبين لنا ان الوالدين (الزوجين) مليئين بالحب الذي اخصب حياتهما وجعلهما اقوياء ويواجهان الصعوبات بثقة وقوة وصلابة وذلك

عبر الانفتاح الكبير للحب وجعله يثمر من خلال عيشه بحالاته اي بسهولته وصعوبته بمراره وحلاوته.

الاولاد هم الحجارة الحية التي تُبنى عليها تلك العائلة، واذا استطعنا ان نجعل من عائلاتنا عائلات صلاة كما يصفها قداسة البابا فرنسيس في صلاة العائلة عليات صلاة، نستطيع الاعتراف ان عائلاتنا مبنية على اساس من الصخر لا تستطيع الرياح مقاومتها والعصف بها لان الوالدين مع الاولاد هم باتحاد كامل لان بصلاتهم اصبحوا كنيسة حية تُقاوم الشرير بقوة وعزم. هكذا تكون عائلاتنا عائلات مليئة بالحيوية.

وفي المزمور ١٢٧ "هوذا البنون ميراث من عند الرب، ثمرة البطن أجرة، كسهام بيد جبار، هكذا أبناء الشبيبة". يقدم لنا المديح بانجاب البنين الصالحين الذين هم ميراث عند الرب وعلامة لكمال الاسرة وخلاصها. في هذه الاسرة يكون الأب والأم معلمين ومربيين ومرشدين وملقنين لأبناءهم التعليم الحقيقي الايماني والديني والاخلاقي.

لأب والأم الاحباء، المرتبطين برباط الزواج المقدس والموكل اليهم تأسيس العائلة، لنعِش كلام الرب في حياتنا ولنهتم بعائلاتنا ونربي اولادنا، فهذه رسالتنا، وسواها هباء وفناء.

من له اذنان سامعتان، فليسمع.

2024/06/20

شيخوخة الوالدين

(35)

بلهجة السورث

كيلي خوني، كيلا خاثي

بشلي زديا وليث من دمباقر،

جهيلي ونهيلي وايالي كمزاديلي،

بشلي كنطرن طرئا دباثخ،

ومحني الي وماثيلي خا سبويا،

مثلي مكبني، وايني نشفهن ولبشليلي دمئ دباخن،

قي يا ابري، قي يابراتي، اجو كمزادتولي ورشوما بيشتو زديي،

ما ديتو كوذيتو بكاوي، كمصالن دلا ايليخو اوذي هادخ بكوخو،

لرخشيتو بثري امد دميثن، رحمي دالاها لبش قبللخو،

مباثر مادكمزاديتولي هر لبي بايش كراخمخو.

انا اماين، وانا بابين، وهر بيشيتو ايالي ومناثي.

توو، توو، درحمى دالاها دلوشلخو.

الترجمة باللغة العربية:

اين اخي، اين اختي،

اصبحت مَرْميًا ولا احد من يسأل !!

تعبت وشقيت واولادي تخلو عني ورموني. !

اشتقت للباب لكيما يفتح،
ويتحننون عليَّ ويأتوا اليَّ بخبز،
مت من الجوع، وعينيَّ نشفت ولم يعد لي دمعٌ لأبكي،
لماذا يابني، لماذا يا بنيتي، اليوم رميتموني وغدا سوف تُرمَون،
الذي فعلتموه بي، أُصلي لكيلا اولادكم يفعلون بكم هكذا غدًا،
لا تسيروا خلف جنازتي عند موتي، رحمة الله لن تقبلكم،
بعدما رميتموني، قلبي سوف يبقى يُحبكم،
انا أمٌّ، انا ابٌ، وسوف تبقون ابنائي وبناتي.
توبوا، توبوا، لتشملكم رحمة الله.
لنقرأ جيدًا كلام يشوع بن سيراخ (٣: ٢- ١٨)

٢ يَا بَنِيَّ، اِسْمَعُوا أَقْوَالَ أَبِيكُمْ، وَاعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَخْلُصُوا.
٣ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَكْرَمَ الأَبَ فِي الأَوْلاَدِ، وَأَثْبَتَ حُكْمَ الأُمِّ فِي الْبَنِينَ. ٤ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ، فَإِنَّهُ يُكَفِّرُ خَطَايَاهُ، وَيَمْتَنِعُ عَنْهَا، وَيُسْتَجَابُ لَهُ فِي صَلاَةِ كُلِّ يَوْمٍ. ٥ وَمَنِ احْتَرَمَ أُمَّهُ، فَهُوَ كَمُدَّخِرِ الْكُنُوزِ. ٦ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ سُرَّ بِأَوْلاَدِهِ، وَفِي يَوْمِ صَلاَتِهِ يُسْتَجَابُ لَهُ. ٧ مَنِ احْتَرَمَ أَبَاهُ طَالَتْ أَيَّامُهُ، وَمَنْ أَطَاعَ أَبَاهُ أَرَاحَ أُمَّهُ. ٨ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ يُكْرِمُ أَبَوَيْهِ، وَيَخْدُمُ وَالِدَيْهِ بِمَنْزِلَةِ سَيِّدَيْنِ لَهُ. ٩ أَكْرِمْ أَبَاكَ بِفِعَالِكَ وَمَقَالِكَ بِكُلِّ أَنَاةٍ، ١٠ لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيْكَ الْبَرَكَةُ مِنْهُ، وَتَبْقَى بَرَكَتُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. ١١ فَإِنَّ بَرَكَةَ الأَبِ تُوَطِّدُ بُيُوتَ الْبَنِينَ، وَلَعْنَةَ الأُمِّ تَقْلَعُ أُسُسَهَا. ١٢ لاَ تَفْتَخِرْ بِهَوَانِ أَبِيكَ، فَإِنَّ هَوَانَ أَبِيكَ لَيْسَ فَخْرًا لَكَ، ١٣ بَلْ فَخْرُ الإِنْسَانِ بِكَرَامَةِ أَبِيهِ، وَمَذَلَّةُ الأُمِّ عَارٌ لِلْبَنِينَ. ١٤ يَا بُنَيَّ، أَعِنْ أَبَاكَ فِي شَيْخُوخَتِهِ، وَلاَ تَحْزُنْهُ فِي حَيَاتِهِ.

١٥ وَإِنْ ضَعُفَ عَقْلُهُ فَاعْذِرْ، وَلاَ تُهِنْهُ وَأَنْتَ فِي وُفُورِ قُوَّتِكَ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ لِلْوَالِدِ لاَ تُنْسَى. ١٦ وَبِاحْتِمَالِكَ هَفَوَاتِ أُمِّكَ، تُجْزَى خَيْرًا. ١٧ وَعَلَى بِرِّكَ يُبْنَى لَكَ بَيْتٌ، وَتُذْكَرُ يَوْمَ ضِيقِكَ، وَكَالْجَلِيدِ فِي الصَّحْوِ تُحَلُّ خَطَايَاكَ. ١٨ مَنْ خَذَلَ أَبَاهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَدِّفِ، وَمَنْ غَاظَ أُمَّهُ، فَهُوَ مَلْعُونٌ مِنَ الرَّبِّ (يش ٣: ٢-٨).

العائلة مركز تربية الإبناء

(36)

الابناء هم ثمرة حب الزوجين المرتبطين برباط الزواج المقدس، فالعائلة هي البيت الذي يحتضن الجميع، وفي هذا البيت تبرز مهمة العائلة التي هي تربية البنين. في العائلة يكون الوالدين المعلمين الاولين لأبنائهم، ففي سفر الامثال نجد كلاماً رائعا عن التربية، فيقول: "ربي الولد في طريقة فمتى شاخ أيضا لا يحيد عنه" (أم ٢٢: ٦)، وكذلك "اسمع يا ابني تأديب أبيك ولا ترفض شريعة أمك" (أم ١). منهم يتعلمون الحب والاحترام والتواضع، وكذلك الاخلاق والتعامل مع الاخرين، والاهم من ذلك يتعرفون على الله من خلال عيشهم لكلمته والسير في طريقه ونوره، فمن خلال قراءتنا لسفر يشوع بن سيراخ نراه يؤكد لنا انهُ من الضروري ان يعمل الوالدين على زرع الايمان بالرب الذي يعبدونه في قلوب ابنائهم، فيقول "أما أنا وبيتي فنعبد الرب" (يش ٢٤: ١٥). هنا على الوالدين ان يكونا على علاقة شخصية مع ابنائهم تتسم بالمحبة والقبول والاحترام.

من هنا يمكننا ان نحدد دور الوالدين بما يلي:

- العائلة هي مركز الحب الاول، فيها يستطيع الطفل الصغير معرفة واكتشاف الحب الالهي للبشر.

- المسؤولية العظيمة التي تقع على عاتق الوالدين هي التعليم الديني والاخلاقي والتمييز بين الخير والشر، ففي رسالة القديس

بولس الرسول الى اهل أفسس يقول: "وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ" (اف ٦: ٤). والاباء يجب ان يكونوا على مثال ربهم رحومين صبورين وغفورين ليستطيعوا تربية ابنائهم. ان الله هو الذي اعطى الابناء ووضعهم في العائلة وهو يعطي الحكمة والعلم للوالدين لتربيتهم ليكونوا ابناءً حكماء يعرفون الله ويتبعونه ويسبحونه ويمجدونه ويعبدونه. "أَدِّبِ ابْنَكَ، وَاجْتَهِدْ فِي تَهْذِيبِهِ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ فِيمَا يُخْجِلُكَ" (مي ٣٠: ١٣).

- الوالدين هم المثال الصالح لأبنائهم (القدوة الحسنة). اي ان يُربّى الابناء ليكونوا شهودا حقيقيين لايمانهم في العالم وادوات سلام وتغيير للاخرين.

- مهمة الوالدين الاساسية هي ان يأخذ كل واحد منهم دوره فالرجل هو الاب والمرأة هي الام وكلاهما مسؤولان عن تنشئة وتربية وتعليم وتثقيف وبناء الأولاد، ولا يجب ان يتهرب او أن يتنصل الواحد منهم عن المُهمة الموكلة اليه بل ان يتعاونا لما هو خير ولدهما وخيرهما وبالتالي خير عائلتهما.

- على الاباء معرفة احتياجات ابنائهم ومرافقتهم.

- على الوالدين ان لا يُفرّقا في تعاملهما مع ابنائهما، بل ان يهبهما الحب والاهتمام بمقدار واحد بدون تمييز لان ذلك يزيد من ثقة وتعلق الابناء بوالديهم وعكس ذلك يخلق توترا في العلاقة وقلة الثقة.

- على الوالدين ان يكونا شعلة متقدة تستطيع ان تشعر بالم ومرض احد ابنائهم، واذا وُجِد ان هناك شخصًا مريضًا في العائلة فعلى الوالدين مساعدته ومرافقته لكي لا يشعر انه عاجز وغير مهم، فالابناء جميعًا على اختلافهم مهمين في عيون والديهم.

- الاستماع ثم النصح، هذا هو الدور الاساسي الذي يجب على الوالدين ان يأخذوه في تربية ابنائهم ان يكونا اصدقاءً لهم لينالوا ثقتهم ومن ثم يكونون كما اسلفنا سابقًا معلمين لهم.

- الاهتمام بالناحية العلمية والتعليمية والتثقيفية لابنائهم والسهر على ان يتمموا جميع واجباتهم ودروسهم.

- دور الوالدين في معرفة ابنائهم أُسس الاحترام للاخر وحفظ كرامته والدفاع عن الحق.

- الوالدين من مسؤولياتهم زرع روح المواطنة وحُب الوطن والسلام في نفوس ابنائهم.

2024/06/21

العائلة المسيحية

لا تنهزم أمام الألم، لأنها تعرف ان في كل تجربة تمر بها العائلة، يمدّ الرب يده ليحوّل الدموع إلى نعمة.

دربـ الألم في العائلة

(37)

كل يوم نشاهد ونسمع الكثير من الاحداث التي تمر فيها العائلات، فهناك عائلات حزينة بسبب وفاة احد افرادها، وهناك عائلات متعبة بسبب الفقر، وهناك عائلات مفككة بسبب الطلاق وبطلان الزواج والهجر، وهناك عائلات قلقة بسبب افرادها العاقين والهازئين بالاخلاق والتربية، وهناك عائلات متأملة وناظرة للسماء، وهناك عائلات مصلية تطلب الرحمة والغفران والعون، وهناك عائلات قديسة تعيش الفرح بمحبة والحزن بتعزية والقلق برجاء، وهناك عائلات مُقدسة في افكارها واعمالها واتحادها بالله باستسلام وثقة وايمان.

نعم، جميع الحالات التي ذكرناها وغيرها نراها جليًا في الكتاب المقدس، فالكتاب المقدس هو كتاب حياة لا بل خبرة حياة يعلمنا اعظم الدروس والحِكم، واذا اجتهدنا قليلاً وقرأنا كل يوم سوف نحصل على اختبارات معزية ومفيدة لا بل مُقدِّسة لنا ولعائلاتنا، هلموا معي نغوص في عمق هذا الكتاب العظيم.

✧ في بدايات الكتاب المقدس نجد صورة جميلة لعائلة الله، صورة واحدة وموحدة، مرتبطة بالجوهر (عائلة السماء)، يقابلها العائلة البشرية آدم وحواء اللذان تخليا عن الحب الالهي واتبعا

شهوات العالم ورضيا ان يعيشا حياة اخرى كان الشيطان قد اوقعهما بوهم عظيم انهما سوف يكونان الاسياد ولكنهما نسيا ان الله اقامهما في الجنة اسيادًا.

✧ الالم الذي عاشه قائين بمقتل اخيه هابيل لم يكن الا غيرة بشرية مادية كانت نتيجتها الدم.

✧ موقف الناس غير المؤمنة من نوح وعائلته اوصلتهم الى الهلاك.

✧ صراع نساء ابراهيم سارة وهاجر.

✧ موقف داؤد من دم الزوج الذي قتله من اجل امرأة.

✧ بشائر الفرح التي جعلت من زكريا واليصابات والدين حقيقيين ليوحنا الذي سوف يهيئ الطريق ويعده لمجيئ المخلص.

✧ عائلة الناصرة الجميلة القوية والمرتبطة والمستسلمة لمشيئة الله، تعاني الالم ولكن برجاء، تعيش الالم ولكن تسير بثقة في طريق الله، تسير في الليل الى بيت لحم بنور الله، تهرب الى مصر بحماية الله، تبحث عن يسوع الذي هو الطريق والحق والحياة وهو في بيت ابيه، تنجذب للمكان المقدس حيث الله.

✧ في حياة يسوع هناك عائلات عديدة، في عرس قانا يبارك الزواج بحضوره، مع عائلة لعازر يشاركهم ويُعلم في بيتهم، مع ارملة نائين يشاركها الحزن ويبدله الى فرح، مع عائلة حماة بطرس يشفي ويعيد الفرح، مع التلاميذ في العلية يجمعهم بروح واحدة ليكونوا واحدا وعائلة واحدة.

خلال هذا العرض البسيط الذي نلتمس فيه المعاناة والالم والفرح والحزن، نتأكد ان الله سوف يمسح كل دمعة من عيون احباءه "ولِلمَوتِ لن يَبْقى وُجودٌ بَعدَ الآن، ولا لِلحُزنِ ولا لِلصُّراخِ ولا لِلأَلَمِ" (رؤ ٢١، ٤). الرب يعلم بمعاناتنا والمنا ويسمع صراخنا.

ايها الاحباء التزموا بكلمة الله التي هي رفيقة للعائلات الباحثة عن رجاء وخلاص وكمال.

2024/06/23

الزواج اختيار

(38)

ان الزواج المسيحي كما بينا في الكتابات السابقة هو سرّ، وهو اتحاد رجل واحد بامرأة واحدة وهو رباط مقدس. الزواج في البداية هو اختيار الشريك المناسب، وهذا الاختيار ناتج عن بحث بحيث يؤدي هذا البحث الى انجذاب ومن ثم الى قبول واهتمام وبعده الحب الصادق الذي يخبرنا عنه سفر نشيد الاناشيد: "أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي" (نش ٦: ٣)، الزواج يكون ناجحا اذا كان مبنيًا على قبول الاخر بالحب:

- بمجرد التفكير ان الزواج هو عقد وليس عهد فإن هذا الارتباط لن يدوم، لان العقد من السهولة فسخه امّا العهد فهو ميثاق ونرى تلك الصورة في العهد الذي قطعه الله لنوح والعهد مع ابراهيم والعهد بالمسيح الفادي.
- الجنس هو من اهداف الزواج الاساسية هي انجاب البنين عبر العلاقة الحميمية بين الزوج والزوجة وهذا مبارك من قِبل الله، اما اذا اتخذ من الزواج طريقة جسدانية اي امتلاك جسد من اجل الشهوة فهذا الزواج لن يدوم، فالزواج هو نتيجة اتحاد شخصي، ثمرة هبة الذات للأخر الذي يُعطى بين الزوجين وليس بالنتيجة تبادل الأجساد. بالرجوع الى المجمع الفاتيكاني الثاني في الدستور الرعوي

حول الكنيسة في العالم اليوم "فرح و رجاء"، الذي أعلنه البابا بولس السادس بتاريخ ٧-١٢-١٩٦٥ قدم مفهومًا لاهوتيًا جديدًا لسرّ الزواج المسيحي، وفقًا لمبدأ الشخصانية المسيحية. ففي العدد ٤٨ نلاحظ: "إنَّ الشركةَ الحميمة في الحياة والحبّ الزوجيّ قائم على رِضى شخصيّ غير قابل للنقضَ وللتراجع" وهكذا فالعمل الإنسانيَ الذّي يتبادلُ به الأزواج العطاء والتقبُّل هو توافقٌ ترابطي ثبَّتَتْه الإرادة الإلهية. والرجلُ والمرأةُ اللذان ارتبطا برباط الزواج "ليسا هما اثنين من بعدُ، بل جسدٌ واحد" (مت ١٩: ٦)، يتعاونان ويُساند أحدهما الآخر فيما بيْنهما من اتحاد حميم في الشَّخص والعمل.

وهذا الاتحاد الحميم، كونه عطاءً متبادلاً بين شخصين، وكذلك خيرُ البنين، كُلُّ ذلك يقتضي أمانةً تامةً عند الزوجيّن، وارتباط الواحد بالآخر ارتباطاً لا ينفصم. وكما أنّ الله قطعَ مع شَعبه قديماً عهدَ محبّةٍ وأمانة، هكذا أراد الآن مُخلّصُ البشر، عروس الكنيسة، أن يقابل الأزواج المسيحيّين بسرّ الزواج. إنّه لن يبرح مُقيماً معهم حتى يستطيعوا، وقد تبادلوا العطاء الذاتي، أن يحبّ بعضهم بعضًا بأمانة متواصلة، كما أحبّ هو الكنيسة وبذل ذاته لأجلها.

- العمر، هناك من يتزوج لأنّه في العمر المناسب، قرار الزواج يؤخذ من مبدا اكتمال العقل والجسد والروح معًا، لا

تتزوج اذا لم تكن قد وصلت الى قناعة تامة وكاملة لان الزواج هو قرار حر وواعي.

اللا تحميك وتحمي شريكك:

- لا تتزوج بسبب قرار من العائلة، لانك انت من سوف تعيش مع شريكك وليست العائلة، العائلة تساعدك ولكن ليست من تأخذ القرار، القرار هو قرار شخصي.
- لا تتزوج اذا لم تكون مقتنعاً بمؤسسة الزواج.
- لا تتزوج اذا لم تستطع ان تخرج من ذاتك لتقبل الاخر شريكاً دائما لك، تتشارك معه كل شى.

-لا تتزوج اذا كان هناك مصلحة معينة في زواجك فإنه سيكون لك نقمة لا نعمة.

- لا تتزوج اذا كنت قد اخترت فقط الشكل، الجسم، المظهر الخارجي، تأكد ان كل شيء يتغير ولكن الحب والاحترام والاهتمام وحدها تبقى.
- لا تتزوج اذا لم تأخذ القرار بأنك سوف تعيش مع الشريك الذي اخترته الى الابد، لان الزواج المسيحي واحد ولا يقبل الخيانة.
- لا تتزوج من اجل جلسة التصوير لانها وقتية وفانية وليست من اساسيات الارتباط.
- لا تتزوج ولا ترتبط فقط لمجرد ان صديقًا لك او قريبًا ما تزوج وارتبط.

- **لا تتزوج** هربًا من الوحدة، فالزواج لا يملأ فراغًا داخليًا لم تتصالح معه بعد، بل قد يضاعفه إن لم تكن مستعدًا لمشاركة ذاتك بسلام.
- لا **تتزوج** إن كنت ترفض الاختلاف، فالشريك ليس نسخة منك، ومن لا يتقن فن قبول الآخر، لن يعرف معنى الشراكة.
- لا تتزوج وأنت تتوقّع الكمال، فالإنسان ناقص بطبعه، والزواج ليس بحثًا عن شخص بلا عيوب، بل عن شخص تفهم عيوبه وتحتملها بمحبة.
- لا تتزوج وأنت تعتقد أن الحب وحده يكفي، فالحب شعور، أمّا الزواج فمسؤولية، يحتاج إلى وعي وصبر وحوار، لا إلى عاطفة مشتعلة فقط.

2024/06/24

هل الحب يحتاج الى المال؟

(39)

يمكن اليوم ان تكون كتابتي عن الزواج والحب غريبة، هناك الكثير من الشباب عازفين عن الزواج لأسباب مادية، بسبب عدم وجود فرص عمل او وظائف لهم، فبالتالي لا يستطيعون تلبية متطلبات العرس المادي في وقتنا الحاضر، والتي يمكن ان تتراوح ما بين ٢٠ -٣٠ مليون دينار عراقي، والتي اثقلت كاهل الشاب واهله وزادته همًا واربا‌كًا وحزنًا.

سأروي لكم قصة من زمن ليس ببعيد، بعضنا عاصره ومن الممكن ان نكون قد عشناه (يُحكى انه في ثمانينيات وتسعينات القرن الماضي كان الشباب يتزوجون بعرس بسيط وكان لديهم امثالاً وحِكم يقولونها في هذا الخصوص، مثل سوف نعيش معًا بالخبز والماء او مرات الشاي وسنعيش معاً في السراء والضراء وسننجب اولاداً ورزقهم يأتي معهم وبيت ابي فيه غرفة صغيرة ستكون هي مخدعنا والخ. عاشت تلك العائلات بفرح وسعادة ولم نشهد حالات طلاق او انفصال ولا موت احد من الجوع ولا اطفالا بدون مدارس. يُحكى ان اهل بحو ذهبوا لخطبة حبيبة، والجدير بالذكر ان بحو كان غنيًّا جدًا بأخلاقه ورجولته وسمعته الطيبة وفقيرا ماديًّا وبيتهم صغير من طابوق وطين، ويعمل بالزراعة والبناء، وافق اهل حبيبة على خطبتهما

وفي اليوم التالي ذهبت والدة بحو و والدة حبيبة وحبيبة الى الموصل من اجل شراء خواتم الخطوبة ولم يكن بحو معهما، ولم يراها او يجلس معاها او يمسك يدها او ينظر اليها الى يوم زواجهما الذي كان عرسًا بسيطًا في البيت مع التمر واللبن. عاشا حياةً سعيدة وانجبا ١٠ اولاد وبنات وجميعهم حصلوا على شهادات وتمتعوا باخلاق عالية).

اسأل الشباب اليوم:

- هل انت تُحبّ فعلا من اخترته كما فعل بحو مع حبيبة ليكون شريكًا لك وتستطيع ان تضحي من اجله؟

- هل تستطيع مثل بحو وحبيبة ان تلغي عادات بالية فرضها عليك المجتمع واثقلت كاهل الشباب مثل (خلئتا وجهوزي) اي (الجهاز و المهر) وكذلك الذهب.

- هل تستطيع ان تتخلى عن جلسات التصوير الفاضحة والمخجلة والتي لن تقوم برؤية ما تم تصويره مرة اخرى لان مكانها سيكون في الخزانة؟

- هل تستطيع ان تتخلى كما فعل بحو وحبيبة عن انانيتك في توجيه الدعوات لحضور عرسك والتي اصبحت ارقامًا خيالية؟

- هل تستطيع ان ترتدي شيئاً بسيطا بتكلفة عادية كالفستان الخ. مثلما عملت حبيبة مع زوجها بحو؟

- هل انت قادر ان تحدد قرارك بعدد من المغنيين الذين يطربونك ساعات قليلة ويأخذون من تعبك لساعات طويلة؟

- هل انتِ قادرة ان تكوني بصالون عادي في منطقتكِ دون التوجه الى صالونات فاخرة تخدعُكِ وتسرق منكِ جهد زوجكِ؟
- هل انتما قادران ان تكونا طبيعيين وتفكرا تفكيرا صحيحًا بإلغاء جلسات توديع العزوبية ونقل الجهاز... الخ. التي هي عادات بالية؟

يطول الحديث والقائمة تزداد، اتمنى ان نقرأ الموضوع بجدية، لانني متيقن ومتأكد بأن هذا الطرح لن ينال حضوة لدى الكثيرين.

احبائي، لنعد الى جذورنا، الى اصلنا، وليكن زواجنا بناء عائلة برباط مقدس، ولننتبه الى ان الماديات ليست الا قشور وهذه القشور عندما تبدأ بالتساقط تنكشف الحقائق وتكون مؤلمة لا بل صادمة وفي اغلب الاحيان يكون هناك حزن وبكاء وفراق، لنتعلم من تواضع عائلة يسوع ومن محبتهم الفائقة، لنكن بسطاء فيما نختار ولنستمتع بحبنا الذي قررناه وباركه الله .

2024/06/25

الزواج الناجح

(40)

للوصول الى زواج ناجح وعائلة مثالية، الوثوق بمبدأ التواصل الشخصي بين افراد العائلة لأنسنة الحياة العائلية، وهذا التواصل مبني على مبدأ الحب والإحترام وبذل الذات والخروج من مبدأ الفردية (الانانية - الانا) لنكون على استعداد دائم لتقبل النعمة التي يمنحها الله لنا لكي يكون الزواج ناجحًا، على الزوجين أن يتذكّرا دائمًا أن الحب ليس مجرد شعور، بل هو قرار يومي بالعطاء، وبأن أضع الآخر قبل نفسي، وأراه بعين الرحمة لا بعين الانتقاد. فالمحبة الحقيقية هي التي تصبر، وتغفر، وتبحث عن الخير للآخر مهما كان صعبًا.

ما هي الأسس الجوهرية لبناء زواج ناجح ومتوازن:

الحوار الصادق:

- التواصل أساس أي علاقة ناجحة.
- على الزوجين أن يتحدثا بصراحة وودّ عن مشاعرهما، مخاوفهما، واحتياجاتهما دون جرح أو نقد جارح، مع إعطاء الوقت الكافي لبعضهما دون تركها وإهمالها لان مشاركة العائلة يومها هو سر من اسرار نجاح زواجهما.
- الإصغاء الحقيقي يفتح القلوب أكثر من الكلمات.

الإيمان المشترك:

- الصلاة معًا تقوّي العلاقة وتوحّد الروح.
- عندما يكون الله في وسط العلاقة، تصبح أقوى من أي عاصفة.

الاحترام والثقة:

- الاحترام يعني قبول الآخر كما هو، دون محاولة تغييره بالقوة.
- الثقة تُبنى بالأمانة والشفافية والوفاء بالوعود.
- الغيرة المفرطة أو الشك المستمر يهدّدان الأساس القوي للعلاقة.

الجهد المشترك والتعاون:

- الزواج ليس سباقًا من يربح، بل شراكة.
- كل طرف يُكمل الآخر ويشارك في القرارات والمسؤوليات سواء في الحياة اليومية أو في تربية الأبناء.

الغفران:

- لا يوجد زواج بلا أخطاء.
- الغفران يعيد المياه إلى مجاريها ويمنع تراكم الجراح.

"اغفروا كما غفر لكم المسيح" (كو٣:١٣).

المحبة الحقيقية:

- المحبة التي تربط الازواج يجب ان تكون حقيقية نابعة من الاختيار الذي تم بين الطرفين من قول كلمة نعم امام المذبح المقدس، أن أحب الآخر رغم الاختلافات والصعوبات.
- المحبة تُظهر نفسها في العطاء، والغفران، والاهتمام الصادق. كما يقول الكتاب المقدس: "المحبّة تتأنّى وترفق. لا تطلب ما لنفسها، لا تحتد، لا تظن السوء" (١ كور ١٣).

الاهتمام المستمر:

لا يتوقف الحب عند الزواج، بل يحتاج إلى تجديد دائم: كلمات تشجيع، مبادرات صغيرة، ووقت مشترك يعيد الدفء للعلاقة.

2024/06/26

لطف العناق في العائلة

(42)

اذا اردنا ان ننطلق بقراءتنا لليوم عن الزواج والحب اللامتناهي، نجد ان المثال الاعلى لنا يسوع المسيح الاله المتجسد دعى تلاميذه الى شريعة مميزة شريعة الحب وبذل الذات، فهو الذي احب كثيرًا فبذل ذاته من اجلنا، "لَيسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعظمُ مِن أَن يَبذِلَ نَفسَه في سَبيلِ أَحِبَّائِه" (يو ١٥، ١٣). وهنا تتجلى رحمة الله بحنانه على من احبهم وهذه الصفة هي من فضائل المحبة. وعلى مثال عائلة الثالوث تتجلى المحبة وبذل الذات والحنان في الموقف الابوي والأمومي الانساني، فكلمة الله مودعة بين ايديهم (العائلة) ليُكَوِّنوا شركة اشخاص تكون على مثال عائلة الثالوث.

فالعائلة مدعوة للصلاة يومياً وللمشاركة في الافخارستيا والتأمل في كلمة الله كي تجعل من الحب ينمو ويكبر وتتحول الى مسكن الروح القدس وتثمر بالنعمة والبركة لتستطيع عيش الرحمة والمغفرة. الزواج هو مسيرة الخروج من الوحدوية، وهذه المسيرة تكون في حالة النمو المستمر للضمير الذي يميز الخير عن الشر، ومن خلاله سوف نستطيع ان نذلل الصعوبات والمشاكل التي تعرقله.

2024/06/28

الحب المثمر في الزواج والعائلة

(43)

ان كل ما تحدثنا به في المقالات السابقة يؤدي بنا الى فهم اعمق للحب، ولكن هل يكفي ان نقول ان الحب هو اتحاد وهبة الذات وعطاء متبادل وامانة؟

نعم ايها الاحباء، هو كذلك ولكن هذا الحب يجب ان يكون في مسيرة مستمرة يتطلب النمو وهذا النمو يجعلنا مستعدين بتوق للوصول الى الكمال في حياتنا الزوجية. ففي الارشاد الرسولي لقداسة البابا فرنسيس (فرح الحب) في العدد ٩٠ منه يقتبس من كتابات مار بولس للرسول "نشيد المحبّة" الذي يبين بعضَ خصائص المحبّة الحقيقيّة:

"المَحبَّةُ تَصبِر، المَحبَّةُ تَخدُم، ولا تَحسُدُ ولا تَتَباهى ولا تَنتَفِخُ مِنَ الكِبْرِياء، ولا تَفعَلُ ما لَيسَ بِشَريف ولا تَسْعى إِلى مَنفَعَتِها، ولا تَحنَقُ ولا تُبالي بِالسُّوء، ولا تَفرَحُ بِالظُّلْم، بل تَفرَحُ بِالحَقّ. وهي تَعذِرُ كُلَّ شيَء وتُصَدِّقُ كُلَّ شَيء وتَرْجو كُلَّ شيَء وتَتَحمَّلُ كُلَّ شيَء" (١ قور ١٣، ٤- ٧).

يتم عيش هذه المحبة وتنميتها في الحياةِ التي يتشارك بها الأزواج كلّ يوم مع بعضهم البعض ومع أولادهم. فالحب المعاش في العائلة هو قوّة دائمة لحياة الكنيسة. "إن هدف الاتحاد في الزواج هو دعوة دائمة ومتجدِّدة لتعزيز هذا الحب وتعميقه.

فمن خلال اتحادهما في المحبة، يختبر الزوجان روعة الأبوة والأمومة ويتشاركان في مشاريعهما وأتعابهما، في رغباتهما وهمومهما، إنهما يتعلّمان الاهتمام المتبادل كلٌّ بالآخر، والصفح المتبادل. ويحتفلان عبر هذا الحب باللحظات السعيدة ويتساندان في الصعوبات التي تعترض حياتهما.

2024/06/29

العائلة القوية

(44)

الأساس الأول لقوة العائلة هو أن يكون المسيح في قلبها وعندما يكون الرب حاضرًا في البيت، تتحوّل الخلافات إلى فرص للتفاهم، والضعف إلى دعوة للصلاة، والألم إلى طريق نحو النضوج.

العائلة التي تبني حياتها على الإيمان تكون مثل البيت المبني على الصخر: قد تهبّ الرياح، لكنها لا تسقط، لأن الله هو أساسها حين يكون المسيح في وسط العائلة، تتحوّل الحياة اليومية إلى صلاة، والألم إلى فرصة للنمو، والخلاف إلى طريق للتفاهم.

القوة الحقيقية تبدأ من الداخل، عندما يدرك كل فرد أن الحب ليس شعورًا عابرًا، بل قرارٌ نعيشه كل يوم: أن أقبل الآخر كما هو، أن أحتمل ضعفه، وأن أرى فيه وجه المسيح. العائلة القوية لا تخلو من التجارب، لكنها تعرف كيف تواجهها معًا، لا ضد البعض.

هي تلك العائلة التي تكتشف معنى وجودها وتتذكر عهودها امام الله وتقبل النعمة وتعيشها بفرح ورجاء .ننطلق من رسالة القديس بولس الرسول الاولى الى تلميذهِ تيموثاوس: "وَإِنْ

كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلَا سِيَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ"، التي تتحدث بعمق شديد على اهمية الاعتناء ومتابعة الجماعة (اهل بيته)، فمن هنا يقع على الوالدين الدور الكبير في متابعة نمو عائلتهم إيمانيًا وروحيًا وعلميًا واخلاقيًا، وفي رسالة القديس بولس الى اهل افسس يؤكد على اهمية التربية لتكون العائلة قوية ومثالية "وَأَنْتُمْ أَيُّها الآبَاءُ، لا تُغِيظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنذارِهِ" (اف ٦: ٤).

مما سبق يمكننا أن نُحدد بعض النقاط التي تجعل من عائلاتنا عائلات قوية:

2024/07/02

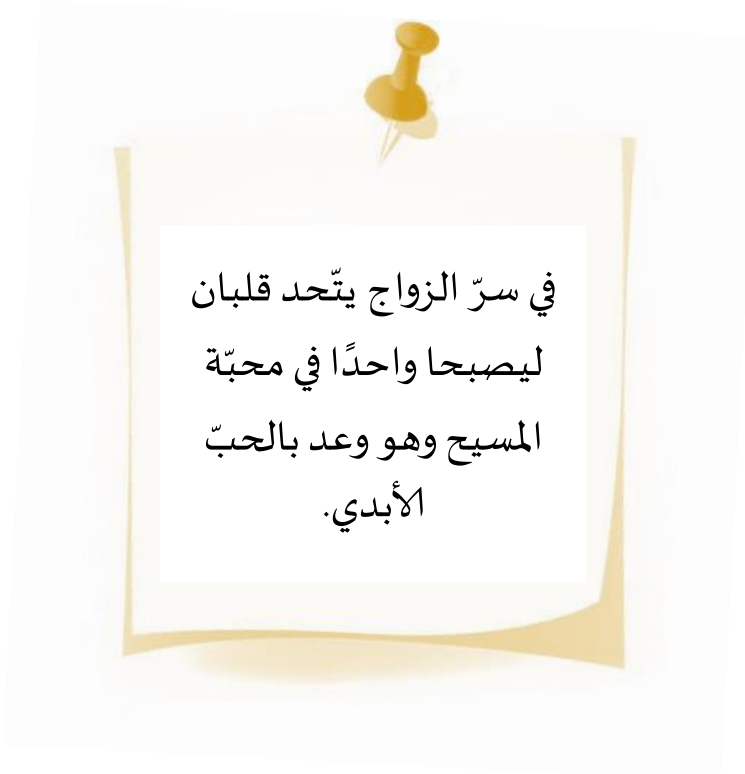

في سرّ الزواج يتّحد قلبان ليصبحا واحدًا في محبّة المسيح وهو وعد بالحبّ الأبدي.

الزواج عهد

(45)

نطلق اليوم بكتاباتنا عن الزواج من مجموعة القوانين الخاصة بالكنائس الشرقية الكاثوليكية في القانون ٧٧٦ البند ١ و ٢ - (عهد الزواج الذي صنعه الخالق ونظمه بشرائعه، والذي به يُنشئ الرجل والمرأة، برضى شخصي لا نكوص عنه، شركة بينهما في الحياة كلها، من طبيعته ان يهدف الى خير الزوجين والى انجاب البنين وتنشئتهم) (لقد جعل يسوع المسيح من الزواج الصحيح بين المعمدين، وبذلك عينه، سرا به يجمع الله الزوجين في وحدة على صورة الوحدة التي لا تنفصم بين المسيح والكنيسة، ويكرسهما ويقويهما بالنعمة السرية).

نلاحظ ايها الاخوة الاحباء، الزواج هو عهد وهذا العهد يتصف بالوحدة والشركة المتبادلة في الحياة، ويمكننا ان نقول للحياة كلها لان هذا الارتباط صنعه الله وباركه (النعمة) وقدسه واعطى له شرعية ووضع له قانون، الزواج محدد بإطار قانوني يحمي اطرافه .

الزواج هو صورة لوحدة المسيح مع الكنيسة التي لا تنفصل ولا تنفصم، فالزواج لا يؤلف وحدة في الجسد فقط بل شركة في الحياة كلها، من هنا فالمجمع الفاتيكاني الثاني في دستور الراعوي في الكنيسة وعالم اليوم، فرح ورجاء، عدد

(٥٠: ٣)، يؤكد: "ان الزواج لم يؤَسس لإنجاب البنين فقط، إنما تقضي طبيعة العهد غير المنحل، القائم بالزواج، كما يقضي خير البنين ايضًا بأن يكون الحب معبرًا عنه بالاستقامة فيتقدم ويزهر. ولذلك حتى وإن لم يُرزق الزوجان اولادًا، رغم رغبتهما الشديدة فيهم، يبقى الزواج تعاونًا واتحادًا يشمل الحياة كلها ويحتفظ بقيمته وعدم انفصامه".

2024/07/03

الزواج يحتاج إلى تجديد

(41)

بإمكاننا هنا ان نطرح عدة اسئلة حول الحياة الزوجية، ففي المسيحية الزواج واحد فهو عهد ورباط مقدّس لا يمكن فسخه الا بما حُدِّد بالكتاب المقدس والقانون الكنسي. فكيف استطيع ان اكمل حياتي مع شخص واحد؟ هل استطيع ان أغير بين الحين والاخر؟

اسئلة عديدة يطرحها المتزوجين.

للاجابة عليها نقول: نعم، نستطيع ان نجدد حياتنا الزوجية كزوجين حقيقيين دون ان يكون هناك ملل اوخلل او حتى انفصال، وذلك عندما نحاول ان نكتشف في شريكنا الاخر كل يوم وكل لحظة شيئًا جديدًا، فالزواج هو رحلة اكتشاف والدخول في عمق الاخر. يتحقق ذلك بالحب ووهب الذات والانفصال عن الماديات ومواجهة التحديات من اجل الاخر الذي هو الشريك الابدي وان نعترف بضعفنا ومحدوديتنا لنستطيع ان نكمل الواحد الاخر وكذلك ان نؤمن اننا بالكنيسة وبالتزامنا بأسرارها نتقوى ونتغلب على ضعفنا، فربنا يسوع المسيح يقول: "لا يكونان اثنين بعد ذلك بل جسد واحد، فما جمعه الله لا يفرقه انسان" (مت ١٩: ٦).

2024/06/27

لزواج ناجح استعمل هذه الكلمات

(46)

١. شكرًا، لكل موقف جميل، وامتنان وعرفان.
٢. اعتذر، لكل نقص او الم وعدم المبالاة.
٣. بعد اذنك، لكل ما ارغب ان اعمل شيئاً جديدًا او ان اذهب الى مكان او استأذن لشيء ما.
٤. من فضلك، كلما اريد ان استسمح لموقف ما.
٥. احبك، في كل لحظة وكل دقيقة اعيشها مع رفيق دربي وحياتي.
٦. لو سمحت، استأذان بداعي الاحترام والتقدير.

يرافق هذه الكلمات مواقف معينة يقوم بها الطرفان، مثل: استقبال مفعم بالبهجة واللهفة، نظرة بعيون مليئة بالحب والاحترام (الامان)، قبلة الحب الصادق وحضن الامان والسلام، الكلام القليل الموزون الذي يعطي الراحة النفسية بدل التشنج والعصبية، ومن ثم الاهتمام واعطاء القيمة.

ليبارككم الرب ويحفظ عائلاتكم.

2024/07/05

الأسرة هي شركة ايمان ورجاء ومحبة

(48)

نعلم جيدًا ان الله انشأ الأسرة البشرية "العائلة" المكونة من رجل واحد وامرأة واحدة، وهذه العائلة جميع اعضاءها رجالاً ونساءً متساوون في الكرامة ولكل واحد منهم حقوق وواجبات ومسؤوليات. الانسان ليس شيئاً ما فحسب، بل هو شخص، قادر ان يعرف نفسه ويضبطها وهو قادر ايضا على ان يدخل في شركة مع غيره من الاشخاص.

لنحاول الغوص في عمق قصة الخلق مع بدايات سفر التكوين نرى ان الله خلق الانسان الاول ادم على صورته ومثاله وباركه ووجده حسنٌ جدًّا، وهذا الانسان الاول ادم شعر انه وحيد فحزن جداً فخلق الله له معينًا (ضلعًا من اضلاعه) حواء أُم الاحياء، خلقها من ضلعه لتكون مساوية له في الكرامة، لم يخلقها من رأسه او رجليه لكي لا تكون مسلطة عليه او هو مسلط عليها.

الرجل والمرأة خُلِقا، أي إن الله أرادهما في مساواة كاملة كونهما شخصين، لديهما كرامة ثابتة والتي تأتيهما من الله الخالق، كرامة الرجل والمرأة من كرامة الله فهما يعكسان حكمته وجودته في (كيان الرجولة) وفي (كيان الانوثة). فالله أراد الرجل والمرأة الواحد للاخر، فهما خُلِقا لشركة شخصين

يستطيع فيها كل واحد ان يكون عونًا للاخر، ففي الزواج يجمعهما الله "ويصيران جسدًا واحدًا"، فيعطيان الحياة "انموا واكثروا" (تك ١: ٢٨). فالزوجين والدين ففي التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية في العدد ٢٢٠١ يؤكد: "تقوم الشراكة الزوجية على رضى الزوجين. الزواج والاسرة يهدفان الى خير الزوجين وانجاب البنين وتنشئتهم، ويكوّن حبّ الزوجين وانجاب الاولاد بين أعضاء الاسرة الواحدة علائق شخصية ومسؤوليات اولية".

يا اخوتي، الاسرة المسيحية هي اتحاد اشخاص وهي صورة لاتحاد الاب والابن في الروح القدس.

2024/07/10

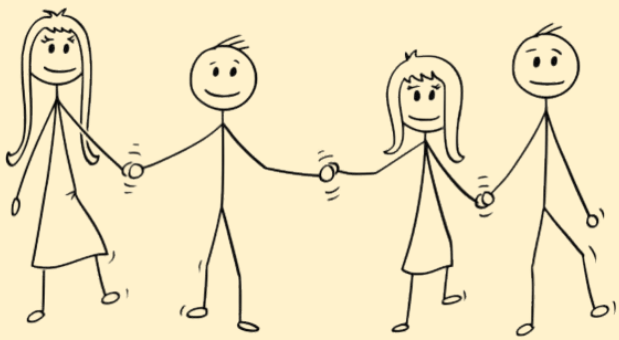

الإساءات الى كرامة الزواج

(49)

يعتقد البعض ان الزواج غير مهم وانه عقد وبالامكان فسخه في اي وقت وتحت اي سبب، متناسين ان الزواج المسيحي عهد ابدي، فهو شركة يشمل الحياة كلها على مثال حب المسيح لعروسه الكنيسة، فالله الذي خلق الانسان عن حب، دعاه ايضا الى الحب، فالحب هذا يتطلب بذل الذات، والصبر والتحمل والحوار.

الزواج يخضع للشريعة، فهناك من يقوم بالاساءة اليه بطرق عديدة:

١- بمجرد التفكير بفسخ هذا العهد المقدس فإننا نرتكب خطيئة واساءة عظيمة تجاه هذا السر.

٢- رفض النعمة الالهية اي رفض ان يكون المسيح هو مصدر تلك النعمة في سر الزواج.

٣- الزنى، وتعني الخيانة، خيانة العهد المقدس وكلمة ال "نعم" امام المذبح المقدّس يوم الارتباط. فالزنى لا يشمل الفعل الجنسي فقط وانما التفكير فيه ايضا، فالذي يرتكبه يخون عهوده تجاه الاخر ويُضِرّ بمؤسسة الزواج.

٤- الافتراق، هناك من يأخذون القرار بالافتراق دون الاكتراث على ان من مفاعيل سر الزواج هو الاستمرارية والديمومة، وهناك من هم متزوجون ولكنهم لا يعيشون ذلك بسبب الفراق.

٥- الطلاق، كما يصفها التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية في العدد (٢٣٨٤) بأنها اهانة جسيمة للشريعة الطبيعية، وهو اهانة لعهد الخلاص الذي يكوّن الزواج السرّي علامته.

٦- تعدد الزوجات، الزواج المسيحي قائم على ارتباط رجل واحد بامرأة واحدة، ولا يُسمح بتعدد الزوجات .

٧- الاتحادات الاخرى مثل المساكنة والمعاشرة وحق التجريب الخ، تُعَد إساءات جسيمة للزواج لانها تُضعف الاسرة والامانة وتنتهك كرامة الزواج، فالفعل الجنسي لا مكان له إلا في الزواج.

2024/07/12

واجبات الوالدين

(50)

يؤكد لنا القانون الكنسي انه بالزواج تتساوى الحقوق والواجبات بين الزوجين في ما يتعلق بشركة الحياة الزوجية (القانون ٧٧٧ من مجموعة قوانين الكنائس الشرقية الكاثوليكية).

ان الاعتراف بالمساوات بين الزوجين يجعلهما ليس فقط شريكين متساويين في انجاب البنين وانما خصب حبهما الزوجي يمتدد الى تنشئة البنين اخلاقيًا وتربيتهم روحيًا، وعلى الوالدين ان ينظروا الى اولادهم كأولاد الله، أَن يحترمونهم كأشخاص بشرية ويربونهم على تتميم شريعة الله بأن يكونوا هم انفسهم مطيعين لمشيئة الآب السماوي. وهنا يمكننا القول على الوالدين أن يكونوا مبشّرين ومعلّمين صالحين وصادقين لاولادهم .

فالأب والأم مدعوين الى تأسيس بيت قوي اساساته مبنية على الحب والحنان والمسامحة والاحترام والامانة، لان البيت هو المكان الملائم لتربية الفضائل. على الوالدين ان يتبنوا مبدأ الحب بدل الحقد، زرع المودة وليس التفرقة، والحكم السليم بدل الحكم السلبي، وتقع عليهم مسؤولية إعطاء المثال الصالح لاولادهم لكيما يقتدي الابناء بهم. الوالدين مُساهمين حقيقيين في قداسة اولادهم، فهم مساهمين حقيقيين في هذا النمو.

2024/07/15

وحدة الزواج وديمومته

(51)

من الاساسات الاساسية التي يبنى عليها الزواج المسيحي هي:

- الحب الذي يربط الرجل مع المرأة.
- الديمومة زواجًا واحدًا وللابد.
- الشركة المتبادَلة وهبة الذات الواحد للاخر.
- الوحدة لا يكونان اثنين بعد ذلك بل جسد واحد.
- انجاب البنين ثمرة حب الزوجين.
- الصبر وفهم الاخر والاستماع اليه ومعرفة حاجاته.
- المساواة في الحقوق والواجبات والمحافظة على كرامة الاخر.

اسمحوا لي ان اسرد لكم قصة حقيقية مليئة بالعِبَر، ومثال للامانة الزوجية:

"في ليلة حادثة فاجعة بغديدا واثناء مرافقتي للمصابين في مستشفيات الموصل حدث موقف عظيم وبالامكان ان يُصاغ ويُكتب منه قصة عظيمة، كان هناك حزن والم، صراخ وبكاء، وكان هناك في الطرف الاخر اشخاص صامتون، اشخاص لا يعرفون ما يحدث، اشخاص محروقون وينتظرون دورهم للعلاج، اشخاص يصارعون من اجل الحياة. وصلت سيارة اسعاف والحالات فيها صعبة، طلب مني احد الاطباء قائلا: ابونا

ساعدني بمعرفة اسم المصابة هرعت اليه للمساعدة انحنيت اليها سألتها بلطف ما اسمكِ؟ من انتِ؟

نظرت الي نظرت مناجات، تحركت شفاهها لم استطع ان افهم ما تقول، حاولت جاهداً، عرفت ان اسمها ماري.

نظر اليَّ الطبيب قائلاً: وضعها محرج! طلب الطبيب ان يبدا العلاج الصعب، سالني ان ناخذ من يدها خاتم زواجها وارتباطها. سألتها لمن أُسلم هذا الخاتم يا ماري، اجابت بصوت خافت وكأنها تصارع لتقول لي: ابونا اعطه لزوجي بهنام. الم وغصة في قلبي زادت عندما نظرت الى الوراء تاركًا ماري ولمحت عيناي زوجها وحبيبها بهنام وهو في حالة حرجة جدًّا.

انتقلت ماري وزوجها بهنام معًا الى السماء، تاركة قصة حب عظيمة، قصة امانة الزوجة لزوجها، قصة قدسية الزواج، قصة زوجة لم تتخلى عن حب زوجها حتى في اخر لحظات حياتها.

تُرى هل نستطيع ان نكون مثل ماري؟ أُمناء لأزواجنا وزوجاتنا؟ سؤال اوجهه لجميع المتزوجين والمقبلين على الزواج.

2024/07/17

الإمانة الزوجية وقدسيتها

(47)

الزواج المقدّس مبني على ركيزة أساسية الا وهي الامانة، والامانة تتطلب القوة والاستعداد والحب والبذل والفداء، كيف يتحقق ذلك؟

من خلال قراءتنا للمزمور الاول من العهد القديم نرى، الانسان يستطيع ان يكون اميناً في حياته، فالزوج والزوجة الامين هو ذلك الرجل والمرأة الذي ينال الطوبى في حياته لانه استطاع العيش بحسب روح الانجيل، فهو:

١- لا يسير في مشورة الاشرار، بل في شريعة الرب هواه.

٢- لا يتوقف في طريق الخاطئين، بل في شريعة الله يتمم نهاره وليله.

٣- لا يجلس في مجلس الساخرين، بل يكون كالشجرة المغروسة على مجاري المياه الايل تُؤتي ثمرها في اوانه، وورقها لايذبل ابدًا.

يا أيها الازواج الاحباء، لنسير في طريق الرب لننال الطوبى والقداسة فكل ما سنصنعه سوف ينال النجاح لان الرب يباركه فهو عالم بطريق الابرار.

2024/07/08

اي عائلة هي عائلتي؟

(52)

لندخل الى عمق حياتنا ونبحث من خلال الامثلة الموجودة في الكتاب المقدس في أي عائلة انا موجود، ما هو دوري؟ هل انا عنصر فاعل؟ هل اعيش مسؤولياتي ودوري؟ هل انا اجاهد من اجل قداسة عائلتي؟

نعم أحبائي، العائلة منذ تأسيسها هي مقدسة تأخذ هذه القدسية اثناء المثول امام المذبح المقدس يوم يقول فيها الخطيبين كلمة "نعم" للإرتباط الأبدي في السراء والضراء، الفرح والحزن الخ.

هناك مجموعتين من العائلات:

-عائلة قشور تعيش في حالة التمثيل يُعريها الهواء، بالاسم هي عائلة مسيحية ولكنها غير ممارسة للايمان وغير مهتمة، يمكن ان تراها في الكنيسة وتحتل المقاعد الاولى ولكنها من الداخل بعيدة كل البعد عن مفهوم العائلة، الاب لا يهتم الا برغباته وكذلك الام، والابناء ضائعين وخير مثال هي تلك العائلات وذلك الشعب الذي ضحك على نوح عندما بنى الفُلك وبسبب قلة ايمانه خسر كل شيء!

لنكن حذرين ان لا تكون عائلاتنا على هذا المثال، فالمال والجاه يزول ويبقى فقط الايمان والتربية والاخلاق وطريقة

عيشها بجدية تامة. هذه العائلة تفقد السلام الداخلي بسرعة، لأن جذورها ليست مغروسة في الصلاة أو الكلمة الإلهية. قد تبدو ناجحة من الخارج، لكنها من الداخل متعبة، مليئة بالتوتر والفراغ الروحي.

-العائلة التي تعيش فرح الحب، هي العائلة التي جعلت من المسيح المركز والضوء في حياتها اليومية. لا تعني الكمال، بل تعني السعي الدائم نحو الله حتى وسط التعب والضعف. عائلة قديسة ومُقدِّسة، عائلة مُصلية، عائلة خادمة، عائلة مرسلة، عائلة تعيش المحبة، عائلة تتنعم بالنعمة الالهية، عائلة تشتاق الى حضور الله وتكرمه، افضل مثال لمثل هذه العائلة هي عائلة الناصرة مريم الأُم المربية والمضحية، التلميذة والمعلمة. يوسف النجار المربي الفاضل والعامل النشيط والصامت المتأمل. ويسوع الكلمة المتجسدة، الابن المخلص، الفادي الامين، هذه العائلة عاشت الالم والجوع والهجرة والاضطهاد بروح المحبة المجبولة بالرجاء الحقيقي. هذه العائلة تختبر بركة الله وسلامه الحقيقي، حتى وسط الظروف الصعبة. أفرادها يختلفون ككل الناس.

أيّها الاحباء، لنجاهد الجهاد الحسن من اجل عائلاتنا لتكون عائلات قديسة ومُقدِّسة سائرة في طريق الحق والى الرب ناظرة بعيون الرجاء الحقيقي، ايمانها ثابت على الصخر لا تتزعزع ولا تخاف لان الله هو مؤسسها وباريها ومباركها.

2024/07/19

الأم هي القلب الذي لا ينام حتى يطمئن على نبض اولادها. الام هي النور الذي لا ينطفئ مهما أظلمت وقست الحياة عليها

امي

(53)

كلمة افتتاح المهرجان الثامن لملتقى اخوات مريم البتول للسريان الكاثوليك

ماذا اقولك عنكِ يا أُمي،

وبماذا امدحُكِ يا أُمي،

وما الكلمات التي أَقولها عنكِ يا أُمي،

لا تكفي الأقوال، ولا المديح، ولا الكلمات لتعطي لكِ حقكِ، فأنتِ نهرٌ سيوله لا تصِفُكِ، و انتِ بحرٌ ويَمٌ يعجز الملاحون من وصفه، كم انتِ عظيمة يا أمي.

تسعة اشهرٍ حملتِني في بطنِكِ، اتعَبتُكِ ٤٠ اسبوعًا، اجهدتُكِ ٢٨٠ يوما، جعلتك في كلّ دقيقة وثانية تتفكرين بي.

في الساعة الاخيرة وقبل ولادتي انفتح باب القبر أمامكِ، تحملتي لتعطيني الحياة من حياتكِ، وُلِدتُ انا وكنتِ اول حضنٍ لي، ولِدتُ انا فكانت اول صرخة لي امامك، بولادتي وُصِفتِ بصفة الوالدة بجانب صفة الام.

أُمي، كنتِ انتِ اول مدافعة عن ضعفي، منكِ تعلمت النطق، منكِ تعلمت الايمان، منكِ تعلمت اول خطوة، منكِ تعلمت ان اكون قوياً، منكِ تعلمت ان اكون انساناً، منكِ تعلمت

ان أحب الاخرين وأُحِبُكِ. استطيع الان وهنا ان اقول لكِ انت لستِ أُم يا أُمي فقط ولكنكِ مدرسة تعلمت فيها الادب والاخلاق.

"فأنتِ يا امي مدرسة حُبٍّ وحياة"

من هذه الكلمات نعلن انطلاق مهرجاننا الثامن لهذا الموسِم الذي هو بعنوان (امي، مدرسة حب وحياة)، نعم احبائي الام كنز ونعمة، علينا ان نهتم بها، نُحبها، نحافظ عليها. هذه رسالتنا خصوصاً نحن اعضاء ملتقى اخوات مريم البتول للسريان الكاثوليك.

احبائي في حياتنا هناك امهات عديدات، أُمنا التي انجبتنا، وأُمّنا التي تعتني بنا، وأُمنا السماوية مريم العذراء، وأُمنا الكنيسة التي نجتمع فيها للصلاة وعيش الاسرار، وامنا بغديدا المدينة التي اكلنا وشربنا منها علينا ان نحافظ عليها ونُحبها.

اسمحوا لي ان اقرأ لكم قصة عظيمة حدثت مع أُمٍ انقذت ابنها وخسرت حياتها فداءً له، هذه القصة هي قصة حنين مقدسي حسو، تلك الام الجميلة التي لديها ثلاثة اطفال، كانت مع زوجها واطفالها في حفلة العرس، فجأة انطفأت الاضواء، وحل الظلام، واشتعلت النيران، وبدأت اجساد الجميع تتحول الى رماد، قامت تلك الأُمُ حنين فأخذت ابنها واخرجته من مكان الحريق الذي كان يرغب بالتهام جسده، وضعته امام الباب، ودعته بقبلة وكأنها كانت تعلم انها القبلة الاخيرة، عادت للقتال تصارع النيران فبحثت عن ابنها الاخر الذي كانت آلسنةُ

النيران اقوى منه، فلم تجده، هاجمتها النيران من كُل صوبٍ فبدأت تُقاتل بشراسة ولكن لم تنجح، سلمت نفسها بيد خالقها ولم تترك ابنها يذهب وحده فذهبت ترافقه الى السماء وأَمنت الاخر بيد زوجها الذي احبته.

هذه هي الأم الحقيقية، الأم التي تُصارع و تُقاتل بشراسة من اجل حياة ابناءها، لنتعلم من حنين معنى الامومة الحقيقية، من هذه الأم نتعلم الفداء وبذل الذات.

اخواتي الحاضرات هنا، لنكن امهات حقيقيات وامينات لعهودنا نحافظ على عائلاتنا، ندعم وجودهم، نصلي لقداستهم.

2024/07/22

امي مثال للقداسة

(54)

في اليوم الثاني من المهرجان الثامن لملتقى اخوات مريم البتول للسريان الكاثوليك

نقول: امي إنسانة،

امي مخلوقة جميلة على صورة الله ومثاله،

امي نبع حب وحياة يتدفق ولا يجف،

امي امرأة صالحة يتكلم عنها سفر الامثال،

امي مهما كبرت وشاخت امتلأت من الحكمة،

امي قديسة واتقدس منها،

امي معلمة تعلمت منها القيم والاخلاق،

امي طبيبة سهرت عليَّ ليلاً ونهارًا،

امي لا تتعب، اراها من الصباح للمساء تعمل،

ايتها الامهات الفاضلات، انتُنَّ مدعوات للقداسة، فكيف السبيل الى ذلك:

١. بالصلاة، ان تكونوا على الصلاة مواظبات، لان الصلاة تعطي القوة والشجاعة لتكونوا امهات امينات فاضلات.
٢. السماع، ان تكونوا مستمعات جيدات ومصغيات حكيمات الى كلام الله لتعرفوا احتياجات ازواجكم

وابنائكم على مثال مريم العذراء القديسة، فهي كانت تسمع كل شى وتتأمل فيه بقلبها.

٣. قليلات الكلام، ان تكونوا مستمعات اكثر من متكلمات، وان لا تشاركوا الاحاديث الباطلة وان تبتعدوا عن الثرثرة لان ذلك يبعدكم عن جوهر ايمانكم.

٤. قريبات على قلوب ازواجكم واولادكم، فالمرأة الفاضلة يطمئن اليها قلب زوجها فلا يحتاج الى غنيمة، فهي ستر لزوجها تُحبه ويُحبُّها، فمن يجدها قيمتها تفوق اللالئ.

٥. بالصبر، بصبركم تقتنون نفوسكم، تحلوا بالصبر فهو مفتاح كل نعمة.

٦. الاحتشام والورع والوداعة والطاعة فهذه صفات امنا مريم.

٧. امي امرأة مدبرة تبذل نفسها من اجلنا لكي ننمو بالحكمة والنعمة والقامة.

٨. امي تهتم لأمرنا، تدبر امورنا، تلتزم البيت لكي تحافظ على سر زوجها وعائلتها.

اخواتي النساء في ملتقى اخوات مريم البتول ادعوكم لتكونوا امهات قديسات بحسب قلب الرب، ونساء فاضلات لان المرأة الفاضلة هدية من عند الرب.

2024/07/23

امي جنة حب

(55)

في اليوم الثالث من المهرجان الثامن لملتقى اخوات مريم البتول للسريان الكاثوليك، نقول:

أُمي جنة حب،

امي اول انسانة في حياتي،

امي كرم وضيافة واخلاق،

امي لحن متجدد،

امي روح طاهرة،

امي الكونُ وفيه اطوف،

امي شمعة حب لا تنطفئ،

امي نهرٌ مياهه لا تجف،

امي بحرٌ وقطراته تتجدد يوما فيوما،

هذه هي امي، هي ابي واخي واختي، هي دُنيتي، هي فرحي، هي روحي.

اسمحوا لي احبائي الحاضرين هنا لأمدح كل أُمٍ عرِفت ان تُرضِع إبنها حليبًا نقيًا طاهرًا ممزوجًا بالحُب والايمان والانسانية، وعرِفت ان تُربي ابناءها تربية صالحة وفق التعاليم الانجيلية والكتابية، فبولس الرسول وثِق بإيمان تلميذه تيموثاوس لانه ورثه من ايمان امه وجدته فيقول "إِذْ أَتَذَكَّرُ

الإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرِّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلاً فِي جَدَّتِكَ لَوْئِيسَ وَأُمِّكَ أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا".

فيا ايتها الام، علمي وازرع الايمان في نفوس ابنائِك واجتهدي في ذلك. فوالدة تيموثاوس المدعوة افينيكي قد زرعت في نفس آبنها بذرة الايمان وحرثتها وسقتها وجعلت منها قوة عظيمة، واثمر هذا الزرع المحبة والتقوى والفضيلة ومخافة الله في نفس ابنها.

اسمحو لي ان احكي لكم قصة محزنة ومؤلمة عن امرأة اسمها ريجينات، متزوجة ولديها طفل، كانت من مدينة سعرت في تركيا، وفي الحرب العالمية الاولى واثناء الاضطهاد الكبير للمسيحيين في تركيا رُحِلت مع زوجها وابنها وجميع اهل مدينتها باتجاه مدينة الموصل لكيما يُقتلون، وفيما هم في الطريق قامت تلك القوات بقتل زوجها امامها عينيها فضلت وحيدة مع ابنها، وكانت مؤمنة ولكن كانت حزينة لاستشهاد زوجها، وفيما هم سائرون اخذوا ابنها وقتلوه امامها وقاموا بشق بطنها بالسيف ورموهم في الوادي العميق، وبعد ان تفحص الاتراك الجثث المرمية في الوادي فوجدوهم ميتين، وفيما ابتعد الجنود من الوادي قامت هذه المراة القوية وبحثت بين الجثث عن ابرة وخيط وما ان وجدتها حتى بدأت تخيط بطنها فطبة قطبة. قامت وبدأت تتسلق الوادي فوجدها احد المارة وانقذها واخذها الى دير للراهبات الدومنيكيات في منطقة قريبة وبعد ذلك

انتمت للراهبات الدومنيكيات وسافرت الى الموصل واستقرت في دير الساعة وانطلقت لخدمة المؤمنين. كم هي عظيمة هذه الام التي لم تتخلى عن ايمانها بربها يسوع المسيح رغم الالم الذي مرت به .

ايتها الام، تشبهي بالام فينيكي والام ريجينات. عليكِ تقع مسؤولية خلاصِ عائِلتكِ، ما احوجنا اليوم الى مثل هذه الأُم التي بمثالها وقناعتها التربوية تنشُرُ نفس المبادئ فعلى مثلِ هذه الأُم تنطبق كلمة سفر الامثال "المَرأةُ الفاضلةُ مَنْ يَجِدُها؟ قيمَتُها تفوقُ اللَّآلئ".

2024/07/24

حين يضعف الحب، لا يُطلب البطلان بل يُطلب المسيح هو وحده القادر أن يُرمّم ما تهدّم. فالبطلان لا يملؤه إلا الغفران والمصالحة.

رسالتي الى كل زوج وزوجة يبحثون عن الإنفصال

(56)

اكتب في هذا الموضوع من واقع خبرة عملي في المحكمة الكنسيّة الموحدة الكاثوليكية - اربيل كمسجل وبعدها قاضٍ ومحكمة البداءة للسريان الكاثوليك - بيروت كمحامي عن الوثاق:

- كنت اتمنى ان يستغل الزوج والزوجة الحاحهم في الانتظار وطلب الموعد من الكاهن والمحكمة في اعطاء الوقت لبعضهم البعض ليفهموا مشاكلهم وليعرفوا ايجاد الحل.
- كنت اتمنى من الزوج والزوجة ان يهتموا ببعضهم البعض كما يهتمون بترتيب الاوراق من اجل اكمال الدعوى.
- كنت اتمنى من الزوج والزوجة ان يحافظوا على جمالهم وترتيب ملابسهم في البيت كما يقومون بذلك عند حضورهم الى المحكمة.
- كنت اتمنى من الزوج والزوجة ان يكون بالهم طويل ومستمعين جيدين لبعضهم البعض كما يجلسون لساعات طويلة مع المحامي ويستمعون باصغاء.
- كنت اتمنى من الزوج والزوجة ان يتحملوا بعضهم البعض مثلما يتحملون المحامي والمدعي والقاضي.

- كنت اتمنى من الزوج والزوجة ان يتمتعوا بسعة القلب وان ينتظروا بعضهم البعض كما ينتظرون موعد المحكمة وجلساتها.

أيها المتزوجين الذين لديهم مشاكل، اطلب منكم ان تُصلوا معًا وتتحملوا بعضكم البعض، ابنوا عائلاتكم وصونوها، لا تعطوا للشيطان مكاناً في عائلاتكم. اتوسل اليكم، عودوا الى الله، اجعلوه هو سيد حياتكم، ابتعدوا عن كل فكر شرير.

2024/08/01

مفهوم الزواج وتربية الإبناء

من وحي سفر طوبيا

(57)

طوبيت وزوجته حنة تزوجا وولد لهما ولد اسمياه طوبيا، عاش طوبيت مع عائلته عيشة مخافة الله، فما ان سُبيَّ هو واهله ترك الكثير منهم الههم وتبِعوا البعل، إلا طوبيت بقيَّ امينًا للإله الذي يتبعه، فلم يترك صلاته فقد كان يبكي كثيرًا على خطاياه وخطايا سبطه واهله وكان يطلب التوبة وغفران الخطايا وعدم العقاب، كما انه كان يهتم بالفقراء والمعوزين الى ان ساءت يومًا ما احواله وفقد بصره واصبح اعمى، فكان الجميع يُعَيرَه ويضحك عليه الا انه لم يستسلم، فحاول جاهدًا ان ينقذ عائلته حتى في لحظات ضعفها فقد كان حكيمًا في مسؤولياته تجاهها، فنرى ان طوبيت يوصي ابنه طوبيا توصيات الأب النقي والمؤمن والذي يسير بمخافة الرب، فيؤكد:

- اذا مُتُّ يا بُنيَّ ادفني بكرامة، اي هنا طوبيت يُعَلِّم ابنه خدمة والديه حتى النفس الاخير بمحبة ومجانية.
- اكرِمْ والدَتَك، ولا تتركها في ضيق كل ايام حياتها، طوبيت يُذكِر طوبيا ابنه بالوصية الرابعة من الوصايا العشر "اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض"، ويُلزِمه بأهمية الاهتمام والعناية بوالدته حنة عندما تشيخ حتى يوصيه بأن

يُفرِّحها لا ان يُحزِنها لانها حملته في احشائها ودافعت عنه فعليه الدفاع عنها والمحافظة على قيمتها كأُمّ حتى وفاتها ودفنها.

- كُن مستقيماً ولا تخطأ عن عمد ولا تُخالف وصايا الله بل اذكره كُلّ ايام حياتك، وصية الاب طوبيت لإبنه تجاه الله هي لكي يكون مباركًا، فالسائر في طريق الله هو مباركٌ وطريقه واسعٌ ورحبٌ.
- ان تصدق في عملِك، اي ان تكون يا طوبيا امينًا لعملك من وان تأكل من عرق جبينك.
- تَصدّق من مالِك، ان تساعد يا طوبيا الفقير والمحتاج لانك كلما قُمت بذلك فالرب سوف يكافئك وعيناه لن تُرفع عنك. لان الصدقة هي عملٌ صالح يُرضي الله وتنجي من الموت.
- تجنب الدعارة، واتخذ زوجة واحدة، وصية عظيمة وهي ان تختار من تُحبّ لتعيش معها سنِيك معها فيباركك الله ويُكثر مالك ونسلك.فالفجور هو خراب وفقر.
- يا طوبيا يا ابني، اعطِ كل واحد اجرته، ومن يعمل معك لا تتأخر في اعطاءه ماله فالله هكذا يكافئك اذا خدمته.
- تمتع بالحكمة، لا تشرب الخمر، لا تفعل بالناس ما تكرهه لنفسك، اعطِ خبزك للجياع، لا تبخل بصدقتك.
- يا ابني طوبيا بارك الرب الهك كل حين، وتضرع اليه، اطلبه دومًا، فالرب يمنح الخير لمن يشاء ويحرمه من يشاء، صلي دائمًا فتكون مباركًا.

من خلال سفر طوبيا، نرى أن الأسرة هي المكان الذي:

١. يُحفظ فيه التراث والإيمان :من خلال نقل الوصايا من جيل إلى جيل.
٢. تُمارس فيه المحبة العملية :من خلال رعاية الوالدين عند الكبر (كما فعل طوبيا مع والده الضرير).
٣. تنتصر فيه البركة على اللعنة :بالصوم والصلاة والأعمال الصالحة، تتحول البيوت من أماكن يسكنها اليأس (كما كان حال سارة) إلى أماكن يغمرها الفرح والشفاء.

الخلاصة :الزواج في سفر طوبيا هو "رحلة نحو القداسة"، والتربية هي "إعداد الأبناء لهذه الرحلة" بتسليحهم بالتقوى والعمل الصالح. ايها الازواج المباركون، كونوا مثل طوبيت امناء لله ولعائلاتكم، صونوا بعضكم بعضًا، كونوا للرب دائمًا.

2024/08/02

الزواج من وحي سفر طوبيا

(58)

ادعوكم احبائي المخطوبين والمُقبلين على الزواج والمتزوجين الجُدد وكل من يرغب بالارتباط والبحث عن شريك لحياته الى قراءة سفر طوبيا، الذي يُعطي قيمة ومفهومًا للزواج. دعونا نغوص في اعماق كتابات هذا السفر العظيم الذي تدور احداثه في نينوى:

كان طوبيا مسافرًا وفق امر والده طوبيت الذي طلب منه ان يتوجه الى جبائيل لكي يقبض منه المال الذي يعود له، فرافقه شخص اسمه عزريا الذي هو ملاك الرب (رافائيل)، وبينما هما في الطريق وصلا الى مدينة أحتما قصدا بيت رعوئيل الذي كان رجلاً غنيًا يسكن مع زوجته وابنته التي كانت قد تزوجت سبعة رجال وكلهم ماتوا في ليلة زواجهم قبل ان يدخلوا عليها. فطلب الملاك رافائيل من طوبيا ان يتزوج من سارة بنت رعوئيل ولكن طوبيا خاف من ذلك لان سارة كان يموت كل من يتزوج منها في ليلة الزواج، فقال له ملاك الرب "لا تخف فالرب معك وسوف يبارك زواجك ويكون من ذلك بنين مباركين"، فتزوج طوبيا بسارة التي كانت تبكي حزنًا على حظها من ازواجها السبعة واخذها الى غرفته، فتذكر كلام الملاك رافائيل، فبعد ان خلا الجو للزوجين نهض طوبيا من الفراش وقال لسارة::

قومي نُصلّي الى الله حتى يتحنن علينا"، وصلى طوبيا وقال: "مُبارك انت يا إلهَ آبائنا، ومبارَكٌ اسمك القدوس المجيد الى الابد، لِتُبارك السماوات وجميع خلائقك، انت جبلت ادم وعطيته حواء عونًا وسندًا وقلت: لا يحسن ان يكون الانسان وحيدًا، فنصنع له شريكًا من جنسه. والآن يا رب، انا لا اتزوج هذه الفتاة بدافع الشهوة، وانما وفقًا للاصول، فارحمنا يا رب حتى نشيخ معًا"، وقالت سارة "امين"، وناما تلك الليلة.

أحبّائي وأبنائي المباركون بالرب، الزواج المسيحي ليس شهوة، فعندما يتحول الى شهوة تكون هناك الخطيئة. الزواج هو حب وحياة، هو عيش دائم.

اوصيكم ايها الاحباء، ان تُصلوا دائمًا وتطلبوا نعمة الرب قبل كل عمل تقومون بها، فالرب سوف يبارك عملك وعلاقتك ويجعلك تُثمر ثمرًا كثيرًا.

2024/08/03

كيف هو الزواج معك؟

(59)

بين الحين والاخر، وعندما اكون في زيارة لعائلات الرعية، ومن واقع انني أب روحي وكذلك متخصص في مجال الزواج والعائلة، اسأل العديد من الازواج السؤال التالي: كيف هو الزواج معك؟

بزيارتين منفصلتين وفي اليوم عينه وجهت هذا السؤال الى عائلتين، كان الجواب صادماً بعض الشئ، جواب مختلف بين العائلتين، ماهو السبب.؟،

هلموا معي.

- عائلة حبيب وحبيبة (الاسماء مستعارة)

الزواج هو نقمة، الزواج هو أسر للانسان، الزواج هو مغامرة ونحن لعبناها ولم نكملها للأخير! هذا كان جواب حبيب وحبيبة على سؤالي، وما ان بدأت بفهم الاسباب التي جعلتهم يصلون الى هذه الطريق المغلقة توصلت الى:

- الزواج سيكون نقمة عندما لا يكون هناك ايمان بمؤسسة الزواج، فما بالك ان تسمع من الزوج أو الزوجة هذه العبارة (ابونا اشعر بالملل منه ولا استطيع ان اتحمله او اسمع صوته او حتى اشم رائحته، فهو يسبب الي العصبية والنرفزة).

- الزواج سيكون أسر للإنسان عندما لا يكون ناتج عن قناعة، وهذه القناعة هي ان الزواج اختيار حُر وواعٍ ومسؤول، يتطلب الحب والديمومة.
- الزواج سيكون مغامرة عندما لا اعترف بأن الزواج هو جماعة حُب وحياة وبالتالي من السهل سيكون على أيُّ طرف من الاطراف الاستغناء عن الاخر، لأن الاخر ليس مهمًا وليس من اولوياتي واهتماماتي الحفاظ عليه ومساعدته واحتضانه.
- الزواج سيكون كل صفة سيئة عندما لا يتحلى المرتبطان بوثاق الزواج بالصبر والقدرة على التحمل ومواجهة الاخطار والتنازل قليلاً. والاهم ان يكون هناك اخلاق.

- عائلة صبيح وصبيحة (الاسماء مستعارة)

الزواج هو راحة، الزواج هو استقرار العقل والروح والنفس والجسد، الزواج هو نعمة وهبة من الله، الزواج هو السير معًا. هذا كان جواب صبيح وصبيحة على سؤالي، تمحصت الاسباب فوجدت:

- الزواج هو راحة كون صبيح وصبيحة اختارا بعضهما بحرية واختبرا ذلك في فترة الخطوبة، وكانا يواجهان كل شئ بقوة وحزم، لذلك كانا صريحان وقلبهما يتسع للخير دائمًا.
- الزواج هو استقرار، حقًّا هذه الجملة جميلة، كون صبيح وصبيحة انطلقا في العمل بإتجاه تأسيس بيت

وهذا البيت اساسه الصلاة وجدرانه الحب و سقفه كلمة ال "نعم" التي باركها الله يوم زواجهما، لذا رأى صبيح وصبيحة ان زواجهما هو شركة حب وحياة، يعملان معًا من اجل خير بيتهما (عائلتهما).

- الزواج هو نعمة عندما نكتشف ان اختيارنا كان صحيحًا ناتجًا ليس عن شكل ولا عاطفة، وانما عن ارادة كاملة وقرار حر وقوي.
- الزواج هو السير معاً، يعني الى الامام معاً، بالفرح معاً، بالحزن معاً، في المواجهة معاً، في صعوبات الحيات وتحدياتها معاً، في كل شيء معًا.

احبائي المخطوبين والمتزوجين، عيشوا فرح الحُب، فما اعظمه وما اجمله، بالحب نستطيع ان نقدس ونبارك زواجنا وحياتنا وعائلتنا.

2024/08/07

الكنيسة ترى في كلِّ إنسان خليقة مقدّسة، خلقها الله على صورته ومثالهِ، ولا يجوز التلاعب بسرّ الحياة.

كيف يميز الزوجين بين تنظيم النسل وتحديد النسل؟

(60)

لكي نفهم حقيقة التعليم الكنسي، يجب التمييز بين المصطلحين: تنظيم النسل وتحديد النسل: -

أولاً: تحديد النسل

معناه الرفض الكلي للأنجاب، بمعنى آخر إقامة علاقة جنسية لهدف الشهوة فقط وليس لإعطاء ووهب حياة جديدة تكون ثمرة الحب. يتم تحديد النسل باللجوء إلى إحدى العمليات الجراحية التي توقّف احتمال الحمل لدى المرأة بشكل قاطع مثل اللجوء لإستخدام وسائل منع الحمل كالحبوب المانعة للحمل أو اللولب بأنواعه أو الواقي الذكري وأحيانًا اخرى التعقيم الجراحي الذي تخضعه المرأة عبر عمليات جراحية للرحم أو المبيضين واسئصال الأقنية أو ربطها وعزل الرحم بحيث يقطع الطريق على البويضة كي لا يتم تلقيحها من قِبَلِ السائل المنوي، وهنالك طرق اخرى واكثر خطورة، وهي تلك التي تلجأ إلى استئصال البويضات أو إلى استئصال الرحم.

أما عند الرجال فعملية التعقيم تتم عبر بتر الأقنية التي تنقل السائل المنوي، والخصي أو عمليات اخرى. وهذه العمليات تؤدي في كثير من الأحيان إلى التعقيم الكلي وهذا ما ترفضه

الكنيسة رفضًا قاطعًا. وهنالك عدة أنواع من التعقيم وعدم الإنجاب التي تناهض عملية تحديد النسل:

أ- التعقيم الدائم، ويقصد به عدم الرغبة المطلقة بالأنجاب.

ب- التعقيم المؤقت، يقصد به عدم الرغبة بالأنجاب لفترة معينة وذلك باستخدام وسائل منع الحمل المتوفرة.

ج- التعقيم غير المباشر، ويقصد به التعقيم الناتج عن مرض معين أدى لعدم قدرة الأنسان على الأنجاب.

د- العقم الطبيعي منذ الولادة، فالتعليم المسيحي يؤكد: أن هذا العقم ليس شرًا مطلقًا، وعلى الأزواج بعد استنفادهم كل لجوءٍ مشروع إلى الطب، أن يشتركوا في صليب الرب، ينبوع كل خصب روحي، وبإمكانهم أن يُثبتوا بسخاءهم بتبنيهم أولادًا مهمَلين أو قيامهم بخدماتٍ متطلبةٍ تجاه الأخرين.

وهنالك أنواع اخرى من التعقيم لأغراض علاجية طبية يسمى بالتعقيم العلاجي أو الطبي، هدفه ليس عدم الرغبة بالحمل وإنما لكون الإنسان مصاب بمرض معين ويخضع لعمليات جراحية يتم فيها إستئصال الأماكن المخصبة في الجسم للذكر أو للأنثى. وهنالك نوع أخر من التعقيم الذي يهدف أيضًا إلى عدم الأنجاب حيث يلجأ الزوجان إلى أستعمال أدوات ومواد كيميائية واصطناعية وهرمونية. هذه الأساليب والوسائل تعمل على تحديد النّسل والتي تمّ تصميمها إمّا لمنع إخصاب البويضة أو لمنع انغراسها بعد تخصيبها في جدار الرّحم، وقد تكون هذه الوسائل ذات تأثير مؤقّت أو ذات تأثير

دائم إلى حين اللجوء إلى عملية أخرى تعيد الأمور إلى مجراها الطبيعي. وهذا الأمر غير الجائز أخلاقيًّا لأنه يخالف الضمير الإنساني، كما يخالف أسس الزواج التي تتمثل بالأنجاب وتربية البنين. إن التعقيم المباشر الذي يرمي إلى جعل الإنجاب مستحيلاً، هو انتهاك جسيم للقانون الأخلاقي، لأنه غير شرعي. هذا ما عبر عنه البابا بيوس الحادي عشر في رسالته في الزواج المسيحي.

ثانيًا: تنظيم النسل

معناه تجنّب الأفعال الجنسيّة في الأوقات الخصبة بهدف تجنّب الحمل في أوقاتٍ يراها الزوجان غير مناسبة للولد الذي سيأتي لأنّ الوالدان سيجدان صعوبة في تربيته أو بسبب مرض يمكن أن يلتقطه. إلخ. ويكون ذلك بإختيار الزوجين، فهو لا يعني لجوء الزوجين إلى عدم وهب الحياة، وإنما يتحكمان بالشهوة وأوقاتها (اللجوء للفترة الأمينة). فتنظيم النسل ينمو مع نمو الوعي الإنساني والعلمي نحو تنظيم الولادات بالطرق الطبيعية والعقلية. أن تنظيم النسل لا يتعارض مع الشريعة الطبيعية، فالله وضع في تركيبة الأنسان تنظيمًا طبيعيًا يجعله يفهم ذلك والإنسان ببحثه العلمي أستطاع إستيعاب ذلك .

يؤكد المجمع الفاتيكاني الثاني: أن الزوجين في دعوتهما إلى إعطاء الحياة يتشاركان في قدرة الله الخلاقة وفي ابوّته، وإنهما مشاركان الله الخالق. وعليهما أن يضطلعا بمهمتهما بروح

المسؤولية الإنسانية والمسيحية. فالأزواج يستطيعون ولأسباب صوابية، أن يبغوا إطالة الفارق الزمني بين ولادات أبنائهم. ولهم أن يتثبّتوا من أن رغبتهم ليست وليدة حب الذات الأعمى، بل هي متوافقة مع السخاء الصحيح لأبوة مسؤولة، فضلًا عن ذلك عليهم أن ينظموا سلوكهم بحسب المقاييس الأخلاقية الموضوعية.

فالفعل الزوجي هو فعل جسدي وروحي وعاطفي وعليه أن ينفتح على الإنجاب لأن الإنجاب بحد ذاته هو ثمرة هذا الحب وهدفه. وهذه ما يفرض على الزوجين إحترام الطرق الطبيعية التي تؤدي إلى للإخصاب. لأن الفعل الزوجي هو فعل مسؤول يظهر من خلال علاقة متبادلة سليمة بين الزوجين، تتم عبر عطاء الذات وتكون منفتحة على إعطاء الحياة والأنجاب .

الكنيسة تؤكد في تعاليمها، في تنظيم الولادات، إلى أنه يجوز للزوجين اللجوء إلى الدورات والفترات الطبيعية لوظائف الإنجاب في ممارسة الزواج في فترات العقم وحدها، وتنظيم الولادة، وعلى هذا الأساس دون المساس بالمبادئ الأدبية، لأنها تتناغم مع شريعة الخالق والشريعة الطبيعية. إلاّ أنّها تندّد باللجوء إلى التعقيم المتسم بالإرادة الحرة والمباشرة بقصد مَنْع الحَمْل وتحديد النسل، فتعتبره وسيلةً غير الجائزة خُلُقيّة لكونه وسيلة غير طبيعيّة أولًا، ولأنه يناقض الشريعة الطبيعيّة وشريعة الخالق. إنّه لا يقف حاجزًا أمام الطبيعة فحسب، بل

هو إفسادٌ لغاية الزواج. فإذا كان الزواج سُنّة طبيعيّة وكانت هنالك علاقات جنسيّة جسديّة بين الرجل والمرأة، فلا بدّ من أن تكون هذه العلاقة منفتحةً على الحياة حسب الغاية التي خُلقت من أجلها. من ناحيةٍ أخرى تُعَد هذه الوسيلة أشدّ مسؤوليّة من غيرها لأنّها تهدف إلى تحديد النسل إمّا مؤقّتًا وإمّا مدى الحياة. وهذا يعني منعًا متعمّدًا ودائمًا للنسل .

2024/08/09

الزواج المبكر

(61)

تعقيباً على الكاتبة السعودية وفاء الرشيد: الزواج المبكر أنتج لنا آباء يحتاجون للتربية أكثر من أبنائهم

الله خلق الانسان على صورته ومثاله، واعطى للانسان ان يمر بمراحل تكوينية، فيها ينمو وينضج: وهذه المراحل هي:

- مرحلة الطفولة من اللحظة الاولى للولادة حتى سن الثانية عشر، مرحلة بناء الجسم والقدرات .
- مرحلة المراهقة من سن الثانية عشرة وحتى السابعة عشرة، مرحلة الدخول في النضوج الجسمي .
- مرحلة الرشد تبدا من سن الثامنة عشرة، مرحلة النضج العقلي والادراكي.
- مرحلة الشيخوخة.

نعم ايها الاحباء، الله خلق الانسان واعطى له ان يمر في مراحل متعددة فيها يبدأ بالاكتشاف ثم التعلم ثم بناء القدرات والامكانيات ومن ثم الابداع والمواهب وبعدها يصل الى الاكتمال العقلي والنفسي والجسدي التي فيها يكون حُرًّا ومستقلاً معتمدًا على ذاته ويخرج من نظام الاهل والاتكال عليهم ليستطيع فهم وادراك الحياة ويتحمل مسؤولية نفسه ليرتبط بالاخر ويُحبه

ويصونه ويبني معه عائلة سعيدة قديسة ومُقدسة لا تتأثر بالعواصف والرياح وانما تكون اساساتها مبنية على الصخر.

ايها الابناء المباركون، من بعد هذه المقدمة نستطيع ان نتحدث ونُعَقِّب على كلام الكاتبة السعودية وفاء من خلال سرد هذه القصة: في يوم من الايام قرر اهل زكي وزكية (الاسماء مستعارة) من تزويج ولديهما القاصرين، زكي الذي كان عمره خمسة عشرة سنة و زكية اصغر منه بسنتان، كانت عائلتيهما قروية تحسب وتُفكر ان الزواج فرضًا اذا اكتمل الشاب جنسيًا، اي تكونت لديه النطف والبنت اذا جاءت لها الدورة الشهرية !.

زكي كان تلميذًا مجتهدًا في المدرسة، كان الشاب المراهق الوحيد في القرية يتعلم ويدرس. زكية طفلة في بداية المراهقة تلعب مع رفيقاتها لا تفهم معنى الزواج. وما ان قرر ذويهما هذا القرار دون معرفتهما كانت المصيبة:

- زكي وزكية يُحرمان من عيش طفولتهما ومراهقتهما التي وضعها الله.
- زكي كان عليه ان يترك المدرسة ويتخلى عن حلمه وان يكون شيئًا مفيدًا للقرية.
- زكية انتُزعت واختُطِفت طفولتها ولم تفهم ماذا يحصل، ها هي تذهب الى بيت جديد، تُغير مكان نومها، لا تستطيع ان تدرك في عقلها الصغير ما يحدث.

- زكي لا يعرف التعامل مع زكية لانهما كانا يعتمدان على والدتهما.
- زكي يُطلب منه ان يتزوج زكية، وهو يخاف التقرب منها لانها طفلة وترغب هي ان يلعب معها ولكن كيف يتصرف!
- زكية يُطلب منها ان تهتم بزوجها زكي واهله، وهي لا تعرف ان تهتم بنفسها فكيف تستطيع ان تهتم بهم.
- زكي وزكية بحاجة الى من يساعدهم ليستطيعوا ان يبلغوا اولاً ومن ثم ان يرتبطوا.
- زكي وزكية يُطلب منهما ولد بعد تسعة اشهر، فكيف الحال؟
- زكي وزكية يمران بطريق مغلق، خلق فيهم الايذاء النفسي، فمن يتحمل نتائجه؟
- زكي وزكية يجب ان يتصرفا بحكمة وهما لا يعرفان ذلك، زكي يُفكر وزكية لا تفهم ما يحدث!
- زكي عليه ان يعمل ليستطيع ان يُعيل زكية وهو لا يمتهن مهنة او شهادة.
- زكي وزكية يدخلان في صراع نفسي وجسدي.
- زكية تتأذى جسديًا لانها طفلة، تُرهق، تتعب، تتمرض، ممكن ان تموت.
- زكية تحاول الهرب والعودة الى بيتها لانها تذكرت لعبة هروب سندريلا.
- زكي يحاول ان يبحث عن خلاص لأزمته، يستمع الى كلام والديه، يقرر ان يترك زكية ويُطلقها لانها خرجت من البيت.

- زكية اصبح اسمها الطفلة المُطلقة وهذه وصمة، وزكي اصبح اسمه المراهق المطلق.
- بزواج زكي وزكية نتج لنا عائلة مهددة، عائلة ليس لها اساس مبنية على الرمل، عائلة منهارة، استطيع ان اقول وبحزن تكونت لدينا شبه عائلة.
- زواج زكي وزكية بدل ان يكون نعمة اصبح نقمة.
- زكي وزكية عوض أن يؤسسا بيتًا ويربيا ابناءً، نراهم انفسهم بحاجة الى من يرافقهم ويرشدهم في طريقهم.

اخي واختي، الزواج هو قرار حُر ومسؤول ورضى متبادل بين الطرفين، لا تقتل طفولة ومراهقة ابنك وابنتك، دعهما ينموان ويكبران ويدرسان ومن بعد ذلك يأتي الزواج، لان الزواج مؤسسة مقدسة ومباركة، لا تتخلى عن مسؤوليتك تجاه ابنائك، كن معهم في التربية، رافقهم وازرع فيهم الاخلاق وصادقهم ليستطيعوا ان يكبروا بالحكمة والقامة والنعمة وبالتالي يستطيعوا ان يؤسسوا عائلة مبنية على اساس قوي.

الابناء ليسوا عبئًا على الاباء، وانما الابناء نعمة، صُن هذه النعمة واهتم بها ليباركك الرب.

2024/08/10

المظاهر الخداعة في حفلات الزواج

(62)

ان طرحنا لهذا اليوم لن يُعجب الكثيرين لا بل سوف يزعجهم جدًا. اليوم بتنا نرى ان الخطيبين المُقبلين للزواج قد ابتعدا كثيرًا عن اهداف الزواج الاساسية التي هي: الحب والديمومة وانجاب البنين وتأسيس عائلة والعيش المشترك، لا بل بتنا نرى هناك مظاهر دخيلة واساليب غريبة لا تليق بنا ولا بقدسية الزواج، واصبحنا نتباهى بها ونفتخر بالانجرار خلفها، من هذه الامور:

١. جلسات التصوير والفيديوهات الفاضحة والتي لم يعد فيها شيئاً من الحياء لا بل لا ينتبه من يقوم بها من الخطيبين او الزوجين وحتى من يصورها بمستواها المتدني، التي لا تعكس صورة المسيحي الحقيقي، كيف يمكنك ان تقوم بهذه الحركات امام الجميع مع شريك او شريكة حياتك، فأين قدسية زواجك، اين هو السرّ، اين هي الخصوصية؟

احبائي المعركة الاخيرة للشيطان مع البشر سوف تتمحور حول تدمير العائلة لنكن منتبهين، واعيين، مؤمنين، نسعى الى القداسة.

٢. الزينة والصرف المالي الفضيع، لماذا كل هذا البذخ، لماذا كل هذا التبذير؟ لو كان الخطيبين يحبان بعضهما لشعرا بالتعب والارهاق وعرق الجبين الذي سال لكسب هذه الاموال، اذا لم اشعر بتعب من احبه الافضل ان لا ارتبط به لانني ولأي موقف بسيط سيواجهنا سأتركه وامضي!

احبائي الاف الدولارات وملايين الدنانير تُصرف لساعات معدودة لا تزيد شيئًا علينا سوى انها تُثقل كاهلنا. يا أيّتها الخطيبة، يا ابنتي، لا تُثقلي بطلباتك على خطيبك، لانه سوف يحاول ان يُلبي لكِ كل شيء وبعد الزواج سوف تدفعين الثمن.

٣. العروض في الصالونات والفيديوهات والريلز التي باتت موزعة في جميع صفحات التواصل، انصحُكِ يا أُختي ان لا تكوني سلعة لشهرة كائن من يكون، حافظي على نفسكِ، صوني جسدكِ، سيري في الطريق الصحيح.

٤. الملابس التي لم يعد هناك من يهتم بالسُترة، اي ان احافظ على جسدي الذي هو هيكل الروح القدس.

٥. هناك ملابس دخيلة دخلت الينا، ملابس افقدتنا هويتنا، ملابس حلت محل تراثنا، أتأسف كل يوم ارى واشاهد على الفيس بوك من يفتخرون بملابس لا تليق بهم واخرين بملابس ليست من تراثهم.

٦. الدعوات الكثيرة، لا نتعظ مما حدث معنا، نسينا سريعًا. (اكتفي بهذا الكلام).

٧. جلسات وحفلات توديع العزوبية، لا اعلم من أين أتت هذه الافكار الينا، ومن اين اتت افكارها وتنسيقاتها .

اختي الخطيبة، لا تزيدي الهم على كاهل اهلك وخطيبك بالبذخ الزائد غير النافع، كما وان هذا البذخ يطال صديقاتك اللواتي تفرضين عليهم زيا ولونًا خاصًا.

٨. موضة نقل الجهاز والتصوير والصرف الهائل لتوفير الحقائب والسِلال و الصناديق. الخ، لا تسيروا حسب روح العالم لانه سيأخذكم الى ما لا تتمنوه.

احبائي، اتوجه اليكم كأب روحي وكمختص في اخلاقيات الزواج والعائلة، اشعر بألم كبير عندما اشاهد اننا بتنا نبتعد عن مصدر الحقيقة، عن الله الذي هو الحياة، اصبحنا مأسورين من قِبل هذا العالم الفاني ومن الشيطان الذي يحاول ابعادنا عن الله بشتى الطرق والوسائل.

أدعوكم احبائي لنكون كلنا يدًا واحدة تعمل من اجل جعل الزواج هو شركة حب وحياة، لنبني عائلاتنا لتكون راسخة وثابتة في الايمان، كما واطلب من الخطيبين التوجه للكنيسة وللصلاة الدائمة ليهب لكم الروح القدس مواهبه لتستطيعوا ان تتعرفوا على الزواج وترسموا خططًا وفق مشيئته هو لانه من يعطي لكم القوة والعزم والثبات والازدهار والديمومة.

2024/08/11

تعقيباً على مقالنا السابق

(المظاهر الخداعة في حفلات الزواج)

(63)

كما وضحنا في مقدمة مقالنا السابق ان مقالنا سوف ينال دعم وإعجاب وموافقة ومؤازرة الالاف من المؤمنين الذين كانوا يتواصلون معنا سابقاً من اجل طرح هذا الموضوع خلال سلسلة المقالات الخاصة بالزواج والعائلة، وبالمقابل هناك افرادًا لا يتعدون اصابع اليد الذين لم ينل المقال اعجابهم فهاجموا بشراسة، واطلقوا التُهم، من اجل ماذا؟ لا اعلم!

وهناك من استغل المقال باطلاق الحجج وإلقاء اللوم على الكنيسة ورعاتها، من اجل ماذا؟ لا اعلم!

وهناك من كتب وعلق ولم يعرف ما هو الموضوع من الممكن انه قرأ البداية وترك باقي المقال، من اجل ماذا؟ لا اعلم!

وهناك من مر على المقال مرور الكرام ولم يهمه الامر، من اجل ماذا؟ لا اعلم!

احبائي واصدقائي الطيبين والذين يهتمون بالعائلة وقدسيتها من خلال المدافعة عن القيم والاخلاق والتربية والايمان والاولاد والمحافظة على وحدتها وقُدسيتها وقدسية سرها. اقول لكم:

١- المقال لم يكن يقصد احد او حتى انه كان موجهًا لأحد، فهذا المقال هو ضمن سلسلة المقالات الخاصة بالزواج والعائلة والتي انشرها على صفحتي الخاصة على الفيس بوك التي اتمنى ان تكونوا قد قرأتموها قبلاً. اعمل ذلك لانه واجبٌ عليَّ لانني تخصصت بهذا المجال ودرسته، فالواجب الاخلاقي والديني والكنسي يدعوني لأُعلِّم وأُكرِز وأُعلِن في كل مكان وبجرأةٍ تامة.

٢- تأسيس عائلة ليس بالامر الهين والبسيط، انه يتطلب الشعور بالمسؤولية والنضج، فكيف بالانسان الناضج ان يتصرف تصرفًا لا اخلاقيًا، فالله وضع هذا السر وبارك الزواج وجعل من الرجل والمرأة أن يعرفا بعضهما باخلاق وتربية ومخافة الله وايمان وخضوع تام للكتاب المقدس والتعليم الكنسي والحياة الاخلاقية الخ.

٣- الكنيسة لا تمنع الاحتفال بالزواج مع الاهل والاصدقاء والاحباء، لا بل تشجعه ولكن ان يكون متوافقًا للعقل.

احبائي قبل يومين عندما كنت أُعطي محاضرة للمخطوبين قلت لهم، تسألون عن بطلان الزواج لماذا يزداد؟

أُجاوبكم وبكل صراحة هناك حالات كثيرة سببها كل ما ذكرته في المقال السابق من البذخ غير المبرر والخروج من المعقول الى اللامعقول الخ، وبعد الزواج يأتي الزوج ليبيع الذهب وهنا تكون الصدمة!، نعم يبيع الذهب لكي يوفي جميع المصاريف التي صُرفت واستُهلكت بعرسه، فهو لم يقل لخطيبته ان

المصاريف كثيرة خوفاً ان لا تقوم الخطيبة بفسخ الخطوبة! انظروا الى أين وصلت الحالة، هل هذا صحيح ومعقول؟

٤- احبائي التصوير هو للذكرى وكل ما يُصوَّر يجب ان يبقى خاص وليس للنشر. مهم جدا لكل عروس وعروسة ان يكون لديهم صورًا وفيديوهات توثق زواجهم وفرحة ارتباطهم، فكلنا عندما نشاهد صورًا قديمة او زواج اهلنا نفرح لما نراه ونتأمل ببساطته وحكمته. السؤال هنا لماذا لم يعمل اهلنا ما نعمله الان! لانهم كانوا عارفين معنى وقيمة وعظمة وقدسية هذا السر، المظاهر لا تدوم وانما الحب وحده هو الدائم. لنفتخر بما هو دائم لا بشيء اخر ولنحافظ على ماهو ملكنا ولا ندع للاخر فرصة التشمت بنا.

٥- الله اعطى لنا جسدًا نتنعم به، يُصبح هيكلاً مقدسًا لسُكنى الروح القدس، نُعّبِر من خلاله عن حبنا لبعضنا البعض برباط الزواج المقدس، فيسوع الهنا قال: لا يكونان اثنين بعد ذلك بل جسد واحد.

احبائي، دعونا ان لا نكون سلعة بيد من يريد ان يعمل منا سلعة لنفسه لكي يشتهر ويربح الخ، لتكن اجسادنا مليئة بمخافة المسيح ومحبته، لنصونها ونجعل منها هياكل للروح القدس تشع منها الانوار وتنطلق منها المواهب لتثمر ثمارًا صالحة.

الذين يقرأون هذا المقال، شكرًا لكم، انا لا اكتب هذا من اجل فرض الرأي ولكن اقوم بذلك من واقع انني أبٌ في الكنيسة والكنيسة أُمٌ ومعلمة، أُم ترعى ابنائها وتثقفهم وتنصحهم وتكرز عليهم ليكونوا ابناءً صالحين مدعوين للخلاص والقداسة ومتأزرين بالحكمة ليبارك الرب بيتهم.

الخلاصة احبائي: لا يوجد حلول مقترحة او مفروضة لان الحلول جميعها بيد الخطيب والخطيبة فقط. فمن له اذنان سامعتان فليسمع!

2024/08/12

الحب بين الزوجين ليس
قصة تروى عندما يكون
الحب صادقًا بينهم، يصبح
الزوجان مرآة لبعضهما،
يرى كلٌّ منهما أجمل ما
في الآخر.

الحب بين الزوجين

(64)

إن الحب بين الزوج والزوجة هو سر عظيم لا بل هو سر عجيب، انه الراحة والهدوء والسكينة، انه حب دافئ يعطي سعادة أبدية، فالزوجين الحبيبين يشعران بدفئ حبهما وسط ثلوج الحياة، و قوة حبهما وسط المِحن والصعوبات.

نعم ايّها الاحباء، يمكننا ان نقول :

- الحُبّ هو حياة، من خلاله ننمو ونكبر ونزدهر ونثمر.
- الحُبّ هو عيش مخافة الله فننال بركاته وانعاماته الوافرة.
- الحُبّ هو اهتمام، فيه نجد اننا مهمين في عين الاخر.
- الحُبّ هو إحترام، ان اكون قادرًا على معرفة دورة حياة الاخر الذي هو معي، واساعده في التخفيف عن وجعه والمه.
- الحُبّ هو صدق وامان، ان اكون صادقًا وامينًا للعهود التي قطعتها امام مذبح الرب يوم زواجي وارتباطي.
- الحُبّ هو وفاء، ان اكون وفياً لشريكي في عيشي وحياتي حتى النهاية.

- الحُبّ هو السعي الى الكمال، ان اقبل الاخر رُغم عيوبه واحبه واساعده ليكون قادرًا للسير معي في طريق الكمال.

احبائي، اروي لكم قصة حُبّ حقيقية عمقها اكثر من سبعين سنة.

قبل يومين عندما كنت ازور عائلة مريضة واحمل لهم القربان المقدس، بعد الصلاة وتناول القربان المقدس قال: شكرا يا رب.

في هذه الاثناء طلب مني الرجل العجوز والحكيم ان اجلس معه وكانت زوجته تلك المرأة الحكيمة التي لا تكاد تستطيع الحركة بخطوات صغيرة مليئة بالحذر تسير نحوه. لمست حنان الزوج على زوجته وخوف الزوج على زوجته وحب بعضهما البعض المليئ بكلمات جميلة ولمسات حنان وابتسامات بريئة ونظرات مليئة بالعاطفة .

تجرأت وسألت الرجل العجوز، يا عم، هل تُحب زوجتك الى هذا اليوم؟

اجابني متأثرًا، ابونا كيف لا احبها.

سألته من جديد، وما هو السر؟

اجابني بحماس، هي: أُم اولادي، غمرتني بحُبها، وقفت معي في السراء والضراء، رافقتني منذ البداية، سارت معي الى اليوم، تحملت ضعفي، تهتم بي في مرضي.

ابونا، اخاف عليها كثيرًا، احبها، فهي رفيق دربي، منعتها اليوم من الذهاب للكنيسة خوفًا ان لا تقع وانا مريض لا يمكنني السير خلفها لأساعدها.

دمعت عيناي وارتجف جسدي وانا اسمع قصة الحب العجيبة والمثمرة هذه، فتساءلت لماذا بات اليوم الزواج مهددًا؟ لماذا شبابنا وشاباتنا لايتحملون المسؤولية؟

احبائي لنعمل جميعنا متحدين من اجل وحدة عائلاتنا، نسند ونشجع بعضنا البعض للسير ومواجهة الصعوبات بصلابة وثقة مع كاتب سفر نشيد الاناشيد نقول: "انا لحبيبي وحبيبي الي" (نش ٦: ٣).

2024/08/14

المراة الفاضلة

(65)

"امرأَةٌ فاضِلَةٌ مَنْ يَجدُهَا؟
لأَنَّ ثمَنَهَا يَفوقُ اللَّآلِئ" (ام ٣١:١٠).

ننطلق اليوم في مقالنا من سفر الأمثال لنؤكد اننا عندما نتكلم عن المرأة لا نقصد فقط المتزوجة وانما كل فتاة، من هذا المنطلق استطيع ان اقول انني أؤمن ان فترة العزوبية هي:

- فترة صقل الروح والنفس والجسد للتهيؤ للزواج والارتباط فالفتاة المؤمنة تتميز بالوداعة. وليست فترة صبغ الشعر والاهتمام بالبشرة والامور الزائلة، ليكُن جُل اهتمامك بزينة الروح فالمسيح الهنا قال: "تعلموا مني اني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم" (مت ١١: ٢٩).
- فترة الاستعداد التربوي والديني والاخلاقي اي صانعاتٍ للخير وقديسات. وليست فترة اللبس غير المحتشم والاناني الذي يؤدي الى الخطيئة والخلاعة وفقدان الاخلاق.
- فترة بناء الشخصية بالعلم والفهم ومتوكلات على الله وغير خائفات، وليست فترة العلاقات الزائلة والفانية، سفر المزامير يقول لنا: "على الله توكلت فلا اخاف، ماذا يصنعه بي البشر" (مز ٥٦: ٤).

- فترة الدخول في عمق مخافة الله واتباع تعاليمه والصلاة لأجل اختيار حر و واعي. وليست فترة الانشغال بوسائل التواصل والشهرة والبثوث المباشرة الخ.
- انها اثمن فترة لبناء العقل من اجل الاختيارات الثابتة والشخصية القوية. وليست فترة الاستهزاء والجري وراء المغريات والعلاقات.
- إنها انقى فترة لتستطيعي ان تتعلمي فن صناعة الانسان للملمةِ العيوب وصقل الشخصية. وليست فترة قتل الانسان بنشر التعاليم الكاذبة والدعوة الى العناد ومخالفة التعاليم الالهية المؤتمنة بيد امنا الكنيسة.

اختي الفاضلة، ادعوكِ بقلب مليئ بالابوة الى ان تجعلي المسيح مركز حياتك والقديسة مريم شفيعتك لتستطيعي السير بخطوات ثابتة نحو الملكوت، من هنا أُذكِرُكِ بقول المسيح الفادي "ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه". (مت ١٦: ٢٦).

2024/08/15

العلمنة والزواج

(66)

في عالمنا الحالي وعصرنا نجد أنّ مؤسسة الزواج بدأت تدخل عليها تغييرات عميقة وسلبية من جراء ما نعيشه في عالم اليوم من العلمنة التي ابعدتنا عن الفكرة الاساسية للزواج في الكتاب المقدس وادخلت اللامبالاة بين فكر الشباب حتى وصل الكثير منهم الى تبني فكر الالحاد الذي يعمل ضد الزواج وتهميشه ونزع منه القدسية ومبدأ السر وعدم اعتباره مؤسسة حب وحياة وانجاب البنين وعيش الحُب.

من هذا المنطلق الصعب الذي بدأ ينخر جسم هذه المؤسسة العظيمة على الكنيسة ان تكون قوية وتواجه جميع هذه المخاطر من خلال:

١- على الاساقفة والكهنة اعلان التعليم الكتابي و المسيحي وكل الرسائل التي اطلقها الاحبار والبابوات التي تخص العائلة والزواج بكل جرأة وبدون خوف والدفاع عن هذه التعاليم.

٢- على الاساقفة والكهنة مرافقة الشباب وزرع مفهوم الدعوة في نفوسهم وقلوبهم وعقولهم ومحاولة تهذيبها لتكون اكثر كمالاً وتجعل من الشباب قادرين على تمييز دعوتهم اذا كانت كهنوتية او رهبانية او علمانية.

٣- على الاساقفة والكهنة ضرورة إلزام المخطوبين والمتزوجين الجدد للانخراط والالتزام في دورات الاعداد للزواج والتهيئة، ذلك سوف يزرع فيهم المسؤولية لإنجاح هذه الدورة.

٤- القرار الحُر والواعي للشباب الذي يريد ان يخطب ويبدأ حياةً جديدة، ليس قرارًا انيًا مبنيًا على العواطف والاحاسيس وانما هو قرارا المؤسسة لان الزواج هو اختيار حر ومسؤول.

٥- على الاساقفة مع كهنتهم المتخصصين ضرورة بناء واستحداث مراكز خاصة لمرافقة العائلات الفتية والجديدة وكذلك العمل على متابعة الامور مع العائلات التي تعاني من الالم والمشاكل قبل الوصول الى طرق مغلقة تنهي حياة تلك العائلات.

٦- على الاساقفة والكهنة ان يكونوا اشداء في القرارات الخاصة بمشاكل المتزوجين، وعدم اعطاء الفُرص لهم للانفصال لان الزواج ليس لعبة او مغامرة دخلوا عليها ولكن هو عيش دائم مبني على الحب، يخدم ويعطي بمجانية.

٧- على الاساقفة التشديد على المحاكم الكنسية التي من شأنها اولاً عمل مصالحة ولقاء بين الزوجين وبعدها الاستماع اليهم بجدية ومحاولة تقريب وجهات النظر وبيان الحلول من اجل اعادة بناء هذه العائلة وضرورة مرافقتها واعادة ادماجها من جديد بالمجتمع الذي تعيش فيه، لا ان يكون التركيز في المحاكم على القرارات وكمية الدعاوى

المقدمة وكمية الاحكام الصادرة، فالحكم بأن الزواج صحيح هو ما يُفرح قلب الرب.

٨- على الاساقفة مع كهنتهم العودة الى جذور ابائهم واجدادهم من اجل التعمق في المعطيات والقيم الايمانية وفهم مفهوم الزواج المسيحي وذلك من اجل انجلة الذهنيات والمعطيات والافكار التي تصب في فهم هذا السر العظيم وعيشه.

٩- على الكنيسة ان تعي دورها الاساسي انطلاقًا من انها أُمٌّ ومعلمة، وان تكون كلمتها كالسيف، كلمة الحق، فالزواج القائم والذي بُنيَّ على كلمة (نعم) امام المذبح المقدس لا يمكن ان يُهدم سريعاً، فالذي جمعه الله لا يفرقه الانسان.

١٠- دور الاباء والامهات في متابعة ابنائهم الشباب واعطاء المثال مسؤولاً وعقليًا نابعًا من انسان حُر و واعي ومدرك لهذه الحقيقة العظيمة التي ينوي الدخول فيها ليكون عضوًا فاعلاً وحزءًا من بنائها واساسها القوي متحدًا مع العائلات الاخرى ومع امهم الكنيسة ويستمدوا القوة من المسيح الفادي والشفاعة من امهم مريم العذراء والبركة من الله الاب القدير والحيوية والروح المتحدة والشجاعة من الروح القدس ليكونوا رسلاً لغيرهم الذين لا يعرفون مؤسسة الزواج هذه.

2024/08/17

الزوجة الصالحة

(67)

"مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً يَجِدُ خَيْرًا وَيَنَالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ" (امث ١٨: ٢٢).

ننطلق في مقالنا الجديد عن الزواج وبناء العائلة لهذا اليوم المبارك الذي هو يوم الرب، من سفر الامثال (١٨: ٢٢) الذي يُركز على اختيار الرجُل لشريكه حياته الدائمة والتي دخلت قلبه وملأته حياةً، ادخلت بيته خيرات غزيرة، وحلت على عمله بركات عديدة، وانجبت له اولادا وبناتًا غفيرة.

أيها الرجل، الزواج بالنسبة لك يجب ان يكون:

١- ارتباط رجلٍ لا ذكر، لان الرجوله فيها من السمات الجمالية والاخلاق العالية والتربية الصالحة التي تجعلك تنظر الى المرأة كإنسانة، خلقها الله لتكون لك معينًا ترافقك في حياتك تسير معك في السراء والضراء وتشاركك الافراح والاحزان. لا ان تكون ذكرًا متسلطًا انانيًا تفكر فقط في شهوتك ولا تحب الا ما هو لك ويرضيك.

الرب خلقك لتكون انت والمرأة جسدًا واحدًا. لنرجع الى سفر التكوين نرى ان الله يوصينا "وَبَنَى الرَّبُّ ٱلْإِلَهُ الضِّلْعَ ٱلَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى ٱمْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ

أُخِذَتْ». لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِٱمْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا".

٢- الزواج هو قرار يتطلب قوة الارادة، الزواج ليس نزوة او علاقة عابرة، الزواج هو مؤسسة لعيش الحُب وليثمر الحياة. الزواج يجعلك سعيدا اذا كان قرارك قرارًا حُرًّا هدفه الديمومة والحب وانجاب البنين بالتفكير الحسن والارادة الصلبة والاخلاق العالية.

اجعل من زواجك حديقة جميلة اينما تنظر تجد زهرة جديدة، فالزواج هو عملية اكتشاف لشئ جديد كل يومٍ. فبطرس الرسول في رسالته الاولى يقول لنا: "كَذَلِكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ، كُونُوا سَاكِنِينَ بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الْإِنَاءِ النِّسَائِيِّ كَالْأَضْعَفِ، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً، كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ" (١ بط ٣: ٧) .

٣- الزواج هو واحد ولا يجوز ان يكون اثنان، عندما كُنا ندرس في الجامعة كان احد اساتذتنا يقول لنا، عندما يتزوج الشخص يضع اللجام حول عينيه، فيكون نظره مركزًا على حبيبه فقط، اي ان تجعل من الاخر الذي اخترته محور حياتك، فبالتالي يباركك الرب ويجعل من زواجك مثمرًا.

اجعل من زواجك امينًا ولا تسقط في الخطيئة، لتستطيع ان تعيش فرح هذا الارتباط براحة وهدوء وسكينة، بولس

الرسول في رسالته الاولى الى اهل كورنثوس يقول: "لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا " (١ كور ٧: ٢).

٤- الزواج هو عطاء وليس فقط اخذ، الزواج هو الخروج من الانانية والدخول في علاقة مع الشريك، علاقة مبنية على الحب والاحترام، علاقة محبة ومودة، علاقة صدق وامانة، علاقة فريدة لا تشبه اي علاقة، فالاخر هو في حالة شوق للقاء الحبيب، الزواج ليس لك ولي ولكن الزواج هو لنا متحدين مع بعضنا، سائرين في طريق النور، متجهين نحو الرب، متكلين على قوته، متحملين كل الصعوبات، مواجهين كل المِحن.

اجعل من زواجك سلمًا ترتقي به مع حبيبتك الى السماء لتتحد بالرب الخالق، سفر الامثال يقول لنا: "قَلْبُ الْإِنْسَانِ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يَهْدِي خَطْوَتَهُ" (ام ١٦: ٩) .

٥- الزواج هو عيش العفة، قد تستغرب من هذا الشرح، نعم، الزوجان يستطيعان أن يعيشا العفة عندما يحترمان دورة حياة كل منهما، عندما يتعلما ان يستغلا خصبهما للخير وايلاد البنين، عندما يتخليا عن الشهوة الرديئة، عندما يستطيعا ان يصلا الى قمة المعرفة والاتحاد الكامل.

اجعل من عفة زواجك طريقًا للقداسة لنيل الابدية، فالرسالة الى العبرانيين تقول لنا: "لِيَكُنِ الزِّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ

وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ"(عب ١٣: ٤).

٦- الزواج هو فداء، الزواج هو اتحاد دائم، الزواج هو مشاركة فعلية.

اجعل من زواجك علامة صادقة، نجمة تشع بنورها، ومع سفر نشيد الاناشيد نقول: "أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي" (نش ٦: ٣).

٧- الزواج هو غيرة، ان أغار على حبيبتي، غيرة حياء وحياة. فهي لي وانا لها. (اللبيب بالاشارة يفهم).

إجعل من زواجك علامة الرُقي، علامة صالحة، لا تعرض زواجك امام الاخرين، فالانجيلي متى يقول: "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ" (مت ٥: ٢٧-٢٨).

أيها الشباب الاحباء، تزوجوا عن حب وقناعة، فالزواج مؤسسة مقدسة، صونوها وحافظوا عليها، لتبقى نجمة تضيئ عالمنا، اشعروا بالفرح ولا تدعوا احدًا يسرقه او يسلبه منكم، فالرب سوف يباركككم ويجعل ايامكم طويلة.

2024/08/18

خطر وسائل التواصل الإجتماعي على مؤسسة الزواج

(68)

ميز الله الخالق الانسان عن جميع مخلوقاته باركه ونفخ فيه نسمة الحياة واعطى له العقل ليستطيع ان يميز بين الخير والشر، بين الصالح والشرير، بين ارادة الله ومخادع الشيطان، اعطى له ان يكون حُرًّا.

نعم ايها الاحباء، الله خلقنا متميزين بعقل وارادة وقرار واحرار، وجعل فينا ان ننمو ونكثر ونعيش على هذه الارض، لا ان نكون عاصين ومتكبرين على قدرة الله وانما سائرين بمخافته عاملين بوصاياه ملتمسين محبته الغزيرة معترفين انه قريب منا لا يتركنا لحظة.

الله الذي ميزنا بالعقل والارداة جعلنا قادرين على التواصل معه ومع الذي يشبهنا (الانسان الاخر) ومع المخلوقات والطبيعة، وهذا ما نلمسه من خلق الله لادم، وكذلك لحواء المرأة الاولى التي بخلقها دخل الفرح قلب ادم وجعله قادرًا على التواصل مع شبيه له فقال: "انها لحم من لحمي، ودم من دمي" (تك ٢: ٢٣) من هنا ايها الاحباء، نقول ان التواصل الاساسي هو لقاء مباشر فيه نستطيع التعبير عن ما بداخلنا ونلمس من حضور الاخر الدفئ والحنان ومن خلال ذلك نستطيع ان نتبادل

المشاعر ونشعر ببعضنا ونتضامن ونُحب، فالله وضعها فينا لنعرف بعضنا البعض. اما وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت من العالم قرية صغيرة فهي اساسية ومهمة ايضا ولكن ان تكون موجهة لخدمة الانسان، فالمسيحية ترى فيها وسائل مساعدة في نقل البشارة الانجيلية الى الاخرين الذين لم يصلهم كلام الرب بعدُ، من هنا علينا ان نكون كشباب مقبلين الى الزواج او متزوجين حذرين من:

١- الوقوع في فخ وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل من الانسان الحُر اسيرًا لها.

٢- الحذر من جعل وسائل التواصل الاجتماعي مكانًا لحل مشاكلنا، فعندما اكون بحاجة للكلام مع من احبه لا اكتب له رسالة بل اذهب اليه واتحدث معه، وعندما اكون في مشكلة مع من أُحب لا ارسل له رسالة او صوت ولكن ان اتحدث معه وجهًا لوجه.

٣- الاستخدام الخاطئ للوسائل في نشر وفضح وتهديد الاخرين، وكذلك يصبح فيها الانسان سلعة بيد نفسه عن طريق بعض التصرفات غير المبررة وغير الاخلاقية التي نراها ونشاهدها في الكثير من الاحيان، وسلعة بيد الاخرين الذين سوف يستخدمون الانسان الاخر من أجل شهرتهم وطموحاتهم المادية غير المبالين بالاخلاق الاجتماعية والكنسية (اللبيب بالاشارة يفهم).

٤- وسائل التواصل الاجتماعي تغير مبادئها من انها لخدمة نقل البشارة الى وسيلة لكسب المال غير النظيف من خلال التشويه والاساءة الى جسد الانسان الذي هو مسكن الله.

٥- وسائل التواصل الاجتماعي في كثير من الاحيان تكون مخادعة ولا تنقل الاحاسيس والمشاعر وخصوصًا بين الذين هم في تعارف او خطوبة ومقبلين على الزواج، نجد ان هناك من يتكلم مع فتاة ويقول لها احبكِ ويكون لديه خمس اخريات بالانتظار والعكس صحيح ايضًا، فهذه اساءات الى كرامة العلاقات والزواج وجريمة يُحاسب عليها لان فيها من الخداع الكثير، لنحذر الوقوع فيها.

٦- وسائل التواصل الاجتماعي تقلل من فُرص الحوار والموجه والجلوس على طاولة واحدة، لان كل انسان سوف يجلس في مكانه ويحكم على الاخر بما لم يراه او يسمعه.

٧- وسائل التواصل الاجتماعي التي دخلت علينا جعلتنا نشعر بصمت كبير، وهذا الصمت بدل ان يكون نعمة وخلاصًا لنا اصبح نقمة.

عندما ندخل بيوتنا جميعًا، نشاهد الأفراد على الموبايل، وكل واحد ياخذ زاويته للجلوس وبالتالي:

- لا نشعر بوجود بعضنا البعض.
- لا يسمع أحدنا الأخر.
- لا نشعر بوجود من نحبهم.

- قتلنا الحوار .
- ادخلنا الصمت الخاطئ الذي كسر علاقاتنا بدل ان يرممها ويعطي لها القوة. .
- اصبحنا اسرى التقنية بدل ان نتحكم بها اصبحت هي تتحكم فينا.
- قتلنا روح العائلة.
- دخلنا في الانانية.
- نتج لنا اولادا لا نعرفهم.
- أعطت لنا ابناءً غير اصحاء.
- أنهت علاقاتنا لا بل قتلتها ومزقتها.

أيها الأزواج الأحباء، سيروا بحسب قلب الرب ولا تكونوا الا له وحده، فهو مصدر قوتكم وخلاصكم.

2024/08/20

الزواج قرار صعب

(69)

نعم، الزواج هو قرار صعب جدًا، لنفكر قليلا ونتأمل في احداث حياتنا، بمجرد التفكير في الارتباط والزواج، فإننا يجب ان نفكر بمرحلتين:

المرحلة الاولى: الانتقال من العزوبية الى الزواج

تتميز هذه المرحلة بالحرية المطلقة والاحلام الذهبية والتطلعات المستقبلية، ولكن اذا ما دخلنا في عقل الشاب والشابة المقبلة للزواج بعد ان اخذا القرار بالارتباط، ماذا سنرى:

- هل تراود على فكر الشاب والشابة انهم سوف يتركون كل تصرف وعمل صبياني.
- هل فكر الشاب والشابة بأنهم سيدخلون في عيش مشترك مع الاخر الذي يجب ان يكون وفق قانون وشرع معين، يعني هناك التزام ابدي.
- هل شعر الشاب والشابة بأنهم ينتقلون من مرحلة البحث عن الحب الى مرحلة الثبات اي ترك كل علاقة سابقة والاكتفاء بالشريك الواحد.
- هل استعد الشاب والشابة على ترك كل عاداته السيئة واللامبالاة واصبح قادرًا على اتخاذ القرار بالكف عن

الماضي وبدء مرحلة جديدة متميزة بالجدية وحُسن وقوة القرار.

- هل فكر الشاب والشابة ان صعوبات حياتهم ممكن ان تزداد.
- هل استطاع الشاب والشابة التأمل في انهما سوف لن يكونا وحدهما وبعد اشهر سوف يتحملان مسؤوليات اخرى كالاولاد.
- هل تمكن الشاب والشابة من دراسة وضعهما المادي في التقنين وتوفير السبل للعيش الكريم بدل حالة الاتكال السابقة على الاهل والبذخ المفرط.
- هل التمس الشاب والشابة انهما يجب ان يصلا الى تربية نفسية ودينية واخلاقية وعلمية تؤهلهما ليكونا زوجان.

المرحلة الثانية: الانتقال الى مرحلة الابوة والامومة المسؤولة

تتميز هذه المرحلة بالدخول الجاد الى مؤسسة وشركة سر الزواج المقدس من خلال القرار الواعي والحُر المبني على العقلانية الحكيمة وليس العاطفة فقط. اذا ما دخلنا في عقل الشاب والشابة المتزوجين ماذا سنرى:

- هل كان قرارهما حكيمًا مبنيًا على قوة الارداة والعقل.
- هل يستطيعان مواجهة الحياة متحدين مع بعضهما البعض لبناء بيت قوي اساسه على الصخر.
- هل زواجهما مبني على اسس الحُب ام المصلحة المميتة!

- هل مرحلة التهيؤ للارتباط كانت كافية وصنعت منهما زوجان حكيمان.
- هل وصل الزوجان الى فهم كامل حول ماهية الزواج التي هي العيش مع الاخر بمواجهة الصعوبات في السراء والضراء!
- هل شعرا انهما لن يكونا وحديهما ولكن سوف يثمر حبهما ثمارًا كثيرة بنين وبنات.
- هل هما قادران على تحمل مسؤوليات جديدة لتربية اولادهم واعطائهم المثال الصالح.
- هل قرار زواجهما اعطى لهم النضوج العقلي والروحي والعاطفي والنفسي.

ايها الشباب والشابات المباركون، الزواج ليس قرار عاطفي وانما هو قرار مسؤول، لنختار من نُحب ونرتبط الى الابد بسر عظيم امام المذبح المقدس.

2024/08/21

الزواج حقيقة ثابتة

(70)

اروي لكم قصة قصيرة ملهمة من واقعنا اليومي:

كان هناك فتاة لم تبلغ من العمر ال ١٧ سنة، تتحضر للسادس الاعدادي، كل يوم تشاهد صديقاتها يُخطبون ويمتلئ الفيس والانستا الخ. بصورهم ومباركاتهم، احست بشعور غريب وقالت: لماذا انا لا؟

تعرفت على شاب في غضون يومين وطلبت منه ان يخطبها وبالفعل تم ذلك باربعة ايام، حضر الاهل وجاءت باقة الورد ورافقتها قبلة الترحيب!، وفعالية صب القهوة وتم الاتفاق.

في اليوم الثاني كالعادة ذهبا الى سوق المدينة لشراء الخواتم.

لبست اجمل ما عندها،

وتأنقت،

وتغندرت،

وبدأت تتفحص الخواتم،

تضع خاتماً بأصبعها وتلتقط صورة،

عاشت النشوة (الفرح الخادع)،

الموعد حان، والمنتظر قد حضر، انه المصور! التقط لها الصور وبوضعيات عديدة، سارعت بارسالها الى صديقاتها وهُن وضعنها على وسائل التواصل وبدأت الرسائل والتهاني الخ، وبعد ذلك كانت جلسة التصوير بين دير وكنيسة وبين فندق وحديقة وبين بارٍ وصالون، حضن ولمس الخ. كان ختامه فيديو قصير تم نشره على جميع مواقع التواصل،

شاهده الجميع،

الصغير قبل الكبير !

المعني وغير المعني (اللبيب من الاشارة يفهم)

تعجب الجميع،

باركوهم، ومن ثم انتقدوهم! (هذا واقع حال).

انتهى كل شيء!

في الليل عم السكون، دخلت الغرفة، نظرت فرأت الكُتب الدراسية على الرف، الزي المدرسي مُعلق، الخزانة غير المرتبة، سألت في نفسها:

ماذا فعلت،

انا صغيرة،

ما هذا القرار،

من جبرني،

لا اريد ان اتزوج،

بدأت تصرخ والدموع تسيل،

والاهات تتصاعد،

بدأ الشعر المُسّرَح يذبل،

اختفت تلك الضحكات من ذلك الوجه،

انكسر جبروت تلك الفتاة .

فتاة وحيدة ضائعة، وأُمها هناك تتكلم مع اخواتها في كروب الاخوات الخاص تشرح ادق التفاصيل وكأنها تشرح نشرة اخبارية عاجلة، تراقب المعلقين،

كم عدد التاكات؟

هل زادت اللايكات؟

كم صفحة شاركت ونشرت فيديو جلسة التصوير الخاص بابنتها.

تخرج الفتاة بصمت من غرفتها وكأنها تعيش كابوسًا، تُتمتم وتقول وتتحدث لا اريد ان اتزوج، كانت لعبة وانتهت! هنا الصدمة؟

انقلب كل شيء!

بدأت الاتصالات المعاكسة، لماذا؟ ما السبب؟

الشاب يرغب بسماع شئ يُقنعه!،

بدأت المشكلة تكبر وتكبر،

من سيتحمل الخسائر،

من سوف يدفع،

من سوف يحذف الفيديوهات وجلسات التصوير، كيف سوف نحذف من فكرنا وفكر الاخرين تلك اللمسات والقبلات الغير الناضجة؟

من يتحمل ذلك؟ ومن هو السبب؟

نعم ايها الاحباء الزواج ومع كل الاسف بدأ البعض يجعله لعبة! وهذه احدى اهانات الزواج المقدس.

الزواج ليس لعبة او مغامرة ندخلها ممكن ان نربح فيها او نخسر، الزواج هو عيش الحب ليُعطي الحياة.

الزواج هو مؤسسة مقدسة وليس مجموعة فعاليات وعادات بالية، الزواج هو مبارك ومقدس من قِبل الرب فلا نقلل من قيمته بتصرفاتنا الفردانية والشخصية والتي لا تلبي الا تطلعات من يرغب بتشويهه وهذا ما نراه ونلمسه في واقعنا اليومي الحالي (اللبيب من الاشارة يفهم).

لنكُن مستعدين لذلك الارتباط بكامل قوانا العقلية والجسدية والنفسية والروحية والمادية!، والرب سوف يباركنا ويجعل ايامنا مليئة بالفرح والحب. الزواج الناجح لا يحتاج إلى ديكور خارجي، بل إلى قلوب صادقة تعرف كيف تحبّ بصدقٍ وتسامحٍ وتضحّي.

فالمظاهر تُخدع، لكن العيون التي ترى بالقلب تعرف الفرق بين الزينة المؤقتة والنور الحقيقي الذي يسكن النفوس.

لذلك، عندما يختار الإنسان شريك حياته، عليه أن ينظر لا إلى ما يلمع، بل إلى ما يبقى:

هل في هذا الشخص عمق روحي؟ صدق؟ رحمة؟ استعداد للعطاء؟

لأن الجمال يزول، والمال يتقلّب، لكن القلب المؤمن الصادق هو الذي يبقي الزواج حيًّا ومضيئًا.

احبائي فليكن الزواج مبنيًّا لا على ما يُرى، بل على ما يُعاش، لأن البيوت تُزيَّن بالورود ليومٍ واحد، أمّا القلوب فتُزيَّن بالإخلاص مدى الحياة.

2024/08/22

أيها الرجل لا تتزوج لتُثبت رجولتك، بل لتُثبت إنسانيتك ووفائك في المحبة والعطاء لان الرجولة ليست في السيطرة بل في الإحتواء.

اذا لم تكن مستعداً كرجلٍ لا تتزوج

(71)

كما ذكرنا سابقًا ان الزواج يتطلب النضوج الكامل لدى الرجل والمرأة المُقبلين الى هذا الارتباط المقدس، فالنضوج ليس نضوجًا جنسيًا وعضليًا كما يتصوره البعض وخصوصًا في المجتمعات ذات الطابع الذكوري، وانما النضوج هو:

- العقل السليم القادر على القرار الصحيح .
- الجسم السليم القادر على العمل لاجل كسب العيش الكريم .
- النضوج النفسي والادراك الكامل والشعور بالمسؤولية.
- النضوج الروحي والاستسلام الحُر لمشيئة الله.
- الحرية المطلقة في الاختيار.
- القدرة على ضبط النفس والسيطرة على الشهوة.
- التغلب على الخوف والحيرة من اجل قرار حر وسليم.
- القدرة على التحرر من الطفولة والمراهقة والالتزام الجدي بالقرار.
- الخروج من الانانية والفوقية والتعالي، والتحلي بروح التواضع.

- الخروج من سيطرة الاهل (الأم والأب والاخت والاخ) والاتحاد بالشخص الاخر.

ايها الاحباء، اروي لكم قصة حزينة ومؤلمة لزواجٍ لم يدُم اسبوعًا واحدًا، من هو السبب.؟ ومن يتحمل النتيجة؟ وما ذنب الطرف الاخر؟

كان هناك شابًا قويًا يمدح به اصدقاءه، في يوم من الايام قرر السفر والتغرب، فركب الامواج وعبر البحار فوصل الى مكان امن له ولعائلته. وبعد فترة من الزمن شعر انه لابد له ان يرتبط ويتزوج، فبدأ ينظر هنا وهناك ولم يجد زوجة له في مجتمعه الذي كان يعيش فيه، فالمرأة هناك لديها حقوق والقانون يحميها.

قرر ان يختار له زوجة من قريته، فبدا يتكلم مع فتاة وجد فيها انها من الممكن ان تقبل به وبوضعه، اقصد هنا انه ليس مستقلاً فهو مرتبط بوالدته واخواته المتزوجات اللواتي رافقنه في السفر.

نعم، تحدث مع الفتاة وطلب يدها وبدأ يُخبرها عن مكان اقامته الذي وصفه انه اجمل من قصر يلدز.

والعمل الذي يعمله لا يشبه اي عمل يذهب اليه نظيفًا ويعود اليه نظيفًا. ما عدا الاكل والشرب والسفرات والرحلات والخ.

تعجبت الفتاة! وبدأ قلبها ينبض فقالت نعم انا موافقة. بدأت المعاملات، وبدأ صرف النقود، وبدأت الاقلام تكتب في سجل المصاريف.

رن الهاتف، وكان الاتصال، فبدأ الحديث. يا فلانة الف مبروك حصلتِ على الفيزة، بامكانكِ السفر.

الفتاة مسرعة، حملت هاتفها، وضعت بصمتها، رنت على حبيبها، الفيزا وصلت، وانا جاهزة للسفر.

الشاب مترددا، الفيزا وصلت؟ وقع هاتفه، تفطرت شاشته، تعصب كثيرًا واتصل بأخته، سجلي في دفتر الحساب الهاتف قد تعطل عند الاتصال.

الشابة تنتظر، متلهفة، ذهبت للسوق واشترت الحقائب واللوازم واهلها يدفعون لها كل ما تحتاجه، دون سجل او حساب.

جاء الاتصال من اخت الشاب تقول: حجزنا لكِ بسعرٍ عالٍ سفرك يوم الجمعة ليلا، سينتظرك في المطار اخي.

الفتاة لم تفهم معنى السعر العالي!، ودعت أهلها، أخذت حقائبها، سافرت الى حبيبها.

وصلت الى وجهتها، ختمت جوازها، استلمت حقائبها مسرعة متلهفة لان حبيبها ينتظرها. دخلت صالة الاستقبال، شاهدت اناسًا كثيرين يستقبلون أحبتهم، تنظر هنا وهناك لترى خطيبها، بدأت الصالة تفرغ وعيونها تعبت، دقات قلبها تحولت

من دقات فرح الى دقات الم وخوف، عقلها يسال ما الذي يحدث؟ أين انا؟ جلست حائرة وعيونها مليئة بالدموع، وصل الشاب غير مبالي!

كنت نائمًا! احباط وخيبة امل.

صعدت القطار معه، تنظر اليه وهو ينظر اليها، لديه كلام ولا يستطيع ان يبوح به، وهي تفكر وتقول عسى ان يكون خيرًا لنا هذا التأخير!

وصلوا الى شارعٍ مظلم، بيت صغير يظهر منه ضوء خفيف، مخيف جدًا، أين قصر يلدز؟

دخلوا البيت فوجدت حماتها واخواته وازواجهم واولادهم يمتلئون البيت. تساءلت في نفسها وقالت: هل لديهم بيوت خاصة بهم واليوم قدموا لاستقبالي وغدا يرحلون؟

اجلسوها بينهم، تفرسوا بها، بدأت الصدمات،

أحضِروا السجل (سجل الحسابات)!

العرس بعد يومين! بدلة بسيطة ولا يوجد فستان!

خاتم اختي وزوجها!

لا يوجد اشبين واشبينة!

النوم في هذه الغرفة يوم لنا ويوم لاختي ويوم لاولادها!

لا يوجد مدعوين! لا يوجد تصوير!

الفتاة مصدومة، لا تستطيع ان تُفكر، خائفة، مرتعبة، صامتة، لم تستطع ان تتحدث، او حتى ان تفتح فمها.

كيف ذلك؟، كيف اتزوج؟، هل ارجع الى بلدي؟
ماذا سأقول لاهلي؟ ما الذي سيتحدث عنه الناس؟
فكرت الفتاة، واخذت القرار، فارتبطت به.
لم تستطع ان تعمل شيئاً!
لم تتحمل سوى اسبوع من زواجها!
تمرضت!
تركت وحيدة في المستشفى! لم يتفقدها!
التجأت الى مراكز الايواء!
أُجهض حلمها، ومات قلبها، وفُسخ زواجها.
اخي الرجل، الرب خلقك وخلق المرأة،
لا تجعل منها وسيلة او اداةً بيدك،
فالمرأة مساوية للرجل ومعينة له،
التقي بها، اغمرها بحُبك،
صُن كرامتها، وازن بينها وبين اهلك،
لا تظلمها ولا تُحطمها،
لا تجعل من زواجك قلم و ورقة وسجل،
لا تطلق الوعود اذا لم تستطع ان تلبي،
حافظ على البساطة، واقتنع بما لديك،
تأكد ان الفتاة سوف تسندك وتُحبك وتجعل منك ملكًا عظيمًا.

2024/08/23

هل الزواج المسيحي قسمة ونصيب؟

(72)

الزواج المسيحي هو قرار حُر واختيار واعي نابع من عقل سليم وليس قسمة ونصيب كما يعتقده البعض. هذا القرار الحُر والاختيار الواعي يتطلب من الانسان جهد ذهني وعقلي وروحي ونفسي، اي عليه ان يُفكر جيدًا في جميع جوانب قراره ليكون القرار مُحكمًا مبنيًا على أُسس لا تقوى عليها قوى الشر ولا تُزعزِعها.

الزواج المسيحي ليس كأي زواج اخر، لانه سر مقدس يتم بفعل وقوة الروح القدس. فالروح القدس يوحد الزوجين في الرب من خلال الصلاة والاستسلام لمشيئة الله والايمان. لذا فالروح القدس يمنح الحياة لحب الزوجين، وخلال هذا الحب يتبادل الزوجان هبة الذات الواحد للاخر.

احبائي، الله الاب والخالق الذي أحبّ الإنسان حُبًّا عظيمًا يشاء له الخير، فالله الذي خلق الإنسان وميزه بعقل وارادة وحرية يحترم فيه هذه الحرية والارادة، لذا الله دعى الإنسان ليكون حرًّا، يفكر ويختار ويصنع القرارات بكامل رغبته اي الإنسان هو مسؤول. كما وان الله وضع في داخل الانسان صوت الضمير الحي الذي من خلاله سوف يرشده الى طريق الحق والخير، طريق الله.

ايها الشاب، ايتها الشابة:

انت انسان حر،

لك حرية الاختيار،

الله يحترم اختياراتك وقرارتك،

الزواج هو قرار شخصي،

الذي تحتاجه هو:

- الصلاة قليلاً، وطلب المعونة الالهية.
- الايمان والوثوق بنفسك وبشخصيتك.
- القرار الشخصي.
- الاستعداد الجسدي والنفسي والروحي والمالي.
- الاختيار الصائب وليس الظاهر فقط.
- التحلي بالصبر.
- الصدق والوفاء والامانة.
- الاسلوب الجميل والاهتمام الرفيع.
- عدم الانجرار وراء العواطف والغرائز عند الاختيار.
- من الممكن الاستعانة بالأهل او الكاهن او المرشد (للمشورة فقط)

الزواج المسيحي هو اختيار حر وواعي نابع مع عقل سليم واردة حرة وليس قسمة ونصيب، لان محبة يسوع المسيح التي سكبت في قلبي الزوجين المرتبطين بسر الزواج اصبحت على مثال حب المسيح للكنيسة.

2024/08/23

الزواج عهد ابدي

(73)

قبل ايام واثناء زيارتي لإحدى العائلات، التقيت بسيدة كبيرة عمرها بين ٧٥-٨٥ سنة، متزوجة ولديها ثلاثة اولاد .

تعيش بفرح،

تحمل هم الجميع،

تتابع أخبارهم،

تصلي من أجلهم،

تزورهم بين الحين والاخر،

تطمئن عليهم،

تشعر بالمهم،

تتضامن معهم،

من واقع هي أُم والأُم معلمة ومربية.

سألتها كيف تتحملين المسؤولية لوحدك وزوجك يعمل خارج البلد؟

اجابت مبتسمة يا ابونا:

التفاهم والحب

والثقة المطلقة

ومقاسمة الادوار

والاحترام

والاكثر من ذلك التفكير المستمر بالعهود الزوجية، هو ما جعلنا نستمر انا وزوجي من اجل عائلتنا.

كيف إختاركِ، هل كان هناك حبٌ بينكما!

اجابت بابتسامة خجولة، ابونا:

قديمًا لم يكن هناك علاقات حب،

لم يكن هناك رسائل غرامية،

لم يكن هناك وسائل للتواصل،

لان الجميع كان مشغولاً بالعمل لكسب لقمة العيش.

كيف خطبكِ؟

خطوبتنا كانت تقليدية، خطبني حمايا من والدي وانا لا اعرف الشاب،

خطبني الاربعاء،

الخميس كان الجهاز،

ويوم الجمعة كان الفرح،

وبعد خمسة ايام سافر زوجي للعمل في الخارج.!

بقيت مدة سنة مع اهله الى ان اكمل المعاملات فجاء واصطحبني الى تلك الدولة، ولم نعد الا بعد ٢٨ سنة،

تعلقت به،

أحببته واحبني،

غمرني بعاطفة الزوج والاهل،

عزاني في غربتي،

أنجبنا اولادنا،

ربيناهم،

تزوج الكبير،

لم نرى اهلنا ولم نزرهم.

واليوم:

نحن معًا،

نسير مع بعض،

يدانا متشابكة،

قلوبنا نابضة،

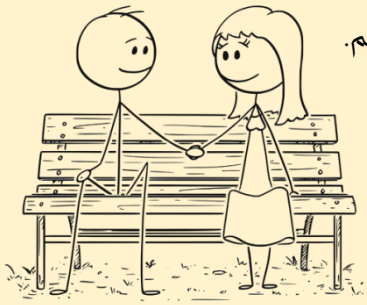

لا نخاف شيئًا سوى ان نفقد احدنا الاخر، اطلب ان اموت قبله وهو كذلك. نتمنى ان تغفى عيوننا بنفس الوقت، لنرحل للسماء معًا. احبائي، هذه هي عظمة من يعرفون قيمة الزواج والارتباط. لنجعل من زواجنا شركة حُبٍ وحياة، تتجدد يوما فيوم، فتدوم الى الابد.

2024/08/25

الدعوة إلى الحب

(74)

هذه هي أعظم دعوة، الله الخالق الذي بيده خلق وكوّن كل شيء، يدعو الانسان الذي خلقه الى الحب، "لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يو ١٥: ١٣). هذه الدعوة تتجسد في كلام ربنا يسوع المسيح الذي تجسد من اجلنا ليكشف لنا عن عظيم الحب الذي احبه الآب للبشر.

الله خلق الرجل والمرأة احدهما للاخر، "ليس حسنا ان يبقى الانسان وحده" (تك ٢:١٨)، فالمرأة هي لحم من لحم الرجل، لذا الرجل عندما رأى المرأة مجد الله وشكره على هذه العطية، اذن المرأة هي مساوية ومعاونة ورفيقة للرجل.

ايها الاحباء، نستطيع ان نقول بايمان وثقة، ان ارتباط الرجل بالمرأة هو ارتباط مقدس يرقى الى مرتبة السر، فالمسيح ابن الله ارتبط بالكنيسة عروسه كذلك الرجل يرتبط بالمرأة عروسه. اليكم نصاً مقتبسا من التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية "الحياة المسيحة كلهما تحمل طابع الحب الزوجي القائم بين المسيح والكنيسة فالمعمودية، – وهي المدخل الى الشعب الله – هي ايضا سر عرسي. انها نوعا ما ماء الاستحمام، الذي يسبق وليمة العرس، أي الافخارستيا". ويصبح الزواج

المسيحي، هو ايضا، علامة فاعلة، وسر العهد المبرم بين المسيح والكنيسة. وبما ان الزواج بين المعمدين هو عبارة هذا العهد ووسيلة نعمته، فهو سر حقيقي من اسرار العهد الجديد.

احبائي، لنكن ازواجًا صالحين، أُمناء واوفياء على عهودنا الزوجية، ولنتذكّر دوماً أن عهودنا تقدست أمام مذبح الرب.

2024/08/26

الخضوع في الزواج المسيحي

(75)

دعونا احبائي نغوص في عمق الكتاب المقدس ونبحث عن الكنوز التي تبني زواجنا وتجعله مقدسًا. ان موضوع الخضوع يَعُد مهما جداً في علاقة الزواج. وهذا ما يركز عليه القديس بولس في رسالته الى اهل أفسس فيقول: "أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ. وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ". (اف ٥: ٢٢-٢٤)،

كثيرٌ من الناس لديهم لغط وسوء فهم لمعنى الخضوع في الزواج، فمنهم من يرى ان للرجل الحق في كل شى ويبسط سلطته الذكورية، ومنهم من يفهم ان الخضوع يقلل من قيمة المرأة ويقلل من كرامتها الخ.

الخضوع هنا ليس كما نفكر، لان الخضوع لا يعني النقص او التقليل من قيمة او كرامة احد الطرفين او حتى كما يفكر البعض، وليس استسلامًا على حساب كرامة وقيمة الشخص، كما ان الخضوع لا يعني الخنوع للاخر بطاعة عمياء دون تفكير او بالاكثر ان الخاضع يكون تحت سلطة الاخر الذي يعمل ويجعل منه عبداً.

الخضوع الزوجي هو ان اكون مع الاخر وللاخر ومتحدًا مع الاخر لاني مساوي له، هكذا فمن يُحب من كل قلبه، يتحد بالاخر، يُكّوِن علاقة معه، يجعله رفيقا امينًا لدربه، يمكننا ان نُعطي مثالاً حيًّا من ربنا يسوع المسيح الذي هو رأس الكنيسة (عروسة) التي احبها كثيرا وافتداها، هكذا خضوع المرأة للرجل بالمحبة التي تربطهما وتجعلهما شريكين متحدين ومستسلمين لمشيئة الله والتي تجعل من زواجهما مكان نمو النعمة الإلهية المهداة لهما بمجانية لينموا بالحُب ويكثروا بالانجاب ويملؤا الارض بالقداسة.

ففي الزواج يُصبح الخضوع علامة مقدسة فيه يقدم الزوجان الاكرام والاحترام والقدسية للزواج، لان الزوجان يكونان قد وصلا الى الفهم الكامل والادراك الحقيقي ان الخضوع هو اتحاد حُر وليس قرارًا جائرًا ومستبدًا فهو قبول لإرادة الغير بفكر ناضج متزن.

يقول احد القديسين: "المرأة بطاعتها للرجل يصير وديعًا نحوها. بالمحبة تزول كل مقاومة، فإن كان الرجل وثنيًا يقبل الإيمان سريعًا، وإن كان مسيحيًّا يصير أفضل ".

2024/08/26

عهد الزواج المقدس هو: "شركة "حُب وحياة" تبدأ بكلمة "نعم"، هي عميقة وتشمل مسيرة الحياة كلها، الزواج هو اتحادٌ دائم.

الصلاة سورٌ حصين للعائلة

(76)

إنّ الصلاة التي هي إنفتاح القلب لله والتحدث معه والاشتياق اليه والراحة في حضرته فيها ترتاح النفس وينتعش الروح ويتسامى الجسد، الصلاة هي إنفتاح قلب الانسان لله لان الانسان يرتاح في الله وقلبه يطمئن لان فيه من الحب الكثير والعميق، فالانسان لا يجد راحة إلا فيه.

الصلاة مهمة لكل انسان وللمخطوبين والمتزوجين ايضًا لانها تمنح العطايا الكثيرة، الراحة والهدوء والسكينة، والغوص في العمق، وهي الوسيلة الوحيدة التي من خلالها تتقوى الرباطات الزوجية وينمو الحُب ويُثمر ويُصبح قويًا، فلا تقوى عليه قُوى الشيطان التي تحاول ان تفرق الحبيبين وتُضعِف حبهم وتقتله لتُسيطر على الانسان وتجعله وحيدًا واسرًا لها. فالقديس يعقوب في رسالته لنا يؤكد على اهمية الخضوع لله لنستطيع مقاومة الشرير: "اخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ. اِقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ" (يع ٤: ٧-٨).

أَيّها الأحبّاء المباركين، الصلاة تزيد من الايمان بقوة الرباط الزوجي وتزيل الشك الذي يهدم هذه العلاقة، فحاجة الزوجين اليوم هي الوثوق بقوة الصلاة ومفاعيلها، فالصلاة تعمل على:

- ارتباط الزوجين بقوة اكبر.
- تزيل الشك بالرباط المقدس.
- تجعل من العلاقة الزوجية مقدسة.
- تجعل من الزوجين شاهدين حقيقيين.
- تُقوّض ارادة الشيطان وتُضعِف قوته.
- تزيد الايمان بأن يسوع وحده قادر على شفاءنا ولديه القدرة على حل مشاكلنا.
- الصلاة تفتح العقول وتكشف الحلول.
- الصلاة تُسهِل الامور وتُبسط المشاكل.
- الصلاة تجعلنا نثق اكثر بالارتباط والزواج.
- الصلاة تذيب الانانية والكبرياء وتُظهِر التواضع وتبنيه وتقويه.
- الصلاة سور حصين للزواج، تمنع الذئاب الخاطفة من دخوله، وتكافح السوس الذي يرغب ان ينخُرَه.
- الصلاة تعمل على إظهارِ صورة الله الحقيقية في داخلنا وتجعل منا شمعات مضيئة وسط عتمة الحياة.

في الختام ايها الاحباء، لنجعل من بيوتنا وعائلاتنا وزواجنا اماكن صلاة، لا بل نجعل منها كنائس صغيرة شاهدة على حقيقة ان الرباطات الزوجية مباركة من قِبل الله.

2024/08/29

الخطايا التي تهدم الرباط الزوجي

(77)

الله الذي خلق الرجل والمرأة جعلهما يدركان ويفهمان الخير والشر، وبإرادتهما الحرة يختاران أيَّ طريق يسلكان، ولكن الشر يحاول وبطرق عديدة السيطرة على الانسان وتقييد حُريته، مما جعله فريسة سهلة للوقوع في فخه، ومن وهذه الخطايا التي تهدم الرباط الزوجي:

- التسلط والعمل بمبدأ الانانية والإنفرادية مما يجعل احد الاطراف رئيسًا والاخر عبدًا.
- الخيانة بجميع طرقها ووسائلها.
- عدم الايمان بمؤسسة الزواج والرباط الزوجي.
- الغيرة والكراهية.
- المادية، تفضيل المادة على الشخص.
- الاخلاق السيئة.
- القطيعة وعدم التنازل وتقييد الحُرية.
- الفهم الخاطئ لمفهوم الزواج من خلال اعتبار الاخر وسيلة او شيء معين وعدم الاعتراف بالاخر كقيمة او كمخلوق محب على قلب الله.
- الغاء مبدأ الحوار والتفاهم وقبول رأي الاخر.
- الدخول في الخلافات الغير المبررة.

- الابتعاد عن الله وعدم الاستسلام لمشيئته وقلة الصلاة تُضعف الانسان وتجعله عرضة للوقوع في الخطيئة.

أيها الاحباء، كل خطيئة يعملها الانسان يُقاطع بها الله، ومن نتائج هذه الخطيئة والمقاطعة تصدع وتشوه الشركة الاصلية بين الرجل والمرأة.

أيها الازواج، ابتعدوا عن الخطيئة، حافظوا على عائلاتكم، ابنوا لكم اسوارًا عالية من الادب والاخلاق ومخافة الله لكي لا يستطيع السوس والعث أن ينخر أجسادكم المقدسة.

2024/08/30

بالحب تستطيع كل شيء

(78)

أيها الازواج المحبين لقلب الرب، ان الذي جمعكم هو الحب الذي بدأ بنظرة اعجاب وانجذاب ثم اشتياق وعشق وغرام، والرب باركه، به تستطيعون أن تكونوا عائلة مثالية، وتستثمروا هذا الحب:

- ان تزيدوا اتحادًا وقوة وتجابهوا كل الصعوبات معا بقوة دون خوف وتردد.
- ان تتحدوا بالرب الذي بارك زواجكم وتؤسسوا كنائس بيتية صغيرة تحمل بشرى الإنجيل وتكون شاهدة على حب المسيح للكنيسة.
- بوحدة الحب تستطيعون ان تنمو بالحُب وتكثروا بالانجاب وتملأوا الارض من ابناء محبين.
- بالحب وحده تستطيعون الوصول لمعنى وحدة الزواج والعائلة، وذلك عبر الانفتاح للحياة وقبول الاخر بإيجابياته وسلبياته.
- بالحبِّ تقدرون ان تتحلوا بفضيلة الصمت والصبر التي تعطي للزواج ديمومة.
- بالحب تستطيعون ان تكونوا امناء لبعضكم البعض.

- بالحب تنتعش حياتكم الزوجية وتُزهر وتُثمِر ثمارًا صالحة وتعيش الفضائل.
- بالحب نصبح قادرين على ان نعطي من ذواتنا للاخر الى حد بذل الذات كما فعل ربنا يسوع.
- بالحب سوف لن ترى الا ما هو حسنٌ في الاخر، وبه تكمل حياتك معه، فهذا الحب يدعى الحب اللاانانى لا بل يُدعى المضحي.
- بالحُب سوف يستطيع الزوجان ان يكونا خاضعين لله وللكنيسة وتعاليمها، ويكونان خاضعين لبعضهما، اي يعيشان في شركة واحدة ومتساوية.
- بالحُب استطيع ان اغفر للاخر واتصالح معه.
- بالحُب يستطيع الازواج مقاسمة الادوار، في التربية والتعليم والاخلاق والصلاة الخ.
- بالحُب يستطيع الازواج عيش الاخلاص.
- بالحُب يصل الازواج الى عيش العفة داخل اطار الزواج من خلال احترام الاخر وضبط النفس واحترام كرامة الزواج والانفتاح على الحياة.

احبائي، بدون الحب لا يوجد حياة، لان الزواج هو جماعة حب وحياة.

2024/09/02

الحياة البشرية هبة من الخالق

(79)

الحياة البشرية هي هبة من الله الخالق، لأنه خالقها وسيد الحياة. لذلك هي مقدسة، "حياة الانسان مقدسة، لأنها منذ اصلها اقتضت عمل الله في الخلق، وهي تبقى ابدًا على علاقة خاصة بالخالق، غايتها الوحيدة. الله وحده سيد الحياة منذ بدايتها الى نهايتها". وقد اوكل الينا بالحياة ونشرها "أنموا واكثروا" (تك١: ٢٨). في رسالة البابا يوحنا بولس الثاني انجيل الحياة، العدد ٤٢ نجد: "إن حماية الحياة وترقيتها ومحبتها واحترامها، مهمةٌ أوكلها الله الى كل انسان، وقد دعاه هو صورته الحية الى مشاركته السيادة على العالم، فالله باركهم". فمشاركة الانسان في سلطة الله تتجلى في المسؤولية المميزة الموكلة اليه تجاه البشرية. هذه المسؤولية تأخذ اهمية كبرى في الانجاب، عندما يهب الرجل والمرأة، حياة جديدة من خلال اللقاء الجنسي، فالمجمع الفاتيكاني الثاني في وثائقه الكنيسة في عالم اليوم (العدد ٥٠)، يؤكد: على الارادة الإلهية في الخلق وفي التكاثر لكي يشترك الانسان اشتراكًا خاصًا في عمل الله الخالق. فالرجل والمرأة هما مؤتمنين على مهمة نقل الحياة، وهذا الامر مقدس. ودعا للانجاب الذي اصبح واجب في الزواج.

ترى الكنيسة الكاثوليكية: "ان الخصب هو عطية وغاية للزواج". "ان الشراكة بين الله والناس تجد تمامها النهائي في يسوع المسيح العريس الذي يحب ويقدم ذاته مخلصًا للبشرية يضمها اليه واتحاده بها اتحاده بجسد".

ارتباط الزوجين المعمدين هو رمز العهد الجديد الذي ختم بدم يسوع المسيح، ويبلغ الحب كماله بين الزوجين عندما يجدون بحب المسيح للبشرية على الصليب طريقًا لهم. فالحب الزوجي هبة لا يقف عند الزوجين فقط بل ويجعلهما قادرين على أن يهبوا هم ايضًا، ويصبحوا معاونين لله بإيلاد البنين، فهكذا يهب الزوجان، فيما يتبادلان هبة الذات، الوجود للولد الذي هو صورة حية لحبهما، ورمز لوحدتهما الزوجية، يصيرا ابوين(ابًا وامًا). وبالتالي عندما يتقبلان من الله هبة الولد، يصبح حبهما الوالدي بالنسبة لأولادهما علامة منظورة لمحبة الله عينها .

الله دعا الزوجين للمشاركة في محبته، كما دعاهما الى نقل هبة الحياة البشرية ومعاونته بحرية، لذا فوظيفة العائلة هي خدمة الحياة. فالحياة البشرية كيفما كانت هي عطية ذات قيمة من حب الله.

2024/09/03

التقليد الاعمى في الزواج

(80)

احبائي دعونا ننطلق في مقالنا لهذا اليوم من عبارة:
التقليد الاعمى يُفقِدُنا هويتنا.

اليوم بات غالبية مؤمنينا يقومون بتقليد المجتمعات الاخرى الغريبة لعاداتهم وتقاليدهم التي أفقدتهم هويتهم وانتمائهم الثقافي والاجتماعي وحتى الديني في الكثير من الاحيان، يا ليت لو كان تقليدنا لتلك المجتمعات في العلم والاخلاق والاحتشام ومحبة الاخر وصيانة كرامته والدفاع عن انسانيته.

لنتعمق في كلمة التقليد من جانبين:

- **الجانب الاول الايجابي:**

ان اجتهد بالفكر والعقل لتطوير فكرة او صناعة او مشروع علمي خيري انساني، ومن ناحية الزواج ان اتمثل بالاخرين الذين يعيشون اسس الزواج الحقيقية ويصونوها ويحافظوا عليها بالشركة التامة والمحبة.

- **الجانب الثاني السلبي:**

ان اقوم بتقليد مواقف معينة سلبية ويمكن ان تكون لا أخلاقية تُفقِدني من كرامتي الانسانية وكذلك في الزواج تقلل من قيمته وقدسيته وتجعل منه تقليدا وليس سرًا، اي بمعنى انه يُصبح حدثًا عاديًا زائلاً وليس حقيقةً يباركها الله.

من هنا أيها الأحباء نستطيع القول ان التقليد الاعمى افقدنا:

- المعرفة الحقيقة الاساسية من سر الزواج الذي هو الحب والديمومة وانجاب البنين.
- الزواج اصبح تمثيلية او مسرحية، بات فيها الخطيبين ممثلان بارعان، ومع الاسف الشديد انتحل الخطيبين شخصيات وهمية نتيجتها هي فسخ الزواج والضياع.
- الانانية المفرطة اذا كان من قِبل الخطيب او الخطيبة، نشاهد كل يوم حالات عديدة من المشاكل وعندما ندخل الى العمق نجد ان احد الطرفين غير المبالي وليس همه سوى التقليد الاعمى لما نراهُ اليوم من مآسي تُبكي القلوب قبل العيون، الزواج هو الخروج من الانا الفردية.
- تغيرت المبادئ والقيم، كان قديمًا الزواج على الخبز والشاي، اليوم مع كثرة الاكل والشرب وملذات الحياة، اصبح يُهدم لا بل يُعدم بلحظات بسيطة.
- الزواج اصبح ماديًّا اكثر مما هو روحي، مادي بما نراهُ من بذخ للاموال واللامبالاة بجهود من تعِب وجمع هذه الاموال، بعد لحظات ينتهي كل شيء ويبدأ الحساب وعندها تكثر المشاكل وتنتهي قصة الحُب المادي!
- الإنحلال وما نراه من مناشير وصور افقدت قيمة الزواج، انه اصبح وسيلة لجذب المتابعين والتعليقات، وبالتالي اصبح الزواج عرضًا مسرحيًّا لدى الكثيرين ينتهي وينسى.

- افقدنا التقليد الاعمى كل ما هو لذة وراحة وهدوء، وحل محله الصخب الصياح والصوت العالي، وبالتالي فقدنا المشاعر والاحاسيس ومات في داخلنا الحب الانساني.
- التقليد الاعمى افقدنا الشعور بالمسؤولية، اصبح المول والمحلات لشراء الجهاز والفستان وكذلك التصوير والتنقل من محافظة الى اخرى لارضاء الروح المادية اكثر اهمية من متابعة دورة الاعداد للزواج التي تساعدنا في بناء حياتنا العائلية والاسرية.

اروي لكم قصة قصيرة، في احد الايام وفيما كان الكاهن يتحضر لمرافقة المخطوبين في دورة الاعداد للزواج، وفيما كان يسأل عن المخطوبين الذين قدِموا لوحدهم دون شريكهم لمعرفة الاسباب، انطلق بالشرح واعطاء المحاضرة التي تعِب في اعدادها وتحضيرها، ترفع احدى الحاضرات يدها لتطلب الاذن للخروج والرد على الهاتف، فرِح الكاهن لذلك الاتصال وفكَّر انه قد يكون خطيبها يسألها في اي قاعة انتم! ، وخرجت الفتاة وانطلق الكاهن من جديد بالشرح وهو يشعر بالفرح والسرور لانه يُقدم ما لديه لابناءه واحباءه، وبعد الاتصال عادت الفتاة متلبكة متعثرة الكلام:

- ابونا انا سوف اغادر المحاضرة!
- يسأل الكاهن بخوف وقلق. لماذا؟

- تجاوب الفتاة، ابونا لم يعد لدينا وقت وقد جاء خطيبي وأُمه وامي لنذهب الى اربيل من اجل الفستان!
- الكاهن انصدم وللحظة يعود من جديد ويقول ألم يكن خطيبك في العمل واعتذر عن حضور المحاضرة!
- الفتاة نعم ابونا ولكن استطاع ان يأخذ اجازة زمنية من اجل ان نذهب الى اربيل لشراء الفستان!
- ابونا يُصدم مرة اخرى ويقول بصوت خافت، والمحاضرة!
- تجاوب الفتاة اعتذر ابونا عليَّ المغادرة لانهم يتصلون الان وهذا يعني انهم قد وصلوا.
- ابونا يجاوب، فليكن ذلك اذهبي بسلام وسأُصلّي من أجلكم.

نعم ايها الاحباء، هذه هي الحقيقة، اصبحنا اليوم نهتم بالقشور ونزينها ونسينا اللُّب الذي هو الأساس والذي هو بحاجة الى دعم وبناء وصلاة، من هنا ادعوكم ايها المخطوبين لتكونوا اكثر مسؤولية وليكن همكم البناء الداخلي قبل التزين الخارجي، لان الرياح قوية والامطار غزيرة وبعد أيام تنكشف المعادن ويتبين كل شيء على حقيقته، والذي كان قد بنى بيته على الصخر فهو سوف يثبت ويستمر ويواجه بقوة، اما الذي بناه على الرمل فسوف ينجرف ويكون سقوطه عظيمًا.

2024/09/05

الحياة البشرية تنشأ داخل اطار الزواج

(81)

إن الحياة البشرية تنشأ داخل إطار الزواج. في وسطها تنبثق الحياة من فعل يعبّر عن الحب المتبادل بين الرجل والمرأة. التوالد المسؤول حقًّا تجاه المولود الآتي يجب ان يكون ثمرة الزواج، لأن "الزواج هو مؤسسة حكيمة وضعها الخالق كي يُتِم في البشرية تدبير حبه. بواسطة العطاء المتبادل، الخاص والحصري، يتوق الزوجان إلى شراكة كيانهما، وإلى اكتمال شخصي متبادل، ليسهما مع الله في إيلاد كائن جديد وتربيته. وذلك عبر انفتاح كامل للحياة".

على الرغم من أن الانسان هو ظاهرة انطولوجية من حيث تركيبته ووظيفته ككائن حي، فهو كائن اجتماعي ومفكر له نظم واساليب تواصل وتفاعل مع محيطه. يعيش هذا الانسان تأثيرًا متبادلًا بين الجانب البيولوجي والجانب الثقافي، يساهم في ارتقائه وتطوره. كل شخص هو فريد وغير قابل للاستبدال أو التغيير فهو مرتبط بجذوره، لأنه هبة وعطية من الله الخالق، أن أكون ابنًا يعني أن أحمل في ذاتي ذاكرة المحبة ورجاءها، وهذه المحبة تتحقق من خلال اعطاء حياة لإنسان آخر من الوالدين المتزوجين والمرتبطين برابط الحبّ، فالولد هو ابن فريد بذاته ومختلف، لا مثيل له أو ما يُشابهه.

فالعطية في اللغة العربية تعني "عطايا، هِبة، نوال، أي ما يعطى بدون مقابل".

الحياة تتجدد وتكتسب طاقة بالتكاثر، فهي تغتني ولا تفتقر. الحياة البشرية مقدسة ولكن ليس لأحد سلطة على حياته أو حياة غيره، لأن الله هو المصدر لكل شيء والخالق المسؤول عن خليقته.

الحياة قيمة إلهية تنبع من كون الله محبة، فالتعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية يؤكد: في العدد ٢٢٥٨ "بأن حياة الانسان مقدسة، والله وحده سيد الحياة منذ بدايتها الى نهايتها".

2024/09/06

الحب الزوجي غير الأناني

(82)

الحُبّ يجعل الانسان قربانًا على مذبح شخص آخر يحبه، مما يجعله يتخلى عن انانيته الذاتية ليصبح مُلكًا للآخر. وبالتالي يتخلى عن استقلاليته الفردية ويزداد ويغتني بالحب المتفاني الحر. "لا يمكن للحب أن يدوم إلّا كوحدة في "نحن" وليس كأتحاد أنانيتين متمظهرتين بذاتين منفصلتين. إنّ بنية الحب هي بنية جماعة بين اشخاصها تداخل وتعامل". الكائن الانساني هو بالدرجة الاولى شخص ينبغي له حتى يستطيع أن يعيش مع كائن اخر ويكون به وله، أن يوجد في هذا الآخر باستمرار ويجده في ذاته باستمرار. في هذا النوع من الحب، لا يُنظر إلى الزواج كميدان صراع لإثبات الذات أو لفرض الرأي، بل كمكان نموٍّ مشترك، يتعلّم فيه كلٌّ من الزوجين كيف يحب بصدق، وكيف يُخرج من داخله أجمل ما فيه من إنسانية.

الحب غير الأناني يعني التضحية بإرادة المحبة الزوج أو الزوجة لا يفكر فقط: "ماذا أريد أنا؟"، بل أيضًا: "ماذا يحتاج هو أو هي؟"، ويختار أحيانًا أن يتنازل عن راحته ليمنح راحة لشريكه، دون أن يشعر أنه خسر شيئًا، لأن الحب الحقيقي يعتبر سعادة الآخر جزءًا من سعادته الخاصة

الزوج أو الزوجة الذي يحب بلا أنانية يفهم أن سعادة الشريك ليست خصمًا من رصيده، بل امتدادٌ طبيعي لسعادته الخاصة. فحين يكون الطرف الآخر مرتاحًا ومطمئنًا ومحبوبًا، تنعكس تلك الراحة على الحياة الأسرية كلها، وتثمر دفئًا في العلاقة، وأمانًا في قلوب الأبناء. إن الحب الذي ينضج مع الأيام، ويتطهّر من الأنانية شيئًا فشيئًا، ليصبح شهادة حيّة على أن العطاء وحده يخلق السعادة

احبائي المتزوجين، عيشوا بالحُب كوحدة واحدة، لا تتخلوا عن بعضكم، اجعلوا من حُبِّكم ينمو ويُزهر ويُثمر، فهكذا يكون زواجكم ناجحًا ومثمرًا.

2024/09/07

من هو حبيبي؟

(83)

الحبيب هو الشخص الذي اخترته:

- بحريتي.
- وارادتي الكاملة.
- دون شرط او قيد.
- لأكون معه ويكون معي.
- ونعيش معًا في السراء والضراء.
- ونؤسس عائلة مسيحية مؤمنة خائفة لله تعيش في ضل حمايته.
- هو من احمله في صلاتي دائمًا.
- له يرتاح قلبي وتنتعش فيه روحي.
- وحده حافظ اسراري.
- له اسلم روحي ونفسي وجسدي دون خوف او تردد.
- معه اعيش الحياة بدون انانية.
- به اكبر وافتخر.
- معه اعيش الحياة وأغامر بها.
- أراهُ بجانبي دائما، امامي عندما اعبر وخلفي عندما اتعب وبجانبي عندما ارغب ان استند.
- بالود والتفاهم يتعامل معي ويرفض النذ والخصام.

- اتنازل له ويتنازل لي ونعيش بالفرح.
- يسامح من كل قلبه، ولا يهملني دقيقة.
- يعرف من انا، وانا اعرفه تمام المعرفة.
- يبادلني الكلام الجميل وابادله الرد الحسن.
- يده تمسكني، وحضنه يعطي لي الدفئ والراحة.
- افتخر به ويفتخر بي.
- لا يَرضى ان تنزل من عيني دمعة، ولا حزن في قلبي.
- همه سعادتي قبل سعادته.
- يكسيني ويُطعمني قبل ان يقوم لنفسه.
- ثقته كبيرة بي، فهو لا يخاف لاني له.

انا وهو نعيش فرح الحب، لانه حبيبي وانا حبيبته، هو زوجي وانا زوجته، ومع سفر نشيد الاناشيد نقول: "أَنا لِحبيبي وَحَبيبي لِي. الرّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ" (نش ٦: ٣).

2024/09/09

مسؤولية بناء العائلة لا تنتهي بالزواج والسكن، بل تبدأ وتنمو في كلِّ لحظة يقرران فيها بالإستمرار حتى النهاية.

بناء العائلة مسؤولية

(84)

ان العائلة هي ارتباط شخصين، رجلٌ واحد وامرأةٌ واحدة ويثمر هذا الارتباط ثمارًا وهم الابناء .

لكي تستطيع هذا العائلة ان تنمو وتستمر وتزهر ثم تُثمر يجب ان تتميز بميزات عديدة اهمها: المسؤولية، حيث كل واحد في العائلة يتحمل مسؤولية بناءها ولا يقع البناء على طرف واحد فقط وانما البناء مسؤولية الجميع، الاباء مسؤوليتهم تجاه ابنائهم لا تكمن فقط في الانجاب وانما هي ابعد من ذلك: التربية والتعليم والاخلاق والطعام والكساء الخ، ومسؤوليتهم تجاه بعضهم البعض هي ان يزدادوا بالحُب ويتمتعوا بالكرامة واحترام الاخر الخ. اما مسؤولية الابناء تجاه ابائهم فتكمن بالطاعة لهم وتقديم الشكر الدائم والاهتمام بهم ومرافقتهم في المرض وعِند الكِبر.

سوف اروي لكم قصة سردتها لي أُمٌ كبيرة السن، تقول:

- يا ابونا كم كنا نتحمل المسؤولية في زماننا ولم نضعف او نتراجع لمرة واحدة.
- كيف ذلك، تحملنا الالم والجوع والعطش وكثيرًا من المرات تحملنا الحماية والحمو وابنائهم وبناتهم، تحملنا كلامهم،

تحملنا العمل الصعب، بالحراثة والبناء وزراعة الرعي والحصاد الخ.

- هل فكرتي بأن تتركِ زوجكِ وتعودين الى اهلك؟
- ابونا ما هذا الكلام، كيف كنت سأقوم بذلك؟ لماذا تزوجت؟ لماذا قبلت؟ لماذا قلتُ نعم امام الكاهن؟ وما سيكون موقف اهلي، كرامتهم، كلام الناس. عيب ان كنت اترك.

ابونا دعني اروي لك عن ما تعرضت له من الم ولكنني بعزم وحب ومسؤولية تابعت حياتي الزوجية، عندما تزوجت جُردت من كل شيء من قبل حماتي واصبحت حافية، كنت اقوم منذ الفجر اعجن واخبز واحلب الغنم واقدم لهم العلف وانظف مكانهم واذهب للمطبخ واحضر الفطور ليقوم الرجال والشباب للعمل قبل طلوع الشمس، هل تعلم يا ابونا حُرِمت من لبس الشحاط او الحذاء برجليَّ؟، وانا عروس جديدة كان يُسمح لي ان ازور اهلي مرة في الشهر لساعة واحدة فقط فكنت اذهب مشيا ولا يوجد شى يغطي قدميَّ، ولكنني تابعت حياتي وتحملت الالم من اجل عائلتي.

الذي يتحمل المسؤولية بحُب رغم الالم، فهذا سوف لن يبالي بالاتعاب والفقر والجهد لان نظره وفكره متوجه نحو عائلته.

2024/09/13

الزواج عهد ابدي لا انفصال فيه

(85)

الزواج المسيحي واحد، ارتباط رجل واحد بأمرأة واحدة يشترط الديمومة الابدية التي لا تقبل الانفكاك ولا الانفصال، فهو بالوحدة التامة والعشرة الحسنة والتعامل بالمساواة والحب حتى بذل النفس من اجل الاخر والشركة المسؤولة النابعة من قلب انسان يفهم معنى الانسانية، يتحقق مبدأ الزواج هو عهد ابدي لا انفصال فيه.

اروي لكم قصة امرأة كبيرةً في السن تحدثت معي قبل أيام عندما كنت احمل اليها القربان المقدس في بيتها كونها مريضة، صدمتني بكلامها، وجعلتني أتعلّم درسًا عظيمًا أنقله اليكم بامانة. جلست بجانبها لأصلي معها، وجدتها تنظر اليَّ نظرة أُمٍ رُغم انها لم تلد ابنًا.

- فقالت: ابونا انا تزوجت ولكنني كنت راهبة مع زوجي!
- تفاجئت فالتزمتُ الصمت لأستوعب هذه الجملة، فقلت لها بصوت خافتٍ، كيف ذلك؟
- اجابت المرأة العجوز، عشت مع زوجي سبعون سنة والى الان انا فتاة عذراء!
- تفاجئت اكثر، فأخذني الصمت، فقلتُ لها، كيف ذلك؟
- أجابت بغير حرج وقالت: كنتُ امينةً لزوجي، فأحببته واصبحتُ له بئرًا عميقًا حفظت سره وكان لي وزوجًا وحبيباً.

- التزمت الصمت فقلت لها مرة ثالثة، كيف ذلك؟
- اجابت مبتسمة، عشنا معًا ولم يحدث يوماً اني اشعرته ان هناك شيئاً ناقصًا أو انّه عاجز جنسيًا، فكنت له زوجةً وأُمًّا وابًا واخًا واختًا، كنت له الدنيا، وكان ليَّ كل شيء.
- ما السبب في ذلك؟ هل فكرتي بالانفصال؟
- السبب هو الانسان نفسه بتربيتهِ وأخلاقهِ وإلتزامهِ الديني، كنتُ ممتلئة منه وهو كذلك فلم اسمح لفكر الشر ان يدخل بيتي ويخرب ما انا وهو اخترناه وقررناه، فعشناه بالصبر والرجاء وُكنا مثالاً للازوج الذين انعم الله لهم بكل شيء ولكنهم لا يقبلون هذه النعمة بل رفسوها.

احبائي الحياة الزوجية ليست ماديات او لذات جنسية وقتية، الحياة الزوجية هي تضحية وفداء ومحبة والاستمرار بحمل الاخر ومرافقته للوصول الى الملكوت السماوي معًا. الرجل يتقدس بزوجته، والزوجة تتقدس بزوجها، "لأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَإِلاَّ فَأَوْلاَدُكُمْ نَجِسُونَ، وَأَمَّا الآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ" (١كو ٧: ١٤).

2024/09/17

الروح القدس مرشد للعائلة

(86)

لنتعرف كيف ذلك:

- الروح القدس ساكن داخل الانسان (الرجل والمرأة)، يجعل منهما في سري العماذ والميرون هيكل حي لسُكناه.
- الروح القدس يعطي للزوجان (الرجل والمرأة) القدرة على الكلام والمُحاورة لفهم حقيقة ارتباطهم وزواجهم.
- الروح القدس وبحركات رمزية من قِبل الكاهن يُستدعى فيبارك رباط وزواج العروسين (الرجل والمرأة)، الخواتم والاكاليل.
- الروح القدس يعطي لنا القوة والفهم والمعرفة لنستطيع كزوجين (رجل وامراة)، ان نتحاور ونقبل احدنا الاخر بأختيار حر و واعي.
- الروح القدس يعطي لنا الحكمة والتنبؤ لنستطيع ان نواجه جميع الصعوبات ونحارب من اجل ان نكون زوجان (الرجل والمرأة) متحدان ومباركان.
- الروح القدس يعطي لنا التقوى لنستطيع كزوجين (رجل وامرأة) ان نصلي ونتحد بالله ونطرد كل خوف او صعوبة او تحد يعيق مسيرة خلاصنا.
- الروح القدس يعطي لنا ثمارًا عديدة، نعيشها مع اولادنا فيجعلنا عائلة قديسة ومُقدِسة.

اخي الزوج اختي الزوجة، إطلبوا الرّوح القدّس، دعوه يعمل فيكم، فيحفظكم ويحفظ عائلاتكم، فيكون سورًا عظيمًا وقويًا حولكم، فلا تخافوا، إقبلوه فيحل عليكم كما حل على مريم العذراء والرسل.

2024/09/19

متى اتزوج؟

(87)

استطيع ان اتزوج عندما:

١-اكون قادرًا على الوصول الى قرار وهذا يتطلب الكمال العقلي. اي ان يكون لدي القدرة الكاملة ليكون قراري نابعًا من عقل سليم بإدراك كامل.

٢-ان اكون حُرًّا، بمعنى أن أستطيع الوصول الى قرار الزواج بحرية تامة من دون تأثير من احد.

٣-عندما استطيع ان اخرج من دائرتي المغلقة، ان اكون جاهزا ليدخل انسان اخر في حياتي ويكون حبيبي الابدي ويشاركني كل شيء.

٤-عندما اتحرر من الطفولة والمراهقة والاعتماد على ابي وامي، اي ان اكون رجُلاً كاملاً وأستطيع ان اكون مستقلاً.

٥-عندما أُحِب من كل قلبي وعقلي وفكري، وان لا يكون هذا الحب اناني، بل حُبًّا منفتحًا.

٦-عندما اتحرر من مفهوم الزواج هو شهوة فقط، الزواج هو شركة حب تشمل جميع الجوانب وبشرط ان لا تطغى الشهوة عليه وتشوهه ويصبح الارتباط فيه حيواني لا انساني.

٧-عندما احترم كرامة وقدسيَّة الزواج وافهمه فهمًا عميقًا من حيث هو قرار ابدي دائم.

٨-عندما اكون مستقرًا ماديًا لأستطيع ان أُعيل عائلتي بكرامة.

٩-عندما اكون صريحا مع ذاتي لاستطيع ان اغوص في الاخر وافهمه واحبه.

١٠- عندما ابلغ ليس بجسدي فقط وانما بفكري وعقلي ايضًا.

اخي الشاب، اختي الشابة، لا ترتبط برباط الزواج اذا لم تبلغ كل ذلك لان زواجك سيكون نقمة بدل أن يكون نعمة.

2024/09/21

الله سيد الحياة

(88)

تُذكرنا أُمنا الكنيسة تذكرنا أن الله هو سيد الحياة، ولا يحق لأي إنسان لأن ينصّب نفسه سيد الكون، ويفعل ما يشاء وكأنه المصدر، لأن الحياة هبة من الله الخالق. من يرغب بإعطاء الحب، عليه أن يستقبله ويتلقاه كهبة، فالانسان كما يقول لنا الربّ يمكنه أن يصبح نبعًا تتدفق منه أنهار ماء حي (يو ٧: ٣٧). وليصبح الانسان هذا النبع عليه أن يشرب دائمًا من النبع الاساسي يسوع المسيح، ليكون الانسان نبعًا عليه أن يعطي الحب للآخرين، ويبني علاقات تُعزّز روح المسؤولية والتضامن على مثال العائلة.

تُعَد هبة اعطاء الله للانسان صورته من الهبات المميزة، فيظهر الانسان كمحور للخليقة، لان الله ميزه بمجد وعز الملوك. ان اساس الوجود الانساني هو ان الانسان مخلوق الله، استقبل كل شى من الله، فهو هبة شخصية من الله. الخليقة كلها تخضع لمشيئة الله وهي هبة مجانية منه، لا شيء ينتج من تلقاء نفسه، لكنه يرجع لمشيئة الله وقدرته على الخلق.

2024/10/01

الحياة البشرية

(89)

تؤمن الكنيسة ايمانًا ثابتًا أن الحياة البشرية، مهما كانت ضعيفة ومتألمة، تبقى هي دائما هبة رائعة من الله الذي يحب خليقته. فالكنيسة تأخذ موقفًا من الحياة، ضد الانانية والتشاؤم اللذان يعتمان العالم، فتكتشف في كل حياة بشرية روعة النعم التي هي المسيح. هذا ما يؤكده البابا يوحنا بولس الثاني في وظائف العائلة المسيحية في عالم اليوم العدد ٣٠.

يعلمنا الكتاب المقدس أن نرى في أصل كل عطية مبادرة الهية. "الله هو الذي يبادر بالخلق ويعطي الجميع قوتًا وحياة، وهو الذي له المبادرة ايضًا في عمل الخلاص، فأول ما يجب على الانسان فعله تجاه هذه العطايا هو أن ينفتح نحو العطية الالهية، وعندما يقبلها يصبح اهلاً لسخاء اصيل ولممارسة العطاء بدوره".

لذا ايها الاحباء، الحياة البشرية لا يمكن التلاعب بها بحسب اهواء الانسان، فالجنين من حقه ان يعيش والطفل ان ينمو والشاب ان يتعلم والعجوز ان يُحترم وتُصان كرامته.

2024/10/02

الزوجان في حالة حب دائم

(90)

الزوجان لا يتعبان من بعضهما لانهما في حالة حُبٍ مستمر، فمتى ما تعِب احدهما من الاخر فتأكد ان حبهما بدا يعاني ودخل في مرحلة النزاع الاخير او الاحتضار، وسيكون بحاجة الى انعاش من جديد، واذا لم يبادر احدهما لإنقاذ الاخر فأنه سوف يموت.

في الحياة الزوجية، لا يمكن أن تكون كلّ الأيام مثالية. هناك مسؤوليات، ضغوط، اختلافات في الطباع، هموم الأولاد تعب الجسد، وأحيانًا صمت يثقل القلب. لكن حين يكون الحبّ حاضرًا بعمقه الناضج، لا يصبح هذا التعب علامة على الفشل، بل علامة على الجهد المشترك للحفاظ على العلاقة.

فالحبّ لا يُلغِي الصعوبات، لكنه يجعلها قابلة للتحمّل. عندما يحبّ الزوجان بصدق، يتعبان معًا لا ضدّ بعضهما. يتشاركان الألم بدل أن يتبادلا اللوم. ويعرفان أن الجهد الذي يبذلانه ليس خسارة، بل إستثمار في حياةٍ تجمعهما وتجمع أسرتهما.

✧ التعب في غياب الحبّ يولّد برودًا وجفاءً

✧ أما التعب في حضرة الحبّ فيخلق نضجًا وارتباطًا أقوى.

فكل عاصفة يتخطاها الزوجان بحبّ صادق تزيدهما فهمًا لبعضهما، وتجعلهما أكثر واقعية ورحمة. في النهاية، لا يوجد زواج بلا تعب، لكن الحبّ يجعل هذا التعب طريقًا نحو النضج لا طريقًا إلى الانهيار. هو الذي يحوّل التعب إلى تضحية، والتضحية إلى فرح، والفرح إلى حياة مشتركة مليئة بالمعنى.

لندع الروح القدس يعمل فينا، يجددنا، يُليّن علاقاتنا، يبلسم جراحاتنا، يجدد أفكارنا، ويُدفئ برودتنا، ويُقوّم ماهو معوج فينا.

2024/10/04

معركة العائلة مع الشيطان

(91)

ننطلق في مقالنا لهذا اليوم من نبوءة الاخت لوسيا الشاهدة العظيمة لظهورات امنا مريم العذراء في فاتيما - البرتغال، حيث تعتبر الشاهدة الوحيدة للظهورات من بعد موت رفيقيها الطفلين "فرانشيسكو وجياسينتا".

تؤكد في ردها على الرسالة التي أُرسلت اليها من قِبل احد الكرادلة الموكلين من قبل البابا القديس يوحنا بولس الثاني الذي كان يُحضّر لتأسيس معهد العائلة والزواج، ما يلي:

"المعركة النهائية والاخيرة بين الله الخالق والشيطان ستتمحور حول الزواج والعائلة"، تؤكد هنا القديسة لوسيا: على ان نسعى بجهد جميعنا كعائلات وافراد للصلاة والاتحاد بالمسيح لنستطيع ان نغلب وننتصر على الشيطان لان العائلة تستمد قوتها من المسيح فاديها .

واضافت القديسة لوسيا في رسالتها قائلة :

"لا تخافوا لأن جميع الذين سيعملون من أجل الطابع المقدس للزواج والعائلة سيُحاربون ويُكرهون دومًا بشتى الطرق، لأن هذه هي النقطة الحاسمة". نعم ايها الاحباء، نرى اليوم كل من يدافع ويكرز ويوعظ ويرافق العائلات التي تعاني المشاكل والضيقات هو منبوذٌ ومُحارب من قِبل الشيطان، ولكنه بقوة

المسيح ينتصر لان المسيح علمنا كيف ان نكون واحدًا، واكدت هذه القديسة، إنّ أُمّنا مريم كانت قد سحقت رأس الشيطان الشرير لانها أُم المسيح .

لذا أيها الاخوة والاخوات الاحباء، علينا أن نسعى جاهدين من اجل الدفاع عن العائلة وحمايتها من كُلِّ سوسٍ وعثٍ، من خلال: الايمان والمحبة والرجاء وعيش الفضائل الإلهية والإلتزام بالصلاةِ وتناول القربان المقدس وتلاوة المسبحة الوردية.

2024/10/04

.

الله أحبَّ فخلق الإنسان على صورتهِ ومثالهِ، خلقهُ عاقلاً وحرًا، ليحبّ ويختار الخير والحرية بإرادته الكاملة.

الإنسان كائن عاقل

(92)

فالإنسان هو كائن عاقل، حرّ، محبّ، ومسؤول، قادر أن يختار الخير ويعيش بحسب مشيئة الله. تميّز الإنسان في الكتاب المقدّس بالعقل والإرادة الحرة الله منحه القدرة على التفكير والتمييز بين الخير والشر، واختيار ما يبني لا ما يهدم.

بهذا يصبح شريكًا لله في الخلق من خلال عمله وبنائه للعالم والأسرة. الإنسان مدعوّ أن يحب كما يحب الله. هذه المحبة تظهر خصوصًا في الزواج، حيث يصبح الزوجان "جسدًا واحدًا" (تك ٢: ٢٤)، أي وحدة في الفكر والقلب والحياة. الإنسان ليس مخلوقًا منعزلاً، بل اجتماعي بطبعه. الله خلقه ليعيش في شركة - أولاً معه، ثم مع الآخرين، وخاصةً مع شريك الحياة والعائلة ودعاه الله الى التمييز والحكمة في الاختيار:

العقل يساعده أن يختار شريك حياة مبنيًا على القيم والإيمان لا على المظاهر أو العواطف العابرة. في الحياة الزوجية، العقل هو أداة لبناء التواصل الصادق، لفهم الاختلافات وإيجاد حلول مشتركة بدل الصراع.

العقل الناضج يدفع الإنسان ليتحمل مسؤوليته تجاه زوجته وأطفاله، فيتخذ قرارات مبنية على المحبة والعدل لا على

المصلحة الشخصية. يستخدم الإنسان عقله لتربية أولاده تربية متوازنة تجمع بين العاطفة والانضباط، وبين الحرية والواجب

باختصار، الإنسان في نظر الكتاب المقدس هو عقلٌ يحبّ وقلبٌ يفكر، وعندما يوظف عقله في الزواج والعائلة، يبني بيتًا مؤسسًا على الحكمة والمحبة والإيمان، كما يقول سفر الأمثال.

يتميز عن سائر مخلوقات الله بكونه ربّ افعاله، القديس توما الاكويني يقول: "الانسان بالعقل والارادة هو ربّ افعاله"، القصد هنا هو افعال انسانية حقة، اي افعال صادرة عن ارادة متعمدة.

هكذا أيها الاخوة الاحباء، الزواج هو فعل خاضع للعقل والارادة وهو موجه لغاية مهمة وسامية وهي تأسيس وبناء عائلة تعيش الحب لتحيا وتنمو وتكبر وتكون شاهدة على سمو هذا المخلوق المميز "الانسان"، كونه مخلوق حسنٌ جدًا.

2024/10/07

الإنسان كائن حرّ

(93)

الله اراد ان يترك للانسان حرية الاختيار، فكرامة الانسان تقتضي أن يعمل باختياره الحر والواعي وبارادته الكاملة، ويشترك مع الله الخالق، ولكن هذه الشراكة لا تخول الانسان أن يعبث في الارض ويفسدها كأنه السيد المطلق. فالخليقة هي من صنع الله، فلا يحق له أن يغير مسارها وأن يعالجها بطريقة تشوه طبيعتها المخلوقة.

الحرية تجعل الانسان مسؤولاً عن أفعاله ما دامت بإرادته. وتنمي التقدُّمُ في الفضيلة، ومعرفة الخير، والجهاد الروحي.

أيها الاحباء، نستطيع ان نقول: كلما زاد الإنسان خيرًا ازداد حرية، من هنا علينا العمل جاهدين لينمو فينا الخير ولتزداد حريتنا، هكذا الحياة الزوجية كلما كان الحب نارًا متقدة مبدأها الخير نكون احرارًا في اختيار شريكنا والعيش معه من أجل بناء عائلة قوية.

2024/10/08

الخصب عطية الله

(95)

إن عطية الولد هبة من الله، لأن الولد ليس من حق احد ولا هو موضوع تملُّك. بفعل الزواج ينال الزوجان هبة النعمة التي تثبت وتسموا بشراكة الحب والخصب الوفي.

الخصب هو عطيةٌ وغايةٌ للزواج، والولد يأتي من صميم حب الزوجين المتبادل والطبيعي. وان التلاعب بعمل الخلق من خلال جعله منفصلاً عن الخصب الذي أوجده الله في الانسان، يؤدي الى فك الارتباط بين الحياة البشرية والابوة والامومة، وتجعلها عرضة لرغبات الافراد أو الازواج.

أيها الازواج الاحباء، لنعمل معًا من اجل الحفاظ والدفاع عن اولادنا الذين هم عطية من الله.

2024/10/10

الإنجاب مسؤولية في الخلق

(94)

العائلة هي المكان الذي يتم فيه خدمة الحياة وفيها تتحقق بركة الله بنقل صورته من انسان الى اخر.

الله يدعو الزوجين المخلوقين للمشاركة بحبه بشكل خاص وفريد، وبقدرته على الخلق والابوة، عن طريق اتحادهم الكامل والحر لإعطاء هبة الحياة البشرية، فالله منح الاختلاف الجنسي كهدية،"عهد الزواج الذي صنعه الخالق ونظمه بشرائعهِ، والذي به يُنشىء الرجل والمرأة، برضى شخصي لا نكوص عنه، شركة بينهما في الحياة كلها، من طبيعته أن يهدف الى خير الزوجين والى انجاب البنين وتنشئتهم". هذا العهد لا يكوّن فقط وحدة في الجسد، بل شركة متبادلة في الحياة، وللحياة كلها. لهذا نعرف أن غايات الزواج اصبحت كلها متساوية، وعلى قدر واحد من الاهمية .

2024/10/11

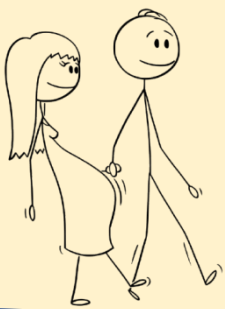

عزوف الشباب عن الزواج

(95)

العزوف يعني التخلي عن الفكرة او الابتعاد او السير في طريق اخر.

إن من اسباب عزوف الشباب عن الزواج هو من المشاكل الكبيرة التي يعاني منها الكثيرين وبالاخص مجتمعنا المسيحي. تكمن الفكرة فيه بابتعاد الشاب عن الزواج واختيار شريك لحياته لكي يؤسس عائلة.

يُعَد العزوف عن الزواج مشكلة كبيرة تجعل من المجتمعات عقيمة ومنغلقة لا بل فقيرة وتحد من التكاثر وانجاب البنين، من هنا يمكننا تحديد بعض الاسباب لهذه الظاهرة:

١. **اسباب شخصية يمكن تلخيصها بما يلي:**

- عدم امتلاك الشاب القدرة على اختيار الشريك.
- الاهتمام بأمور اخرى كالدراسة والعمل وملذات الحياة على حساب اختيار الشريك.
- المشاكل التي تواجه بعض من العائلات والتي جعلت الشاب يفكر كثيرا قبل اختيار طريق الزواج، مثل: المشاكل المالية والاخلاقية الخ.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

- الخوف من المستقبل وامكانية الاستمرار.
- عدم جدية الكثير من الشباب وارتكازهم.
- التأثير السلبي لوسائل الاتصال (السوشيال ميديا)، جعلت من الكثيرين يعيشون حياة العزلة.
- الهجرة والخوف من المستقبل.
- صعوبة اختيار الشريك.
- الجهل وعدم المعرفة.
- القال والقيل والاتهامات والكذب والنفاق.
- العَلاقات غير الشرعية.
- الانتقال من علاقة الى اخرى وكأن الموضوع لعبة.
- تطلعات الاهل ودورهم السلبي.

٢. **اسباب مادية:** تقف الامور المالية حجر عثرة امام الكثير من الشباب مما يجعلهم خائفين من التقدم خطوة نحو الارتباط والزواج. اليوم بتنا نرى الكثير من البذخ غير المبرر في مطاليب الزواج كما يعرفها وينتقدها الكثير ولكن المصيبة الجميع يعملها!

من سوف يشعر ويحس بالشباب غير القادرين على تأمين هذه المبالغ الضخمة التي تُصرف بغير مسؤولية؟

٣. **اسباب نفسية:**

- العلاقات السابقة الفاشلة وتأثيرها في جعل الانسان منطوي على ذاته ومنعزل عن محيطه.

- تقليل من قيمة الذات وشعور الشخص بأنه غير مؤهل وجدير بالدخول في العلاقة وبالتالي يفقد الانسان ثقته بنفسه.
- التكبر الزائد والدخول في مبدأ المبالغة والتوقعات غير الصحيحة.
- القلق المستمر من الشريك الاخر والتقدير السلبي له في ان يسلب راحتي ويدخل خصوصيتي ويقيد حريتي!

ماهي الحلول:

١- البساطة والرجوع الى الماضي .

٢- التحلي بصفات الانسان المسيحي الصالح.

٣- التخلص من المظاهر الخداعة التي لا تنمي العلاقة الزوجية لا بل تأسرها.

٤- الزواج قرار حر ومسؤول نابع من عقل وارادة سليمين وقلب مُحب ينبض بالحياة.

2024/10/16

العائلة كنزٌ ونعمةٌ للذي بُقدّر أن يعيش فيها، في العائلة تشعر إنك لإنسان لأنك تستطيع أن تنمو وتثمر في الحبّ.

العائلة المسيحية كنيسة صغيرة

(96)

نعم ايها الاحباء، العائلة هي كنيسة بيتية مصغرة نتعلم فيها:

- المحبة بلا شرط او قيد.
- الوحدة بالصميم العميق.
- الفداء على مثال المسيح الفادي.
- الانسانية والقيم والمبادئ والاخلاق.
- عيش روح الانجيل.
- الصلاة وتسليم نفوسنا وذواتنا لله وحده.

لنثق بكلمة الله ونسير بخطوات ثابتة ونؤمن ايمانًا ثابتًا بعظمة محبة الله، فبولس الرسول يؤكد في رسائله على قدسية العائلات التي تجعل من بيوتها كنائس صغيرة مصلية، في رسالته الى اهل روما يقول: "سلموا على بريسكلا وأكيلا. والكنيسة التي في بيتهما" (رو ١٦: ٥)، وفي كولوسي يقول: "سلموا على الإخوة الذين في لاودكية، وعلى نمفاس وعلى الكنيسة التي في بيته" (كو ٤ : ١٥). وقوله لفليمون: "الكنيسة التي في بيتكَ" (فل ٢).

2024/10/18

عائلتي وقت الشدة والحرب

(97)

تؤكد الكنيسة في تعليمها على اهمية الصلاة العائلية بإلحاح شديد وقت الشدة والحرب لانها تعطي القوة والرجاء والثبات في الايمان والاتكال على الله للحصول على السلام الداخلي تقول: "تحظر الوصية الخامسة تدمير الحياة البشرية عمدا، والكنيسة، بسبب الشرور والمظالم الناتجة من كل حرب، تطلب من كل واحد بالحاح ان يُصلي ويعمل لكي تحّررنا الجودة الالهية من عبودية الحرب".

العائلة في وقت الشدة مدعوة للصلاة وطلب المعونة الالهية وللاتحاد الكامل والتكاتف من اجل خير الجميع والعمل بمبدأ "الواحد من اجل الجميع والجميع من اجل الواحد".

2024/10/20

إن لن يكون لدي خير في والدايَّ لن يكون لي خير في عائلتي

(98)

ان لم يكن لي خير في والدي و والدتي لن يكون لي خير في زوجتي وعائلتي للوهلة الاولى يبدو الاستغراب على القارئ من عنوان مقالتنا لهذا اليوم، ماذا يعني ذلك:

- اذا انا رجل لم استطع ان أُحِب والدي ووالدتي فلن استطيع ان أُحِب زوجتي وعائلتي.
- اذا انا رجل لم استطع ان احترم والدي و والدتي فلن استطيع ان احترم زوجتي وعائلتي.
- اذا انا رجل لم استطع ان احضن والدي ووالدتي واشعر بالسلام فلن استطيع ان احضن زوجتي واشعر بالسلام.
- اذا انا رجل لم استطع ان اتحمل تعب والدي ووالدتي فلن استطيع ان اتحمل تعب زوجتي وعائلتي.
- اذا انا رجل لم استطع ان اكون وفيًّا لعطاء والدي ووالدتي لن استطيع ان اكون وفيًّا لعطاء زوجتي وعائلتي.
- اذا انا رجل لم استطع ان اكون امينًا لتربية والدي ووالدتي لن استطيع ان اكون وفياً لزوجتي وعائلتي.

- اذا انا رجل لم استطع أن ابذل ذاتي من اجل والدي ووالدتي فلن استطيع أن ابذل ذاتي من اجل زوجتي وعائلتي.
- اذا انا رجل لم استطع ان اتحمل الم ومرض والدي ووالدتي لن استطيع ان اتحمل مرض والم زوجتي وعائلتي.
- اذا انا رجل تخليت عن والدي و والدتي فمن السهولة ان اتخلى عن زوجتي وعائلتي.

احبائي، احترام الوالدين واجب، لا تنسى والدك الذي تعب وتحمل المشقات وانحنى ظهره من اجلك ولا تنسى تلك التي حملتك تسعة اشهر وتألمت عندما ولِدتك وارضعتك من صدرها وتعبت عليك وسهرت الليالي من اجلك لتكون كما انت الان، تعلم من والدك و والدتك لتستطيع ان تعيش مع زوجتك وعائلتك وتحفظ كرامتها.

2024/10/21

الصداقات مع الإخرين

(99)

الانسان كائن علائقي لا يستطيع ان يعيش لوحده، في الزواج يختار الانسان من يناسبه ليكون شريكًا دائمًا له ويبني معه عائلة.

الانسان يُكَوِّن علاقات صداقة مع الاخرين ليستطيع ان يتواصل مع محيطه، بإمكان هذه الصداقات ان تبني عائلته او تدمرها.

الانسان يستطيع ان يميز بعلاقاته نوعية الاصدقاء، فهناك اصدقاء لطيفون ومؤثرون بطريق ايجابية بمثالهم الصالح وعدم تدخلهم في شؤون الاخرين ويعرفون كيف يبنون صداقاتهم التي تبني وتُقوي عائلاتهم وتجعل من تلك العلاقات مسندًا حقيقيًّا للعلاقات الاخرى المهددة بالانهيار من خلال تقديم الدعم الكامل في الوقت والزمان والمكان المناسب.

وهناك اصدقاء يتصفون بالسلبية المستمرة وتدخلهم السيء في هدم اسس عائلات اصدقائهم من خلال تدخلاتهم المباشرة بخصوصياتهم وكذلك بخياناتهم لأسس الصداقة الحقة. .

احبائي علينا ان نكون حذرين ومتيقظين من معرفة اختياراتنا الجيدة والحسنة لصداقاتنا في عائلاتنا، ولنحذر من اصدقاء السوء ونفرح بأصدقاء الخير، ولنجعل حدودًا لكل صداقة في حياتنا فذلك خير لنا جميعًا.

2024/10/22

نعم في الزواج

(100)

ان الزواج المسيحي هو لقاء بين حبيبين يربطهما الحب من خلال كلمة "نعم" التي يقولانها امام المذبح المقدس يوم اكليلهما، فيصير للعروسين فكر واحد ورأي واحد اي يخرجان من الانانية الذاتية او ما تسمى بالأنا ويتجهان نحو النحن لنوال النعمة. فيستطيع الزوجان المتحدان بالرأي والفكر الواحد التعبير عن حبهما لبعضهما عن طريق الجسد لاجل المشاركة في عملية الخلق عن طريق انجاب البنين الذين هم ثمرة الزواج، لا يكمن هنا فقط دور الزوجين ولكن يتعدى ذلك الى السهر الدائم على الابناء وتربيتهم وتعليمهم واشباعهم من النِعم الانجيلية ليكونوا رُسلاً حقيقيين في ارضنا ارض الشقاء والعناء ليصلوا مع والديهم الى ملكوت السماوات، ومن له اذنان سامعتان فليسمع!

2024/10/24

خاتمة

الحب هو خبرة ايمانية وحياتية يعيشها اثنان "رجلٌ واحد وامرأةٌ واحدة". هما مدعوان لعيش الاتحاد الدائم في الزواج لان الزواج هو جماعة حب وحياة.

العائلة هي المكان الذي فيه تُزرع بذور الايمان، وينتمي الابناء، وتزدهر الحياة، ويتقدس الحب.

الجميع يريد ويبحث عن الحب الحقيقي، ولكن القليل من يبحث عنه يرغب العمل من أجله. الحب ليس شيئا يوجد بالسحر، ولكن بالسعي لأن الحب لا يوجد وإنما يُبنى ويُعاش.

لذا، من أجل الحب، المعرفة مطلوبة، وبدون المعرفة هناك مثالية، والمثالية لا تستمر بل تنكسر. الحب ليس مرتجلاً، بل يتم العمل عليه بِحُرية. نجاح الزواج ليس أن يدوم، ولكن أن ندخل الملكوت معا وبفرح.

الحب قرار،
أنا أحبك،
ولهذا السبب أعتني بك،
أحبك وهذا ما أختاره كل يوم،
أحبك وهكذا أظهر لك.

المصادر والمرجع

١- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، منشورات الرسل، جونيه - لبنان، ١٩٩٩.

٢- الكتاب المقدس، النسخة اليسوعية، الطبعة الثامنة، بيروت لبنان.

٣- المجمع الفاتيكاني الثاني، الطبعة الثانية ٢٠٠٤، منشورات المكتبة البولسية.

٤- مجموعة قوانين الكنائس الشرقية، مجموعة مؤلفين، المكتبة البولسية - لبنان، ٢٠٢٥.

المحتويات

الشباب ١٢

الزواج الكنسي المسيحي ١٣

اساسيات الزواج المسيحي ١٥

الزواج المسيحي هو تأسيس عائلة مسيحية ١٨

زواجي المسيحي سرُّ سعادتي ٢٠

الزواج المسيحي شركة حب ٢٣

الزواج حقيقة مباركة من الله ٢٦

العائلة وشركة الاولاد ٣٠

في الزواج هل انا من يختار الشريك/ة؟ ٣٣

انا لحبيبي وحبيبي الي ٣٧

الزواج قرارٌ مسؤولٌ ٣٩

اهمية تنشئة المخطوبين والمتزوجين ٤١

النضوج ثم الزواج ٤٦

هل الزواج أُسس لأجل تطور الجنس البشري بالانجاب؟ ٤٧

عائلة الناصرة مثال حي لعائلاتنا الارضية ٥٤

الكنيسة أُمي ٥٦
العائلة سر الحب الالهي ٥٧
الحب الذي يربط الزوجين اغابي وليس إيروس ٥٨
عائلة يسوع الارضية مثال لعائلتي ٦٢
الغفران في الزواج ٦٥
الزواج المسيحي اتحاد رجل وإمرأة ٦٧
الزواج مشاركة في عمل الخلق ٦٨
الحب الزوجي الكامل والناضج ٧٠
حب من نوع اخر ٧٢
الزواج هو اقتران رجل وامرأة ٧٤
العائلة والصوم ٧٦
الزواج مسيرة حب وحياة ٨٠
المحبة تعزز الوثاق الزوجي ٨٢
الزواج المسيحي قرار ومسؤولية ٨٥
دور الأُم في زواج ابنتها ٨٧
أسباب ارتفاع حالات الطلاق في العراق ٨٨

لاتظلم ٩٣
ابناؤك كغراس الزيتون ٩٨
شيخوخة الوالدين ١٠٠
العائلة مركز تربية الابناء ١٠٣
درب الالم في العائلة ١٠٨
الزواج اختيار ١١١
هل الحب يحتاج الى المال؟ ١١٥
الزواج الناجح ١١٨
لطف العناق في العائلة ١٢١
الحب المثمر في الزواج والعائلة ١٢٢
الزواج عهد ١٢٨
الزواج يحتاج إلى تجديد ١٣٠
لزواج ناجح استعمل هذه الكلمات ١٣١
الاسرة هي شركة ايمان ورجاء ومحبة ١٣٢
الاساءات الى كرامة الزواج ١٣٤
واجبات الوالدين ١٣٦

وحدة الزواج وديمومته ١٣٧
الامانة الزوجية وقدسيتها ١٣٩
اي عائلة هي عائلتي؟ ١٤٠
امي ١٤٤
امي مثال للقداسة ١٤٧
امي جنة حب ١٤٩
رسالتي الى كل زوج وزوجة يبحثون عن ١٥٤
الانفصال ١٥٤
مفهوم الزواج وتربية الابناء من وحي سفر طوبيا ١٥٦
الزواج من وحي سفر طوبيا ١٥٩
كيف هو الزواج معك؟ ١٦١
كيف يميز الزوجين بين تنظيم النسل وتحديد النسل؟..... ١٦٦
أولاً: تحديد النسل ١٦٦
ثانيًا: تنظيم النسل ١٦٨
الزواج المبكر ١٧١
المظاهر الخداعة في حفلات الزواج ١٧٥

تعقيبًا على مقالنا السابق (المظاهر الخداعة في حفلات الزواج) ١٧٨
الحب بين الزوجين ١٨٤
المراة الفاضلة ١٨٧
العلمنة والزواج ١٨٩
الزوجة الصالحة ١٩٢
الزواج قرار صعب ٢٠٠
المرحلة الاولى: الانتقال من العزوبية الى الزواج ٢٠٠
المرحلة الثانية: الانتقال الى مرحلة الابوة والامومة المسؤولة. ٢٠١
الزواج حقيقة ثابتة ٢٠٣
اذا لم تكن مستعداً كرجلٍ لا تتزوج ٢١٠
هل الزواج المسيحي قسمة ونصيب؟ ٢١٥
الزواج عهد ابدي ٢١٧
الدعوة إلى الحب ٢٢٠
الخضوع في الزواج المسيحي ٢٢٢
الصلاة سورٌ حصين للعائلة ٢٢٦
الخطايا التي تهدم الرباط الزوجي ٢٢٨

بالحب تستطيع كل شيء ٢٣٠
الحياة البشرية هبة من الخالق ٢٣٢
التقليد الاعمى في الزواج ٢٣٤
الحياة البشرية تنشأ داخل اطار الزواج ٢٣٨
الحب الزوجي غير الأناني ٢٤٠
من هو حبيبي؟ ٢٤٢
بناء العائلة مسؤولية ٢٤٦
الزواج عهد ابدي لا انفصال فيه ٢٤٨
الروح القدس مرشد للعائلة ٢٥٠
متى اتزوج؟ ٢٥٢
الله سيد الحياة ٢٥٤
الحياة البشرية ٢٥٥
الزوجان في حالة حب دائم ٢٥٦
معركة العائلة مع الشيطان ٢٥٨
الإنسان كائن عاقل ٢٦٢
الإنسان كائن حرّ ٢٦٤

الخصب عطية الله ٢٦٥
الإنجاب مسؤولية في الخلق ٢٦٦
عزوف الشباب عن الزواج ٢٦٧
العائلة المسيحية كنيسة صغيرة ٢٧٢
عائلتي وقت الشدة والحرب ٢٧٣
إن لن يكون لدي خير في والدايَّ لن يكون لي خير في عائلتي ٢٧٤
الصداقات مع الاخرين ٢٧٦
نعم في الزواج ٢٧٨
خاتمة ٢٧٩
المصادر والمرجع ٢٨٠